



فلسطين بالقلب ..
و أبو عمار بالذاكرة

كل العرب

K O U L A L A R A B

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



ثورات عربية ضد الفساد ومن اجل الحرية



الفنانة ريهام عبد الغفور:
تمردت على ملامحي
أمريكا تشرعن احتلال فلسطين
الاحواز ستعود عربية

مستقبل بقاء النظام الإريتري
في ضوء المتغيرات الراهنة

ضحايا الحروب...
بين الالم و الأمل



ثورة «التحرير»
الجمهورية الخامسة

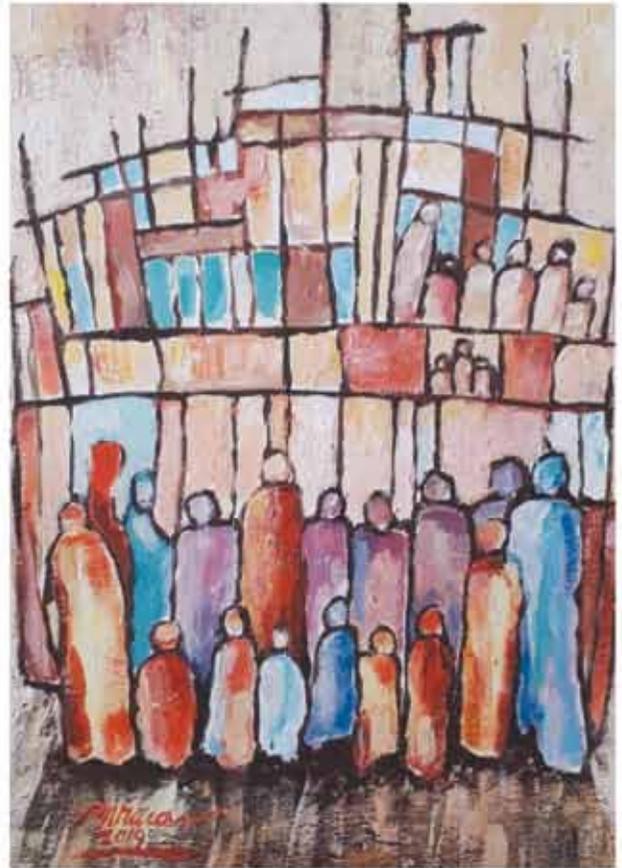
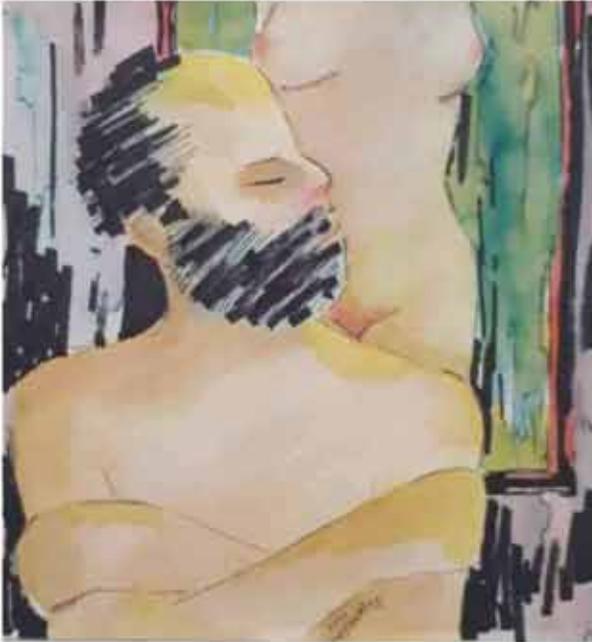
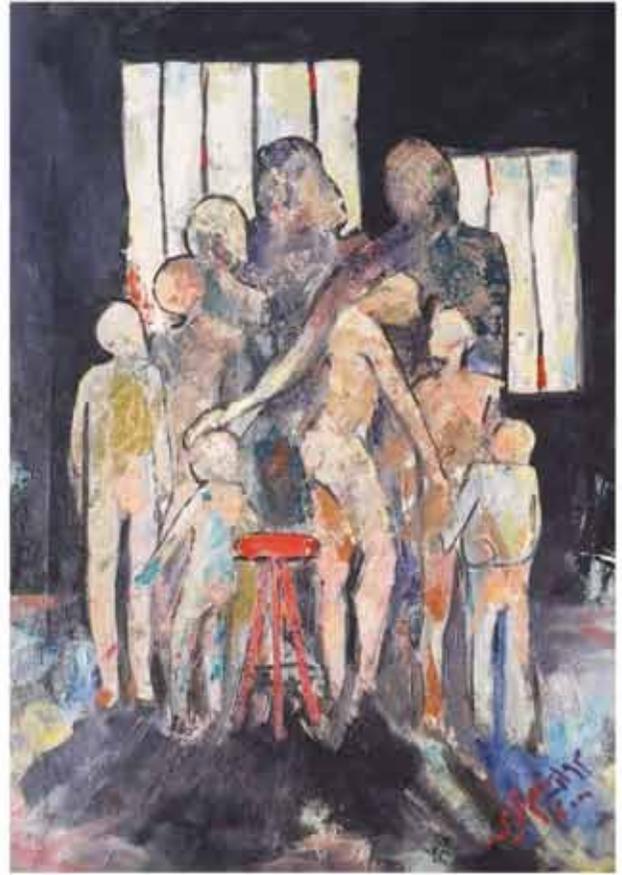
الثورتين اللبنانية
و العراقية في
مواجهة التحدي
الإيراني



دراسات المستقبلات:
جهد علمي هادف

الحقائب اليدوية
لشتاء 2020:





من أعمال الفنان التشكيلي
مروان علي نصرالدين

العراق.. لبنان.. الأحواز على درب الحرية

تشهد الساحات بالعراق ولبنان والأحواز ثورات شعبية، يشكل جيل الشباب عامودها الفقري، تنوع خصوصيات كل ساحة، ولكن يجمعهم هدف الحرية، ومحاربة الفساد، ورفض التدخل الأجنبي وخاصة إيران في شؤونهم الداخلية. في العراق، تأخذ الثورة منحى إنقلابي واضح، إنقلاب على الفساد، وتجار الدين، والمليشيات والأحزاب الإيرانية. ولأن هذا الهدف كبير فإن التضحية من جيل الشباب كبيرة، مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين والمختطفين، وعمليات إغتيال منظمة تقوم بها عصابات إيران الإرهابية، إلا أن صمود الشباب، وإصرارهم على تحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة، بات قاب قوسين أو أدنى.. وهذا ما نأمل بتحقيقه.

لبنان إنتفض أيضاً على نظام الفساد والرشوة، وعلى تدني مستوى الخدمات كافة، وإرتفاع و غلاء الأسعار، وتفتشي البطالة بشكل واسع بين الشباب، بالوقت الذي تحاول به الطبقة السياسية الإلتفاف ب "الشطارة اللبنانية" من خلال وعود كاذبة، خاصة أن الأوضاع الإقتصادية وصلت إلى حافة الإنهيار، وأن لبنان مهدد فعلياً بإعلان إفلاسه، بعد أن تراكمت عليه الديون وفوائد الديون، وفوائد الفوائد. الأحواز، التي تقع تحت الاحتلال الفارسي منذ أكثر من تسعين عاماً، إنطلق أبناءها بثورة جديدة، هي صفحة جديدة من سجلهم التاريخي المشرف، والحافل بالثورات على الاحتلال الفارسي. هذا الاحتلال الذي يمارس ذات الأسلوب الصهيوني: التغيير الديموغرافي، وتهجير السكان العرب، ومحاربة لغتهم الأم والاستيلاء على ثرواتهم الطبيعية، خاصة النفط والماء. إن دولة الأحواز العربية المحتلة، التي لم يستكن شعبها عن الثورة مطالباً بحق تقرير المصير، وإستقلال وسيادة وطنه، يجاهد أبناء الأحواز أيضاً على إيجاد فرص العمل والتعليم والعلاج، علماً أن الفرس يضيّقون بكل الوسائل على الأحوازيين بحياتهم ورزقهم ومستقبلهم، مع التأكيد أيضاً أنهم يتعرضون للإستيطان الفارسي على أرضهم الوطنية، كما يتعرض الأخوة الفلسطينيين للإستيطان الكيان الصهيوني.

هناك بوادر فعلية تبشر بالأفضل في العراق ولبنان والأحواز، وإذا ما تحققت فإن المشرق العربي مقبل على تغيير حقيقي لصالح أبناء هذه الأمة العربية. تحية لصبايا وشباب العراق ولبنان والأحواز..الذين يصنعون حاضراً وثاباً، من أجل مستقبل أفضل.



أ. علي المرعبي

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:
خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية



إن نهر النيل تحكمه إتفاقيات بين دول الحوض في تنظيم الإستخدامات المختلفة فيه، ومن ثم أي تصرف لإثيوبيا بإرادة منفردة يعتبر مخالفة لقواعد القانون الدولي، لذلك الحلول السلمية في أي منازعات بين الدول في المجتمع الدولي والتسويات السلمية تكون عن طريق التفاوض وهذا ما قامت به مصر، والأن تقف في طريق مسدود.

وقد بدأ سلوك إثيوبيا يتنافى مع هذا المبدأ بعد متصلها من التفاهات التي كانت قائمة قبل العام 2011 مع السودان ومصر فيما يتعلق بالنيل الشرقي .



الجامعة العربية تدين
الإنتهاكات الدبلوماسية
الإيرانية

فلسطين
بالقلب .. و أبو
عمار بالذاكرة



كومونة وثورة التحرير العراقية تدق أبواب الحرية ببغداد

■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ دياب نبهان ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ غادة حلايقة ■ سعد كموني ■ نهال الكعبي ■ جواد الحيدري ■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح

■ شروق خالد ■ حميد العسكر ■ عبد الرزاق الدليمي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



دراسات المستقبلات : جهد علمي هادف



أحمد الصائغ

مجسمي للجالبوت
أهدي إلى الملكة
إليزابيث أثناء زيارتها
لقطر

ريهام عبد الغفور:
تمردت على
ملاحبي بأدوار
جديدة وغير
متوقعة



الحقائب اليدوية لشتاء 2020: أناقة
و موديلات و انواع و اشكال متنوعة



6 «نريد وطنًا».. تهز عروش الديمقراطيات الحمراء
ثورة «التحرير».. الجمهورية الخامسة

8 الثورتين العراقية واللبنانية
في مواجهة التحدي الإيراني

10 المشهد العراقي: إعتصام وعصيان مدني عام

14 انهارت واهتزت صورة المقدس التي كانت
سائدة حتى قبل ايام من اندلاع الثورة



أمريكا تشرعن إحتلال فلسطين والجولان

16 مستقبل بقاء النظام الإريتري
في ضوء المتغيرات الراهنة

20 المؤتمر العام الاول لحركة النضال
العربي لتحرير الاحواز في هولندا

22 انقسام الحراك الشعبي في الجزائر بين رافض و مؤيد
لائتخابات 12 ديسمبر يزيد من توتر الوضع في البلاد

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

"ثورة" "ثريد" .. تهز عروش الديمقراطيات الحمراء

ثورة "التحرير" .. الجمهورية الخامسة

الخبير الاستراتيجي مايكل نايتس من معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية "لا بد من إحداث تغيير جوهري في العراق: على صعيد طبيعة سياسات الأحزاب، والفساد المستشري، والنفوذ غير المشروع الذي تمارسه الميليشيات المدعومة من الخارج، والانتخابات المزورة بأفضل شكل إنما المسروقة تماماً أكثر فأكثر"، مضيفاً أن الولايات المتحدة لا تستطيع إنقاذ مصالحها مع "دولة الظل التي بنتها إيران، فأيران تسيطر على الحكومة العراقية في أعلى مستوياتها". ويشدد نايتس على أن "النفوذ الإيراني يصل إلى حد سيطرة الحرس الثوري الإيراني على الدولة وليس التأثير فحسب، على الحكومة العراقية، فلا شيء يمكن أن تريعه الولايات المتحدة من خلال الدفع لدعم حكومة تسيطر عليها إيران في بغداد، لكنها قد تخسر الكثير عبر ذلك".

ربما كانت تلك النصيحة التي دفعت واشنطن إلى بدء حملة تسريبات تكشف عمق "دولة الظل" الإيرانية في العراق، في كل مستوياتها: الأمنية، السياسية والاقتصادية، وهو كشف جاء متأخراً كثيراً، ولن يعول عليه في استعادة ثقة الشعوب الشرق أوسطية بالسياسة الأمريكية في المنطقة.

نسفت "ثورة تشرين" كل ملامح الطائفية والعرقية التي رسمتها دولة الاحتلال، فالمتظاهرون جيل لا ينتمي لمذهب أو قومية أو مدينة دون أخرى، بل جيل موحد الهوية والهدف الذي عبروا عنه بـ "ثريد" و"طناً" لاحتكمه أجدات خارجية. تراوحت أعمار المتظاهرين الذين كانوا رأس حربة للثورة بين 15 إلى 30 عاماً، ولم تلبث أن انضمت إليهم كل فئات الشعب من الذين يعانون الظلم والجوع والفقر بسبب سياسة النظام الفاسد والمجرم، وهم ينتمون إلى مختلف العوائل العراقية ومن كل المدن. لديهم درجة عالية من

تباينت المسميات التي وسمت التظاهرات المليونية التي ضجت بها شوارع المدن العراقية من شمالها إلى جنوبها، مبتهاها "ثورة تشرين"، فـ "ثورة الشباب"، ومنتهاها "ثورة القمصان البيض" وهي تشير إلى الطلبة الذين يقبلون كل المعادلات في أية ثورة. لقد فاجأت هذه الانتفاضة التي حصدت نحو 400 شهيد وأكثر من 16 ألف جريح ونحو 5 آلاف معتقل، كل الحسابات الجيوسياسية والجيواستراتيجية، فهي الأولى التي تطالب بتغيير سياسي مهم: إسقاط النظام ومؤسساته التنفيذية والتشريعية والقضائية، وتلك التي كانت تتقن سرقة المال العام وتضطهد الشعب.

حملت "ثورة تشرين" الهوية العراقية، خطاها وطني بامتياز لا طائفي ولا قومي، واستطاعت رد الأحزاب عن ركوب الموجة، ولم تستطع تلك الأحزاب ومحاولاتها اليأسه بعنفها وقسوتها، حرفها عن مسارها. لقد أدركت الأجيال الجديدة، أن الحراك الشعبي هو الوحيد لإنقاذ العراق وتدمير الجسر الذي تستخدمه إيران لمد مشروعها الصفوي إلى المنطقة العربية. ولم يعد يكفيهم تغيير الحكومة، بل يريدون إسقاط النظام الذي جاء به الاحتلال الأمريكي، وإزالة الهيمنة الإيرانية (إيران برا برا). وقد أشارت صحيفة كوميرسانت الروسية إلى أن "التظاهرات في العراق تريد التخلص من النفوذ الإيراني"، وأدركت الولايات المتحدة التي جاءت بالنظام الديني المرتبط بإيران إلى الحكم، أنه لم يعد ممكناً بقاءه.

لقد أسقطت "ثورة تشرين" أطروحة الفكر الأمريكي زيفينو بريجنسكي بشأن التوجه الأمريكي المخادع صوب العمق الآسيوي وترك منطقة الشرق الأوسط لـ "الوكيل الفارسي" يقود على الأرض ما يسمى (الحرب على الإرهاب). وأدركت الإدارة الأمريكية أن "العراق يفشل ببطء كدولة". يقول



أ. لهيب عبدالخالق

لم يكن صباح الأول من أكتوبر الماضي عادياً. إهتزت نخيله وتصاعد غبار الطرقات تحت أقدام الموتورين وهم يصرخون بأعلى أصواتهم في كل زوايا العراق "ثريد وطننا". شباب لم يشهدوا حروب العقد الماضي، والسقوط المدوي لـ "جمجمة العرب" تحت سناك الاحتلال الأمريكي، لكنهم ولدوا تحت هذا القهر. أفردوا صدورهم العارية للرصاص، يتوسدون محض شجاعة مجردة من أي غطاء أو أي درع، محض أجساد تتدرد ببعض الأمل. ليسوا السابقين في هذا الطريق، ولم يكونوا أبداً جبناً، لكنهم أبداً.. صدحوا بحجره واحدة "نازل أخذ حقي"، وعندما يعترضنا الأمل لا نبالي أية لغة نستخدم، فالدماء لا تعرف الفصحى.

وتساقطت الرهانات كلها، مثلما سقطت كل الأتعة، وبقيت حقيقة واحدة ما زالت ترسم ملامحها على الساحات: إنه صراع بين ممارسة حقيقية للديمقراطية حاول الاحتلال قمعها، وبين تكريس زائف لها ما زال يلتحفه القابضون على جمر النظام الحاكم في العراق.



الوعي برفض التدخلات الخارجية ورفض التبعية لأية دولة أجنبية، بهدف أن يكون العراق مستقلاً في إرادته السياسية، ولديهم وعي بـ "المكون" الذي كانوا يعتقدون أنه حاضن للمشروع الإيراني وأحزاب السلطة، فذابت الطوائف في النسيج والهوية العراقية البحتة.

استطاعت الثورة توحيد الخطاب الوطني وتعرية الغطاء السياسي لشكل الاحتلال، وإسقاط الدولة الدينية ورموزها، وبالتحديد شكل نظام "ولاية الفقيه" الذي تحاول إيران فرضه عبر ممثليها في الحوزات والأحزاب المدعومة منها. واجتمعت إرادة المتظاهرين ضد إيران فهاجموا قنصلياتها وأجمعوا على طرد أتباعها وحرق صور رموزها الدينية والسياسية التي كانت تغطي الشوارع، ليعيدوا للمدن صفحتها العراقية. لقد تمكنت هذه الثورة من الفصل بين الخنادق: الشعب، مقابل الحكومة وقواتها.

أعاد المنتفضون إحياء الحس الوطني والهوية الوطنية الجامعة، وبلورت ثورتهم تصاعداً في الفعل الثوري، فمن احتجاجات إلى انتفاضة، فتورة شاملة، ثم الدخول في مرحلة العصيان المدني وصولاً إلى الإضراب وهو مهم، مما يعني أن الشباب الذين يقودون هذه الساحات يعرفون أهميتها. لقد أيقن الشعب العراقي أنه لن يخسر أكثر مما خسر سوى حريته إذا تقاعس، وأن الحكومة والأحزاب هي التي تخسر عندما يقطع المتظاهرون الشوارع ويشلون الحياة. تمسكوا بخطاب التغيير الشامل رغم تصاعد العنف وارتفاع عمليات الخطف والاعتقال والقتل، واستخدام أسلحة محرمة (غاز السارين) الذي أكدت المنظمات الدولية استخدامه من قبل عناصر أمنية غير معروفة".

أسقط ذلك الغطاء عن حقيقة القوى الأمنية المتسلطة على الدولة العراقية، فبدت وزارتا الدفاع والداخلية عاريتان من كل قوة، وهما تعترفان بأن الأسلحة المستخدمة "لم يستوردها العراق ولا موجودة في ترسانته"، وأن "الذين يقتصون ويقتلون المتظاهرين ليسوا من القوات العراقية" التي صدرت لها أوامر بعدم إطلاق النار. كان ذلك اعترافاً بأن المليشيات المرتبطة بإيران، بل عناصر إيرانية هي التي تسيطر على القرار الأمني العراقي، وأن القوات الأمنية العراقية الرسمية ليست سوى ماريونات لا تملك أمرها، ولا تستطيع حتى الدفاع عن كينونتها. وعزز ذلك إصرار المتظاهرين على التغيير الشامل (سقوط النظام). لقد وعى الشعب أن المطالب الشعبية لن تتحقق إلا بتغيير النظام، وتحولت القوى الأمنية إلى "عدو للشعب"، كما بدا أن القوتين اللتين تسلطتا على العراقيين (أميركا وإيران) ليستا بالقوة الكافية، وأنهما مرعوبتان من تصاعد المد الشعبي الراض لوجودهما وللنظام الذي فرضته، وأن قدرتهما على الرد غير متوازنة.

ويؤكد ذلك أن ميزان القوى تززع، أمام زحف

وتلا ذلك اندلاع الاحتجاجات الشعبية في إيران (ثورة الوقود).

نظرية الدومينو (Domino Theory)، التي تساقطت وفتتها حكومات مصر وتونس وليبيا واندلاع الحرب في سوريا، فاليمين، ترض نفسها مجدداً في الشرق الأوسط، رغم اختلاف واقع كل دولة على حدة، لكن كل هذه الثورات يكاد يجمعها محور واحد هو: رفض النظام الديني وارتباط الأنظمة بأجندات خارجية، وبخاصة إيران والولايات المتحدة اللتين انهارت الهياكل التي بنتها عبر عقود طويلة لترسيخ مرتكزات استراتيجيتهما وتصدير مشاريعهما، وسقوط كل ما يمت لهما بصلة.

لعل هناك من يضحك الآن في سره ويقول: ما جدوى الإفراط في التحدي الشعبي حتى حدود النزاع الأخير؟ لكن الأجيال الصاعدة ترى في هذا التحدي استعادة لكرامتها وحقوقها. لقد سقطت مفاهيم "الديمقراطية" و "الحرية" للشعوب التي صدرتها الأنظمة الغربية للشرق الأوسط، وأدركت الشعوب ديكتاتورية هذه المفاهيم وبعدها عن كل مظهر من مظاهر حقوق الإنسان. بل إنها كانت شكلاً جديداً من الاستعمار الجديد لتأمين مصالحه. وبدأت الشعوب التأثر تصنع ديمقراطيتها الخاصة وحريتها، لم تأخذ وقتاً طويلاً في منطقة "الأعراف" بين "قيام القوة، وسقوطها"، ووضعت قانونها الخاص "الشعب أصل السلطات وأصل التغيير".

"نريد وطناً" كلمتان بحجم السماء، هزتا عروش الديمقراطية الدامية التي وسمت شكل الوطن بألوان الدماء، وسياسات القهر والظلم.. تلك ثورة داست على الجمر سنينا عجافاً، رسمت على جدران سجونها شمساً كبيرة، وكسرت كل الحواجز والخوف لتؤوب إلى إنسانيتها.

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا

الشارع والمطالب التي جاءت نتاجاً لفضائل السياسات وفضل الإصلاح وفساد النخب السياسية، لقد كان العراقيين بركاناً يغلي وانفجر ما إن فاض بهم. ولا يمكن هنا أن نسمي هذه الثورة بثورة الجياع، فالضغائن التي خرجت شملت مختلف طبقات الشعب العراقي، رغم أن استراتيجيي أميركا يؤكدون أن "الاحتجاجات نتيجة طبيعية للحرمان الاقتصادي الذي عانى منه الشعب"، لكنهم يقرون بأن "الحراك هذه المرة أكثر خطورة على النظام الإيراني".

ومع صمت عالمي أمام تصاعد المد الثوري في العراق، نجد أن هذا العامل لم يؤثر على انتفاخ الشعب حول التظاهرات ومطالبها التي خلقت واقعا لا يمكن بعده العودة للوراء: لقد صنعوا جمهوريتهم الخامسة الخاصة، وحافظوا على سلمية التظاهرات وافتدوا أهدافهم الوطنية بأنفسهم، كانوا كتلة واحدة صامدة كالصخرة أمام قوة عاتية ظالمة مستحكمة بالبلاد. وحاصروا السلطات الحاكمة في مخبئها (المنطقة الخضراء)، وصارت صدورهم العارية تخيف حتى مطلقي الرصاص الحي عليهم.

ولم تؤثر أيضاً كل نظريات المؤامرة التي حاولت السلطة إلصاقها بالثورة، ولم يعد هذا "البيع" يثير انتباه أحد أو يخيفهم، فقد حسمو أمرهم واستطاعوا مواجهة الاستراتيجيات الغربية التي حاولت التأثير عليهم، حتى أنهم أسقطوا من حساباتهم الأمم المتحدة التي يرتكباها النظام، مؤكدين أنهم قادرون على استعادة حقوقهم.

وينظر إلى أن "ثورة تشرين" أنها جاءت بعد ثورة الجزائر التي أسقطت حكم بوتليقة، فتورة السودان التي أسقطت نظام البشير، ثم ثورة لبنان التي أسقطت حكومة الحريري، ثم بركان العراق الشعبي، وبروز مؤشرات لقيام ثورات أخرى في المنطقة العربية،



الثورتين العراقية والليبنانية في مواجهة التحدي الإيراني

ويجعل من العراق إمارة فارسية؟ وإن تدفق الشبان اللبنانيين إلى ساحات وشوارع التظاهر والاحتجاج ينذر بسقوط جدار الفساد والدولة المتصدعة وخيمة الطوائف منذ خمس عقود التي كادت تقتل اللبنانيين، وتسلب إرادة لبنان. ولا نغالي إذا قلنا إن عراقا جديدا يولد بسقوط العملية السياسية الفاشلة، والقضاء على الوجود الإيراني السياسي والأمني ومليشياته وأذاليه، ولن يقبل بأقل من دولة مدنية ديمقراطية عصرية تقوم على الشفافية والنزاهة والكفاءة والسيادة لدولة العراق. ولا نغالي كذلك، إذا قلنا إن لبناناً جديداً يولد ويرفض أن يستدعى إلى الأعراس الطائفية بولائها ومجازرها، وأنه لن يقبل بأقل من دولة القانون والانفتاح والقضاء المستقل للبنان، بدولة وطنية مدنية عصرية ترفض الهيمنة الأجنبية والابتزاز السياسي.

لذلك يصح القول، أن ثورة تشرين الكرامة، تبشر بولادة جديدة. لا تريد الانتصار على الطائفة الأخرى ولا المذهب الآخر. تريد تعليماً يفتح أمام شعبنا فرص العمل والتقدم والإبداع، تريد شرطياً يعمل تحت سقف القانون ومحكمة عادلة. تريد دولة طبيعية وعصرية لا تعيش دائماً على شفير حرب أهلية، ولا تتجلب اليائسين والانتحاريين والأحزمة الناسفة.



د. خليل مراد

واتخذت من البلدين ميدانا وحقل تجارب بحروب بالوكالة وغزوا لعصابات إرهابية داعشية في العراق. إحتلت أجزاء من ارضه ونهبت ثرواته، صاغتها قوى عالمية واقليمية ولا يمكن تبرئة ايدي خفية داخل النظام الطائفي في العراق في تلك الصياغة القذرة وتصفية الحسابات لمصالح مذهبية ضيقة، قتلت مئات الآلاف من سكانها وهجرت الملايين خارج مدينتها.

وبعد سنوات من الازمات وتسلسل احزاب الطائفية، تثور الجماهير الغاضبة وتندثر بسقوط جدار الفساد والدولة المتصدعة والزمن الطائفي الذي كاد يقتل العراقيين

تفجرت الثورتان العراقية والليبنانية بصورة غير مسبوقة، دخلتا شهرهما الثاني بزخم أكبر وإصرار أعلى وأشد مضاء في ساحات التظاهر والاعتصام، للسيطرة على الساحات والجسور بتحدي همجية وخطرة السلطة الطائفية، إنضمت الى ساحاتها ومياديتها في محافظاتها الثائرة مختلف فئات وأجيال الشعبين العراقي والليبناني، بإستثناء التابعين والمغرر بهم من ذبول النظامين الفاشيين، برغم سقوط ما يقرب من 300 شهيد وآلاف الجرحى في ساحات العز العراقية برصاص القناصة والاجهزة الامنية والمليشيات الإيرانية السائبة.

والحقيقة أن ثمة ما يغري للمقارنة بين ثورتي العراق ولبنان الشعبيتين الباسلتين، ذلك ان كلا البلدين العربيين الشقيقين، يخضعان الى نظام المحاصصة الطائفية خلال السنوات والعقود الماضية، وشهد الشعبان تورما في الهويات المذهبية والعرقية حد إبتلاع الهوية الوطنية الجامعة، وكلا البلدين تعترضهما جراء ذلك أزمتا (ماء وكهرباء وتعليم وصحة وبنى تحتية مدمرة وتفتش الفساد وانتشار المخدرات والهجرة غير الشرعية الإيرانية والافغانية الى وسط وجنوب العراق والى سورية ولبنان) وتحكم مليشيات مسلحة تعمل خارج إرادتها، تعتقل وتخطف وتقتل، فضلا عن ذلك، فإن البلدين يخضعان لتأثيرات قوى دولية واقليمية إستباحات اراضيها واستقلالها

الثوار، فيرتجف زعماء إيران الفاشيين خوفاً من انفلات الأوهام التي قادتهم للتدخل خارج المنظور الجيوبولتيكي، فتطور الأحداث في المنطقة تؤشر أن القيادات الإيرانية أمام هذا التطويق الثوري في مأزق خطير، ليس معروفاً نتائجه الآن، لكن خياراتها صعبة إذا أصرت على رفض تعديل وتطويع وإصلاح منطق النظام التوسعي.

لعل ما تبقى أمام هذه القيادات هو الرهان على عدم حصول دونالد ترامب على ولاية رئاسية ثانية. وحتى إذا لم يحصل دونالد ترامب على ولاية ثانية، وضعت المؤسسة الأمريكية العسكرية والمدنية سياسة واضحة نحو إيران قوامها، الردع والخنق العسكري وممارسة أقصى الضغوط الاقتصادية عبر العقوبات، والتأهب لإجراءات إذا اقتضت الضرورة، والإصرار على عدم الانجرار الى الحرب. هذه سياسة ستبقى العقوبات الاقتصادية على إيران ثابتة، ما لم تتحرش إيران أو أحد أذرعها بالقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، عندها سيكون الرد عليها حازماً، وما لم تنفذ توعداتها بالخروج من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية NPT وخاصة ان الموقف الاوروبي والدولي لا يسير لصالحها فإنها ستخضع الى حصار وعزلة دولية. وهذا يدعم مسيرة الثورتين اللبنانية والعراقية لتقليم أظافر أذرعها في هاتين الدولتين، وهذا يعني فشل خطط إيران التي تعمل نحو تحويل الانظار عن تخصيب اليورانيوم لإنتاج سلاح نووي، ويعني انها أوقعت نفسها في ورطة ومأزق بسبب سياستها الداخلية، أو بسبب العقوبات الأمريكية، فهذه ورطتها ومأزقها وإذا طوّقت نفسها بسبب سياساتها الإقليمية التوسعية، فإن ما فعلته عملياً هو تطويق نفسها وأذرعها. ستكون إيران عرضة لهزات ارتدادية في حل ازمتهما النووية او عجزها على الدفاع عن حلفائها الذين سيتصدرون قائمة الهزيمة بنتيجتها.

واخيراً إن ديناميات الحراك الثوري في العراق ولبنان ولا يزال في بداياته ولا ندرى كيف تتطور الأحداث؟ ولكن المؤكد ان لبنان والعراق بعد ثورتيهما، واستمرارهما بكل عنفوان لن يظلا على ما كانا من قبل (وهيهات ان تعود عقارب الساعة الى الوراء) كما قالها احد حكماء العراق رحمه الله، بعد تأميم العراق لثروانه النفطية عام 1972

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديميين والكفاءات



الشباب العربي الثائر في لبنان والعراق، بهواتهم الذكية ومخيلاتهم الغنية وإراداتهم الصلبة يسقطون جدران الطائفية والاهام الفارسية، حيث يرفض منطق التاريخ، ان دولة جارة تبني لنفسها دولة عميقة في ظل دولة لم يبقى منها الا الشكليات والاعلام الزائف والضحك على الذقون وهي تسرق وتتهب اموال العراق.

الثورة في العراق ولبنان تضرحت في لحظتين تاريخيتين لتطويق وشل إستراتيجية الهلال الفارسي الذي يربط إيران بالبحر المتوسط عبر الامتداد في العراق وسوريا ولبنان لدرجة تجعل زعمائها الفارقين بالأوهام يخشون على هياكلهم الكارتونية التي تتهشم بصيحات

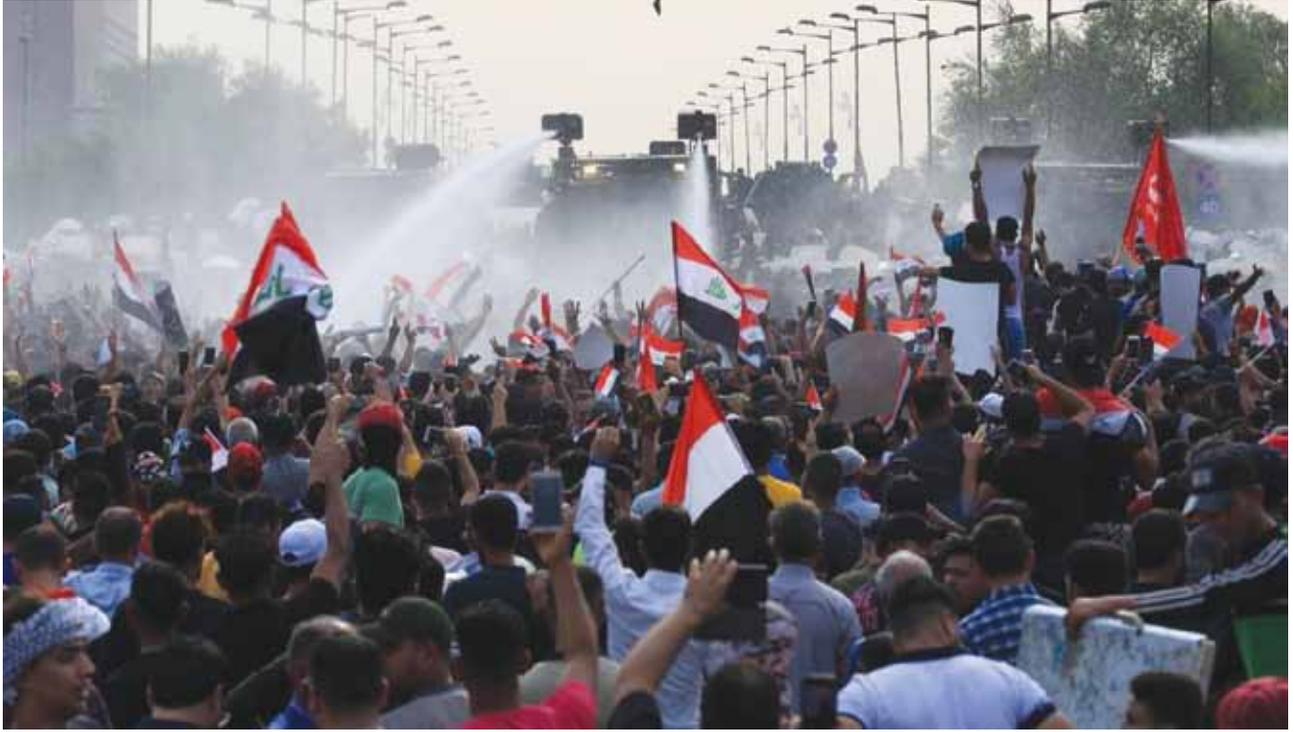


نزيدها دولة المواطنة لا دولة التبعية والفساد!!.

ما يجري في العراق ولبنان يستحق التوقف عنده من قبل الجميع ، لا يمكن إعتقال نهر التاريخ مهما بلغت القوة وعنجهية السلطة في القتل ونزف الدم امام مرأى الجميع دون ان تتحرك القوى الفاعلة الدولية والاممية و العربية لتضع حدا لهذا العدوان والاستهتار بحياة و مقدرات الشعوب. حيث اصبح واضحا امام مرأى العالم، أن إيران تبدو الخاسر الاكبر بعد ان اغتصبت الفراغ الوطني خلال العقدين الاخيرين في بناء القلاع القوية العصية على الاختراق. رأينا تعاملنا خشنا في لبنان ودمويا في العراق، وهي تهدد ان تراق دماء غزيرة إن قدر لهذه الثورتين ان تتقدم وتواصل مسيرتها صوب اهدافها، وتلقى العطف والدعم الدولي والانساني، وقدرتها في إسقاط قوى الاستبداد والعمالة الحاكمة والمتحكمة، فإن رياح التغيير الثوري أت لا ريب فيه، يرسم معالمه الشباب الثائر والواعي والمضحى، الذي يرفض الظلم والهيمنة ويصحح الاوضاع ويرسي تجربة ديمقراطية جديدة ينعم الجميع بالأمن والسلام ويمستقبل واعد.

وعلى المسؤولين الإيرانيين أن يتذكروا أن عهد الاحتلال والضم والإحتواء ذهب بلا رجعه، وأن الاتحاد السوفياتي الدولة العظمى خلال القرن العشرين إنهارت بسبب الفشل الاقتصادي، ورفض القراء في مشاعر الناس. وتقشي الفقر والجوع والابتزاز والجشع لأزلام وأولاد السلطة بنهب الاموال والعيش ببجوحة الثراء.

المشهد العراقي: إعتصام وعصيان مدني عام



أ.د. مزهر الدوري

حصيلتها تدمير مدن ومسحها بالكامل وتهجير ما يقارب أربعة ملايين انسان لا زال نصفهم غير مسموح لهم بالعودة لمدينتهم بل حتى لبيوتهم التي دمرت.

لذا وبسبب تراكم الفساد والاستهتار بمصالح الشعب وزيادة الفقر والبطالة ولاسيما للشباب وتدهور الخدمات جميعا وفي كافة المجالات رغم تجاوز موارد ميزانية العراق اكثر من الف مليار دولار منذ 2003 ولحد اليوم

إلا أن الحصيلة كانت إغتناء للسياسيين ونهب للثروات وتشريعات ليس فيها وجه عدالة، إستفاد

الطائفي والمذهبي وليس الكفاءة والولاء الوطني الذي أنتج اسوأ مثال للدولة الدينية الفاشلة.

فقد تقاسمت الاحزاب الدينية الوزارات والمؤسسات بقانون داخلي شرعه البرلمان عام 2008 وزع المناصب من قمة الهرم حتى القاعدة على أساس المحاصصة، هذا القانون الذي شرعه برلمان بقصد وبهدف خبيث مبيت وبمخالفة صارخة لدستورهم، هذا القانون الذي أبطلت المحكمة الاتحادية في قرارها في 2019/10/28 والغاء كل ما أخذ استنادا لهذا القانون، واعتبر هذه التقسيمات باطله وغير دستورية.

لقد أخذت أحزاب السلطة هذه المحاصصة مصدرا لإختلاس المال العام وانشأت لها مكاتب مالية في كل وزارة لجنباية حصتها ومنافعها التي أعبرتها حقها، الذي لن تتنازل عنه، إضافة لإميازات مالية هائلة من خلال المواقع والتشريعات المخالفة للدستور وقوانين الخدمة الوظيفية.

ان الانتفاضة التي قامت في المحافظات العربية الغربية وبلغت ذروتها عام 2014 والتي كانت سلمية، طالبت بإنهاء الاقصاء والعزل والغبن والتسلط الذي وقع عليها، جابهته السلطة الطائفية في عهد المجرم نوري المالكي، بأقصى القوة والاسلحة الثقيلة، ولاسيما بعد ان أدخلت داعش بخطة مشبوها، أجهضت الانتفاضة وكانت

ان المشهد السياسي في العراق وفي مقدمته العاصمة بغداد يتطور الان بشكل ايجابي وسريع لصالح المنتفضين الذين تجاوزوا كل الانتماءات الطائفية واحزابها.

إن ما يجري اليوم في العراق وخاصة العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية، هو رد موضوعي وصحيح على نتائج عملية سياسية خاطئة أنشأها الحاكم المدني برايمر سئ الصيت بعد أن حل الدولة العراقية وجيشها الوطني واجهزتها كلها.

بعدها شرع برايمر والاحزاب الطائفية والعملاء الذين جاؤوا على ظهور دبابات الاحتلال ملئ الفراغ الذي احده حل الدولة العراقية ومؤسساتها،

باستحداث كيانا جديدا مشوه أقيم على أساس محاصصات طائفية ملئ هذا الفراغ الذي حقق للأحزاب الطائفية الدينية طموحاتها ومصالحها واحكم سطوتها، وتمكنها من الهيمنة على مقدرات العراق وشعبه، وعززته تقاهم امريكي ايراني بعد اتفاقات رسميه تمت عام 2006 وما تلاها بين الطرفين، سلمت واشنطن العراق بموجبها لإيران على طبق من ذهب بغياء سياسي غير منطقي أو معقول لضمان انسحاب القسم الأعظم من قواتها المحتلة من العراق.

ان التراكمات التي نتجت عن هذه العملية الفاسدة من إلغاء للإنتماء الوطني واحلال الولاء



أ. سعد الرشيد

مهلاً أيها القناص!

لست أعرف هويتك، ولست على يقين ما هي جنسيتك، دينك أو مذهبك! لكن الذي أعرفه أنك خلقت بشراً، لديك أهل، زوجة وأطفال، وإن لم تكن متزوجاً، فمن المؤكد لديك إخوة وأخوات، أقارب وأصدقاء، فيك من المشاعر والخواص الإنسانية ما فينا، على الرغم من الوحشية التي شاهدها أعياننا وأنت تطلق النار على الأبرياء وترديهم الواحد تلو الآخر بدم بارد، وكان أكثرهم أطفال ومراهقين!

مهلاً أيها القناص، هؤلاء ليسوا مجرد أعداد، ليسوا أرقاماً على دفاتر وسجلات، إنهم كُتْل بشرية من مشاعر وأحاسيس، هم مثلك لديهم من ينتظرهم في الدار، أهل وزوجة وأطفال، لديهم أحبابهم الذين ينتظرون قدومهم سالمين.. واحدهم رواية فيها ما فيها من قصص وسيّر عن نجاحات وفشل، عن لقاءات وانكسار، ساعات أفراح ومثلها أحزان.. واحدهم كيانٌ بحد ذاته، واحدهم وطنٌ يبحث عن وطن!

ماذا قلت لنفسك وأنت تُرمل النساء وتيّم الأطفال، ما هو شعورك عندما تسمع نحيب أم تكلّى موجوعة يفقد ابنها الشاب، ذلك الابن التي طالما حلمت أن تزفّه عريساً إلى عروسته، وأن تحضن أولاده يوماً؟! ماذا أحسست وأن ترى دمعة رجل أو شيخ عجوز وهو يوارى فلذة كبده تحت التراب؟! أما تذكرت للحظة وأنت تضع أصبعك على الزناد، وجه أمك وأبيك؟ وجه إخوانك وأخواتك، وجه صديق لك أو قريب؟ من أين أتيت بكل هذه القسوة لتطلق النار على أناس عرّجوا ليطالبوا بوطن أفضل ليس إلا؟! وطنٌ خال من المحاصصة والطائفية والفساد، وطنٌ لا يحكمه العملاء، وطنٌ تكون السيادة فيه لأهلهم وليس للجيران!

لست أدري بأيّة لغة أخاطبك أيها القناص، هل تراك تفهم العربية وتحدثها، أم لست من أهلها أصلاً! حقاً لست أدري من أيّة ملة أنت، لكنّي أخاطب بقايا الإنسان التي في داخلك، لعلّ هنالك جزء من تلك البقايا لم يمت بعد، وأقول لك بصوت عراقي خالص، متجرد من كل صفة أو هوية أخرى: مهلاً أيها القناص..!

كاتب من العراق

منها أغلب الذين ينتمون للأحزاب الطائفية وموظفين وهمين، ومشاريع وهمية على الورق كلفت الخزينة المليارات وديون خارجية بلغت 125 مليار دولاراً رغم أن وارد العراق اليومي أكثر من (280) مليون دولار يومياً، ولا زال العراق في اسفل قائمة الدول المتخلفة.

إن جزء كبيراً من موجودات العراق تذهب لإيران حيث يبلغ حجم التبادل التجاري (12) مليار يمكن ان يصل الى (20) مليار سنوياً لصالح إيران كما صرح الرئيس الإيراني روحاني لقناة فرنسا الدولية عام 2018 حيث يستورد العراق أغلب احتياجاته من كهرباء ومشتقات بترولية وخضر وحبوب ومواد ومنتجات صناعية وزراعية وصحية ومعدات بناء وسيارات، بل أغلب احتياجاته ولاسيما بعد إعادة تأهيل وتشغيل المعامل العراقية، بل ان العراق يستورد من إيران حتى البصل والثوم، بخطة دمّرت كل قدرات العراق الإنتاجية، ولتتمكن إيران من توفير موارد مالهيه بسبب العقوبات التي فرضت عليها.

إضافة للإحتال لتهريب ملايين الدولارات الى طهران بوسائل مشبوهة، ولأن الهيمنة الإيرانية وبسبب تحكّم ممثلها قاسم سليماني الحاكم الفعلي في العراق كما كان يفعل (برايمر) ويسانده جنرالات الحرس الثوري والتابعين من مسؤولي الاحزاب الطائفية الذين يحكمون السيطرة عليه من خلال الحشد الشعبي، الذي ضم اكثر من اربعين فصيلاً مسلحاً معظمها تابع لولاية الفقيه الإيرانية، الذي تأسس بفتوى من المرجع الشيعي في التجف عندما دخلت داعش، ورغم زوال اسباب تشكيله إلا أنه الآن هو القوة الضاربة بتشكيلاته المنتشرة في المحافظات الغربية العربية لا تختلف عن ما يسمى بالحرس الثوري الإيراني، درب وسلح بمختلف صنوف الاسلحة الثقيلة والخفيفة، وهو الآن الدولة العميقة الحالية الذي تركز اليه السلطة الحاكمة بل هو الذي يقرر السياسة والمنهج.



هذا الملخص يعطي للقارئ الحال الذي آل اليه العراق، فرغم الشعارات الطائفية فإن المحافظات ذات الاغلبية الشيعية، هي التي انتفضت على السلطة بسبب الواقع السيئ والمتدني والمعدم لمطالبات الحياة، إضافة الى البطالة والفقر والغناء الفاحش غير المشروع والنهب المنظم للثروة على حساب المواطن، فالبصرة على سبيل المثال والعمارة والناصرية والتي تنتج أكبر كمية من البترول محرومة من هذه الثروة وازدادت فقراً ولم يعد التأميم الذي قام به النظام الوطني السابق للثروة النفطية عام 1972 لم يعد موجوداً وعادت الشركات لنهب الثروة النفطية من خلال ما سمي بجولات المناقصات للتراخيص لحقول النفط العراقية، والذي اعاد رهن هذه الثروة للشركات الاجنبية مرة اخرى بشكل اسوأ واشنع ظلماً.

يضاف لدستور سيئ كتب من ممثلي الاحزاب الدينية الطائفية والعرقية لا يصلح بتعديل، إنما بإلغائه وتشريع دستور حضاري يليق بشعب العراق، وقانون انتخابات واضح يلغي القانون الحالي، الذي يضمن للأحزاب هيمنتها، وتأسيس جيش عراقي وطني ولائه للعراق وحمانيته، واعادة بناء العملية السياسية على أسس وطنية، تضمن وحدة العراق وانتمائه العربي وانهاء التبعية لإيران وتواجد مليشياتها.

ان الإنتفا الذي تحقق والتأييد الذي امتد الى كل مدن العراق، والذي شعاره نريد وطننا، نريد عراقاً حضارياً مدنياً، ليس للأحزاب والقوى التي تسترت بالدين مكاناً، هو ضمان النصر للإنتفاضة التي نزلت دماء غزيرة، وتضحيات لشباب صمموا على إنجاز نصرات بالتأكيد، وحصار الاحزاب الطائفية وانهاه تأثيرها وفعالها، كل هذا مقدمات لهذا النصر الذي مكن الإنتفاضة السلمية لتحويله الى اعتصام وعصيان مدني عام.

■ سياسي وسفير من العراق



كومونة وثورة «التحرير» العراقية تدق أبواب الحرية

ويسبب استمرار عهد البعث لأكثر من 35 عاما فان أبناء هذه الطبقات غير المتجانسة انخرطوا في تنظيمات الحزب الحاكم الحزبية والجماعية، ومنها الجيش الشعبي خلال الحرب مع إيران وفي كثير من الأحداث التي شهدتها العراق للفترة بين (1968 – 2003).

وفي فترات التملل السياسي والاجتماعي ظهرت في تلك الأحياء تنظيمات للمعارضة السياسية، عملت في سرية تامة تنتظر فرصتها التي تأخرت حتى مكنتها من الوصول إلى السلطة الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 ليفرض على العراق نظام سياسي جديد ظهر هجيناً من التداخل ما بين السياسي والطبقي والديني والطائفي وانتهى إلى المسأة بعد سنوات لسلطة محاصصة فاسدة تقودها جماعات ثيوقراط خضعت لإيران بشكل كامل، خاصة بعد انسحاب القوات الأمريكية وتسليم العراق بطبق من ذهب لإيران من قبل إدارة اوباما في وضع أشبه بهزيمة عسكرية وسياسية للأمريكين أمام روح المقاومة التي أظهرها الشعب العراقي ضد الحكومات الاحتلالية المتعاقبة، حتى انكشفت للجميع طبيعة النظام والسلطة الفاسدة.

لم تتمكن الحكومات العراقية المتعاقبة ولا أحزابها التي تلبست بلبوس الإسلام السياسي من تحقيق أي مطلب اجتماعي او سياسي، واندفعت بحكم ظروف العراق المالية إلى سياسة النهب

ما أشبه ظروف العراق بفرنسا في تلك الأحداث، فالثورة العراقية الأولى ضد النظام الملكي كانت في الرابع عشر من تموز 1958، رغم النفوذ البريطاني الداعم له، فتحت الباب لصراع الأجنحة في الجيش وفي المجتمع العراقي الذي شهد اصطفايات واستقطابات سياسية واجتماعية حادة غالباً ما اصطدمت في صراعات وانقلابات دموية متعددة بعد كل انقلاب عسكري نفذه الجيش في سنوات 1963 و1968.

لم تعد بغداد متجانسة في وضعها الاجتماعي والطبقي منذ الخمسينيات، حيث شهدت هجرة واسعة من الريف نتيجة الظلم الإقطاعي وفقر الفلاحين. كما شهد العراقيون بعض التحولات الحضريّة في العهد الجمهوري الذي شهد، رغم تفاوت عهوده بظهور مدن وأحزمة الفقر التي تجسدت في سكن الطبقات المسحوقة في مدينتي الثورة والشعلة شرقي وغربي بغداد، في حين ظهرت أحياء راقية للطبقات الوسطى والموظفين في أحياء أغنى، كالمصور والحارثية والكرادتين على جانبي دجلة في الكرخ والرصافة.

تركزت الطبقات الشعبية في شرق بغداد، وخاصة في مدينة الثورة، التي تجاوزت الثلاث ملايين نسمة، جلهم من العمال والبطالين وصغار الموظفين والجنود العسكريين والمسرحيين من الخدمة وفيها عدد واسع من الأطياف من الحرفيين وصغار التجار والكسبة.



أ.د. عبد الكاظم العبودي

تتذكر شعوب العالم نماذج حية من وقفاتها الثورية في مواجهة حكومات وأنظمة الظلم والاستبداد، ومنها انتفاضة وكومونة باريس التي توجت سلسلة من الثورات والانتفاضات للشعب الفرنسي في القرن التاسع عشر.

كومونة باريس أو الثورة الفرنسية الرابعة اقترنت بإعلان حكومة بلدية ثورية أدارت باريس، لفترة قصيرة ابتداءً من منتصف مارس 1871، حيث قامت الثورة في باريس. أعلنت الكومونة كنتيجة لخسارة نابليون الثالث الحرب مع بروسيا ودخول الجيش البروسي المذل إلى باريس بعد حصارها.

بشكل جشع قاد البلاد إلى المزيد من التدهور والانحيار الاقتصادي والاجتماعي وتفكك المجتمع وانحطاط دوائر الدولة التي اخترقت بالكامل من قبل مخابرات النظام الإيراني ونفوذ حرسه الثوري "الباسيج" الذي عمل على نسخ التجربة الإيرانية في العراق معتمداً على تلك الفئات والمليشيات وسيطرة الحشد الشعبي في العراق بعد هزيمة وسقوط حكومة نوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبد المهدي تباعاً، في البدء سقطت بتواطؤ في عهد المالكي أهم محافظات العراق الغربية والشامية تحت سلطة وبطش ما سمي الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" من جهة، وظهور وتصاعد سلطة الحشد الشعبي الذي سعى لإلغاء دور الجيش وتمكين الحرس الثوري الإيراني من التغلغل في إدارة حكومة العراق في ظل غياب موقف أمريكي حازم، تجاهل عن ما يجري من تكامل للامتداد الإمبراطوري الإيراني بما يسمى "الهلال الشيعي" والتماهي في توسع إيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وظهرت تحرشاته في الخليج العربي لتجد إيران نفسها وجهاً لوجه مع مصالح وحلفاء الولايات المتحدة، متفادية الصدام داخل إيران ولتتحول العراق وبقية البلدان العربية ساحات منازلة واضحة بين أمريكا وإيران، ولو بشكل غير مباشر.

في ظل هذه الظروف المشابكة التي ساد بها



القمع والتخلف والفقر وسقوط الأوهام والآمال الدنيوية والأخرية التي حملها الخطاب الديني والوعظي والسياسي الحاكم في العراق تأثرت الطبقات المسحوقة في أحزمة الفقر ببغداد وفي المحافظات الجنوبية خاصة، تلك المحافظات التي ظنت بها أحزاب الإسلام السياسي الطائفي إنها قد تمكنت من السيطرة عليها تماماً، فكانت المفاجأة استمرار وتطور المظاهرات واتساع حركة المطالب العيشية وتقلب المطالب بشكل فاجأ الجميع بالدعوة إلى إسقاط النظام السياسي القائم ومهاجمة مقرات أحزابها ومرتكزاته، ولتتحول الانتفاضة الشعبية التي عمّت العراق، والتي تمركزت بساحة التحرير ببغداد إلى ثورة، كانت في مقدمة شعاراتها طرد وتصفية النفوذ الإيراني، ورفض كل وعود السلطة وأكاذيبها، والدعوة إلى فترة انتقالية بحكومة تكنوقراط معادية، تفتح الطريق إلى انتخابات ديمقراطية وبتعديلات جذرية في الدستور ومحاسبة قوى الفساد ومحكمة القتل، وخاصة تلك المجموعات التي تمادت بجرائمها بدعم فرق متخصصة من القتل والقناصين وخبراء الإحرام قدمهم نظام طهران لقمع الانتفاضة الشعبية التي انفجرت في الأول من تشرين أول/ أكتوبر 2019 فكان تصاعد الضحايا قد تجاوز 650 شهيداً وأكثر من 14 ألف جريحاً وعشرات الآلاف من المعتقلين والمحتجزين والمخطوفين.

أكثر من خمسين يوماً تمر على تطور الانتفاضة الشعبية في العراق، التي عبرت عن ملامحها الثورية، والتي فاجأت العالم أولاً، شاركت بها الفئات العمرية الشابة من 15 إلى 25 سنة التي تشكل الكتلة البشرية الكبرى في عموم العراق والمنتفضين، وخاصة في محافظات البصرة وميسان والناصرية والديوانية والحلة، وفاجأت إيران خاصة، في المدن التي حاولت إيران احتوائها بمختلف الوسائل في كربلاء والنجف حينما عبرت هذه المدن عن رفضها للوجود الإيراني والمطالبة بتصفيته وطرده مع أذباله وعملائه.

طورت الثورة

العراقية تنظيم تواجدتها وديمومتها في ساحة التحرير، وما جاورها، حتى أصبح العراق الحالي تتنازعه سلطتان، سلطة الثورة وجماهيرها في ساحة التحرير، تقابلها عبر نهر دجلة وعلى بعد كيلومتريين سلطة الحكومة، المنزوعة الإرادة، والخاضعة للاحتلال والنفوذ الإيراني، مع رمزية تافهة وهلامية لما سمي بالسلطات الثلاث من رئاسة جمهورية وبرلمان ارتزاق وحكومة محاصصة فاسدة إلى حد النخاع.

وفي الوقت الذي تسلك الثوار بسلمية التظاهر، أصرت السلطة على الاحتكام إلى الرصاص والقتل المتعمد وإثارة المناورات السياسية والوعود التي لا أمل في تحقيقها مطلقاً في نظر غالبية العراقيين. تستمر سلطة الثورة في تنظيم صفوفها انطلاقاً من ساحة التحرير وبقية الساحات وتتجنب الصدام المسلح العنيف، رغم أنها تقدم مزيداً من الضحايا والدماء في كل ساعة لاسترجاع حكومة ودولة العراق.

لقد بدأت محافظات معينة مثل ذي قار والنجف وميسان بإزاحة المدراء الفاسدين، وأجبرت رموز السلطة على الهرب والاختفاء، وبذلك بيان واضح للشرع في بناء سلطة الثوار في ساحات الاعتصام ومعيطها في كل محافظة وقضاء، ويجري التركيز على بغداد اليوم على نجاح الإضراب العام لمحاصرة بقايا حكومة المنطقة الخضراء المهزومة، التي باتت في وضع صعب يتجسد في المقاطعة التامة لها والشرع بتنفيذ العصيان المدني لتبدأ حكومة التحرير الشرع في بسط سلطة ثورية ممتدة، تشرع في إعداد خارطة الطريق لعراق جديد.

أولى مظاهر كومونة التحرير العراقية، سمة التحضر ورفض الفكر الديني والظلامي والرجعي وحضور المرأة بشجاعة في الساحات وحسن تنظيم التكافل الاجتماعي وإيصال الاحتياجات الخاصة للمتظاهرين من مأكلاً ومواد طبية ومراكز علاجية وأغطية ووسائل نقل بسيطة "التكتك"، وتحسين مظاهر الحياة في ساحة التحرير في تنظيفها وترميمها، ورسم اللوحات الجدارية المعبرة وقبول الحوار الديمقراطي الحر ورفض الشخصية والوصاية والتحزب على قيادة هذه الثورة لأي طرف كان، وبمخاطبة العالم الحر بعدالة مطالبها وبذلك فإن كومونة التحرير العراقية تتقدم بخطى واثقة ستتجاوز كومونة باريس الرمزية، لكونها تقاد من جيل عراقي شاب طموح، ذاق مرارة التعسف والإهمال، شباب يتجاوز بوعي كل انحراف لوجه في معارك هامشية طائفية عمياء تستغلها الفئات الفاسدة التي تملك السلطة والسلاح والدعم الأجنبي وقبلت العمالة والذيلية وخيانة الوطن.

يتبع في العدد القادم

■ أكاديمي وباحث

سقوط المقدّس

وكل ما يتعلق بها، لقد ابدع شباب الثورة خلال شهرين في إعطاء الدروس العظيمة في الوطنية سواء من خلال سلميتها وعفويتها وقوتها او من خلال الشعارات الذكية التي حملتها والتي عبرت فيها عن حبها وعشقها للحياة واستعادة الوطن من ايدي الفاسدين واللصوص والطائفيين، بقى ان نشير الى تقلص دور رجال الدين ووكلائهم وتراجعهم في هذه الثورة، فقد انهارت واهتزت صورة المقدّس التي كانت سائدة حتى قبل ايام من اندلاع الثورة وبرزت الى السطح مطالب وأسئلة وعلامات استفهام، لم تستطع طبقة المقدّس الإجابة عنها فإستخدمت أسلوب مسايرة الاحتجاجات والتأي بالنفس عن الاحزاب والحكومات الفاسدة، ولكنها لم تصل معها الى حدّ القطيعة النهائية وحاولت تقليل خسائر الطبقة السياسية لارتباطها العميق بالمقدس العقائدي الموروث لدى الشيعة وكأن الثوار الشباب ايضا ادركوا هذا الموقف وكانت إجابتهم وكلماتهم وصرخاتهم، وحتى ألحانهم الاحتجاجية من نفس هذا الموروث المقدّس وظهرت أغاني وأهازيج تمزج حب الحسين الشهيد بالثورة المباركة!! استخدمت الثورة احيانا نفس أسلوب الطبقة المقدسة في طرح مظلوميتها الحاضرة والتي لا تتعارض مع المظلومية الشيعية المفترضة، بل تتطابق معها وتسايروها وتتبع نفس أهدافها بعيداً عن الاحزاب الفاسدة التي استغلت ظرف الاحتلال الأمريكي وفرضت نفسها كوصية على دول المنطقة من خلال لعب دور العميل المزدوج الايراني الأمريكي. على الثوار الآن الحفاظ على مكتسباتهم الداخلية وتوسيع علاقاتهم الخارجية وطمأنة المحيط الإقليمي اولا والدولي ثانيا من خلال مخاطبة الرأي العام بخطاب واضح لا لبس فيه، وبعث رسائل إيجابية الى كل من الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية وإيجاد قنوات تواصل معهم تفرز رؤيتها وواقعها ومستقبلها وتزيل عن كاهلها صورة كل من يتهمها بالعمالة للأجنبي. ثورتكم المباركة وخصوصاً بعد هذه التضحيات اصبح عودها قوياً الآن وهي بحاجة الى قيادة حكيمة تظهر من الساحات تديم زخمها وتمنحها الثقة والامل بالمستقبل وتفرض نفسها على الجميع كحقيقة بيضاء ناصعة فرضتها رغبة الشعب من خلال شعارهم الاول: نريد وطن

■ كاتب و محلل سياسي

ان نرى ان اكبر الاحتجاجات التي نادى بشعارات خروج الاحتلال الايراني من المدن العراقية كانت في كربلاء والنجف، هذه المدن التي تستقبل كل عام مئات الآلاف من الزوار الإيرانيين الشيعة المعدمين ضمن سياسة فرض امر الواقع الحال التي تنتهجها الحكومة العراقية على السكان بحجة تعزيز المذهب ونصرتة. جيل الثورة الشاب هذا تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة عشر والثلاثين وهو جيل غير مؤدج ولد وتربى في ظل الاحزاب الاسلامية الطائفية التي سرقت مستقبله من خلال سرقة أمواله وأحلامه وأصبح بلا وطن، صحيح انه عاش مهمشاً ولكنه كان يرى ويسمع ويفهم جيداً، والان وصل الى مرحلة الكلام والتعبير عن رأيه وإرادته الفتية التي لا تقهر امام مجاميع من اللصوص والذبول الذين مارسوا اشدّ انواع الظلم والقهر لتركيعه وإذلاله. وانقلبت المعادلة ضدّ نظام الولي الفقيه من تصدير الثورة الخمينية الى الدول العربية الى استيراد الثورة الفتية منها ونبذ الطائفية



أ. ملال العبيدي

من لبنان مروراً في العراق حتى إيران تشتعل منطقة الشرق الأوسط في ثورة عارمة، يقودها شبان عراة فقدوا الإيمان بالإصلاح ضد أنظمة محلية ذيلية تتبع نظام إقليمي دأب منذ أربعين عاماً على منهج تصدير ثورته الاسلامية الى دول الجوار العربي مستغلاً المذهبية الطائفية، وضعف النسيج الاجتماعي في هذه الدول ابشع استغلال، لقد تبجح رموز نظام الملاي طويلا بقوتهم وقدرتهم على ادارة حكم اربع عواصم عربية هي بيروت، دمشق، بغداد، وصنعاء، وكانوا يخاطبون شعوبهم الايرانية المقهورة بمنطق المنتصر على الأعداء وقرب تحرير فلسطين حتى انهم رفعوا شعار الطريق الى القدس يتم عبر كربلاء، وليس من وليد الصدفة

انهارت واهتزت صورة المقدّس التي كانت سائدة حتى قبل ايام من اندلاع الثورة وانقلبت المعادلة ضدّ نظام الولي الفقيه



أمريكا تشرعن إحتلال فلسطين

الدول الخليجية، مما يستوجب وقفة عربية حقيقية تكون بمستوى التحديات الجسام التي تواجه المشروع القومي التنموي وحالة التآكل والإنهيار الشامل التي تعيشها أقطار الأمة في هذه الأونة، وهنا يقع أيضاً ولزاماً على الكل الوطني والقومي وضع البرامج الملائمة والمناسبة لحجم الهجمة الأمريكية الصهيونية الشرسة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وطمسها تماماً من معادلة الحضور الإنساني والأممي، وكذلك النيل من وحدة الأمة ومشروعها التحرري النهضوي التقدمي من خلال إغراقها في أتون الحرب الأهلية والفتن الطائفية والنعرات القطرية والمناطقية، وبحور الجهل والتخلف والنكوص والرجعية والذيلية بين الأمم.

المطلوب إذاً وقفة فلسطينية أولاً وعربية ثانياً ودولياً ثالثاً ضد صفقة العصر الأمريكية الصهيونية، ومجمل السياسات الأمريكية



الراعية للإرهاب والإحتلال والإستعمار وضرورة لجم جموحها نحو زعزعة الأمن والإستقرار الدوليين وما يترتب على ذلك من حروب وسفك دماء، بات المجتمع الدولي يمجتها، والذي يطالب اليوم بإتخاذ قرارات شجاعة قادرة على وقف التغول الأمريكي الصهيوني في الجريمة والإرهاب، وتنصف الشعب العربي الفلسطيني وتعترف صراحة بحقه في العودة وتقرير المصير وأقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

■ كاتب فلسطيني

الصهيوني، وكذلك حق الإحتلال بالسيادة القانونية التامة على ما يربو على الستين في المئة من أراضي الضفة الغربية والجولان السوري المحتل، إضافة لأداة القتل والجريمة التي عمدت الولايات المتحدة تزويدها للإحتلال الغاشم منذ قيام الدولة العبرية الفاشية، ومدّها بجسور السلاح الفتاك والمتطور الذي إستخدمه جنود الإحتلال في قتل مئات الآلاف من الأبرياء العرب والفلسطينيين، وإرتكاب المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية وجرائم التطهير العرقي المنظم التي أودت بنصف السكان الفلسطينيين خارج وطنهم، في مخيمات اللجوء والجوع والعراء، مما يؤكد صراحة الشراكة الأمريكية الواضحة في كل تلك الجرائم المرتكبة بحق الشعب العربي الفلسطيني، ويشي بجلاء حقيقة الوجه الأمريكي الراعي للجريمة الدولية والإرهاب العالمي والرافض جملة وتفصيلاً لكل المبادئ

الإنسانية وكل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية.

وإزاء تعري الولايات المتحدة وجلاء وجهها الحقيقي الراعي للإرهاب والجريمة لم يعد مقبولاً عربياً وفلسطينياً الوثوق بالسياسات الأمريكية الداعمة والمنحازة دائماً للإحتلال والإستيطان والتهويد والعنصرية المقيتة والإرهاب ليس في فلسطين وحسب، وإنما في كافة الأقطار العربية ومنها دول الخليج العربي المتحالفة معها، وتغدّر بها مع الجانب الإيراني الطامح بإعادة هيكله الإمبراطورية الفارسية على حساب الأراضي العربية وفي المقدمة منها



أ.أثر محمد حني الشولي

جريمة جديدة تضاف لسلسلة جرائم الولايات المتحدة الأمريكية بحق الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية تمثلت في آخر تغريدة لوزير الخارجية الأمريكية (مايك بومبيو) الذي إعتبر المستوطنات الصهيونية في الأراضي المحتلة عام 67 م شرعية وغير منافية للقانون الدولي الذي ينظر للأراضي التي إحتلت عام 1967م أنها أراضي محتلة وخاصة الشعب العربي الفلسطيني، ويعتبرها وفق قرارات الشرعية الدولية أراضي تخضع للإحتلال العسكري الإسرائيلي بالقوة الغاشمة، وتطبق عليها تماماً إتفاقات جنيف الرابعة التي تؤكد بوضوح أن تلك الأراضي عربية ولا يجوز تغيير الأوضاع الديمغرافية والسياسية فيها، وأي تغيير يعتبر باطلاً ولا يعتد به، والأمم المتحدة لا تقر ولا تعترف بالتغييرات التي أحدثها الإحتلال ومجمل سياساته الإستيطانية والتهويدية العنصرية في كافة الأراضي التي إحتلتها ما يسمى (إسرائيل) عام 1967م وأكدها في قراراتها التالية والتي كان آخرها قرار مجلس الأمن الدولي بأغلبية ساحقة وإمتناع الولايات المتحدة عن التصويت والذي يحمل الرقم 2334 ويكرر مطالبة إسرائيل بالوقف الفوري لجميع أنشطتها الإستيطانية والتهويدية في فلسطين وعاصمتها القدس العربية.

وتأتي الجريمة الأمريكية هذه إستكمالاً لجرائم سابقة أعلنها سيد البيت الأبيض دونالد ترامب، الذي إعترف رسمياً بشطري القدس عاصمة لدولة الإستعمار الكولونيالي

مستقبل بقاء النظام الإرتري في ضوء المتغيرات الراهنة

الصراع في المنطقة حتى يستمر بقاءه في السلطة في ظل انحسار قدرته العسكرية وفي ظل ما تعاني منه (المؤسسة العسكرية !!) من إستقطابات في الولاءات على مستوى الجنرالات الذين أصبح الدكتاتور يخطب ودهم كلا حسب سطوته و قدرته، وكذلك ما تشهده إرتريا تنامي حالة الغضب الشعبي في مدنها و اريافها، و شهدت إرتريا في هذه المرحلة مزيد من هجرة الشباب الذي كان بالإمكان أن يسهم في بناء الدولة أكثر من ذي قبل.

ولعل جملة من المتغيرات الدولية، حيث ارتفاع وتيرة المنافسة بين القوة الاقتصادية الكبرى الصين والولايات المتحدة في القارة الإفريقية، فإن الدوائر الغربية أضحت لا تكتفئ كثيرا بالقضايا الإنسانية والحقوقية لإنسان الدول القمعية، و انصبت جهودهم في الحد من تمدد الدور الصيني الذي شهد تناميا في الشراكات الاقتصادية مع الدول الإفريقية، و الصين دولة لا تعير أي اهتمام للحقوق الإنسانية بقدر ما يهمها ماذا تحقق من مكاسب، و لديها القدرة على التعامل مع أكثر الأنظمة فسادا و استبدادا طالما تستفيد منهم في إطار تحقيق مصالحها الاقتصادية، حفزت النظام الأرتري نحو المزيد من الإجراءات التي تمكنه من بسط سطوته عبر

بل هو أمر فرض عليهم نتيجة ترتيبات يجب أن تتم في المنطقة في ظل صراع محموم تشهده، و أزمات سياسية و حرب اقتصادية و حرب بالوكالة تديرها بعض الدول عبر توظيف أموالها، و قد تم إخراج سيناريو السلام المزعوم بطريقة تجعل الأمر و كأنما هو انتصار للطرفين، و حتى اللحظة المعطيات على الأرض تشير و بوضوح إلى أن الأمر كله تم في إطار المناورة بالتصريحات بين قادة البلدين، فأثيوبيا ما زالت تحتل الأرض الإرترية و تتركز فيها قواتها و في امتداد إقليم لديه تحفظات واضحة علي كل ما يدور من تدبير و تجهيز للمسرح لمشاهد لا تعدو إلى أن تكون غير مقنعة.

في ظل كل هذه الأحداث طرحت جملة من التساؤلات المهمة و منها السؤال المحوري، هل سيستجيب النظام الإرتري لإستحقاقات السلام عبر سلسلة من الإجراءات التي يبعث بها كرسائل للداخل و المجتمع الدولي بعد أن شهد النظام عزلة دولية و إقليمية، جراء خلافاته مع دول المحيط الإقليمي و كذلك لشركائه من صناعات هذا السلام المزعوم حتى يجمل صورته على الأقل؟ و لكن جل الأسئلة لم تجد الإجابات المنتظرة و ذهب النظام نحو مزيد من الإيعاز في الإجراءات التي تصادر القرار الوطني عبر رهن إرتريا لدى دوائر



أ. صالح أشوان

كثيرة هي المتغيرات و التحولات السياسية التي حدثت في منطقة القرن الإفريقي، مما أوحى أن ثمة مشهد جديد قيد العرض بدت تتكشف ملامحه منذ صعود الدكتور أبي أحمد إلى كابينة القيادة السياسية في أثيوبيا عقب أحداث دراماتيكية شهدتها أثيوبيا علي المستوى الإقتصادي و السياسي، و حراك جماهيري غير مسبوق، و في تماهي انفعالي واضح مع نبض الشارع تسارعت وتيرة الإجراءات المنفصلة في ظل تعقيدات المشهد على مستوى التحالفات السياسية و القومية، و برزت جملة من التحديات امام الدكتور أبي احمد و سارع إلى حل الأزمة الكبيرة بين أثيوبيا و إرتريا بشكل أثار الكثير من التساؤلات و كأنما بالأمر كان بإيعاز من أطراف داعمة لتصدره المشهد السياسي في أثيوبيا، و دونما حوارات استباقية، و تبدى ذلك في الصمت الإرتري الذي استمر زهاء الأسبوع قبل إعلان صاحب القرار الأوحده في إرتريا قبوله المبادرة. و في تقديري أن الإيعاز بقبول المبادرة كان أيضا حاضرا لدى الطرف الإرتري في إطار مشروع إقليمي أسند إلى الدكتور أبي احمد، و بدى ذلك جليا في كل العبارات التي ردها الدكتاتور أسباس من قوله أنه فوض أبي أحمد تفويضا كاملا في رسالة واضحة على تقبله أن يكون شريك في هذا المشروع، مقابل بقاءه في سدة السلطة، و إخراجها من العزلة الدولية و فتح قنوات التواصل مع كل عناصر و أدوات المشروع في المنطقة، و بدأت الزيارات إلى دول الإقليم بصحبة الدكتور أبي أحمد. مما يعني أن هذا السلام ليس نتاج رغبة ذاتية بين البلدين تستصحب مصالح شعبيهما،





اذرعه الأمنية التي تشكل قياداتها من الدائرة القريبة من الرئيس أسياح.

الوضع في اليمن ودخول التحالف العربي في حرب مفتوحة مع الحوثيين كان واحدا من المكاسب للنظام والتي وظفها على نحو يحقق مصالحه وكانت متغير مهم في المنطقة بالنسبة للنظام.

ولعل بعض المتغيرات التي راهن عليها النظام هي الأخرى تغيرت بطريقة دراماتيكية، وبرزت جملة من المعطيات الجديدة والمفاجئة له على خارطة المنطقة، وبطبيعة الحال المعطى الأول والأهم هو الموقف الجديد في أثيوبيا حيث برز إلى السطح خلاف بين حليفي الأمم المتحدة من جهة وجوهر محمد من جهة أخرى، والأخير كان له الدور الأكبر في توثير الشارع الذي جاء بالدكتور أبي أحمد محمولا على مطالبه، مما يعني أن جوهر محمد يمتلك القدرة على توثير الشارع الأثيوبي مرة أخرى ضد الدكتور أبي أحمد، وقد حدث هذا بالفعل مما دفع أبي أحمد إلى ممارسة البطش الأمني ضد انصار محمد جوهر ولعل قوة ومركز الرجل وسط أنصاره، تجلت في دفع سلطات الإقليم على إصدار بيان اعتذار على خلفية محاولة اعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية حيث سارع حاكم إقليم الأرومو (شيملس أديسا) إلى إصداره بإسم الحكومة الحالية، أقدم أبي أحمد على كل ذلك ولم يمتدح على تنويجه بجائز نوبل للسلام أكثر من شهر (مما يشكك في معاييرها) وبطبيعة الحال المستفيد الأول من هذا التدافع السياسي بين الطرفين هم خصوم النظام الإرتري، الذين اخرجهم صعود أبي أحمد من دائرة التأثير على مجريات الأحداث في أثيوبيا بعد أن كان لهم الدور الأهم على خلفية قيادتهم إسقاط نظام منقسو، وبسط الحكم على أساس لامركزي في عموم أثيوبيا، وطبيعة العلاقة بين الجبهة الشعبية لتحرير تجراي ونظام البطش في أسمرأ معلومة بالضرورة للجميع حيث التربص والترصد هو الذي يحكم العلاقة بينهم.

المتغير الآخر والمهم، هو انتصار الثورة الشعبية السودانية التي اسقطت نظام البشير القمعي وتشكيل حكومة وطنية انتقالية من أولى مهامها إنجاز السلام العادل ومخاطبة جذور الأزمة السودانية، مما يعني سقوط رهان أسمرأ على تمكيد صفو الاستقرار في السودان، وإبتزازه بالعمل الأمني، ورغم المحاولات الدرامية في إيصال رسائل من النظام الإرتري في مسات إخراج استقبال الشيخ سليمان علي بيتاي، على نحو يوصل رسالة إلى الخرطوم إنها حاضرة في المشهد وربط ذلك بدعم إماراتي، إلا أن الاستقبال الذي حظى به رئيس الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة الأمين داؤود، والذي يمثل الشرق عبر منبر جوبا للسلام تحت مظلة الجبهة الثورية، قد جعل من التكهّن في أن يلعب سليمان علي بيتاي دورا في الشرق لصالح النظام الإرتري أمر غير دقيق، كما أنه من المهم الإشارة

إلى أن النظام الإرتري عبر اختياره الشيخ سليمان علي بيتاي عوضا عن جبهة الشرق ربما يحدث بعض الهواجس بين حلفاء الأمم المتحدة، النظام الإرتري من جهة ومجموعة موسى محمد أحمد و أمّة ضرار ومبروك مبارك من جهة أخرى، حيث رعت إرتريا اتفاقية (سلام أسمرأ) والتي لم تتصل منها حكومة السودان الجديدة كإتفاقية ملزمة بالتعامل معها، ولكن ليس بذات الرموز السابقين الذي كانوا شركاء لنظام الإنقاذ، ولكن بوجوه جديدة من ذات مؤسسة جبهة الشرق والتي ربما يتم إضافتها إلى منبر جوبا من أجل ضبط الإتفاق الأساس في أسمرأ والذي لم يطبق حرفيا في ظل استمرار رموز الإتفاق لحياة الدعة والرفاهية التي تمتعوا بها من خلال شراكتهم مع الإنقاذ.

كل هذه الأسباب والمتغيرات المتناقضة التي شهدتها المنطقة خلال الأعوام القليلة الماضية وتشهدها الآن، جعلت النظام الإرتري يعود إلى ذات منهجية المنطق الأمني في تصفية كل من يشك في ولائه والى مزيد من تشديد القبضة الأمنية، وعاد إلى ذات أساليبه القديمة البائسة في إطلاق الشائعات كمقدمة لإجراءات تصفية قادمة، فتجد بعض البيانات الكاذبة عن محاولات اغتيال الرئيس تصدر من النظام كمقدمة لإصافها بمن يراد له أو لهم أن يختفي أو يختفوا من المشهد، وكذلك الإعلان عن محاولات اغتيال بعض الجنرالات ربما لتصفيتهم أو تصفية خصومهم بعد نسب المحاولة إليها عبر تقارير استخباراتية كاذبة.

على المستوى الإقليمي راهن النظام على دور له عبر المشاركة في التحالف العربي ضد الحوثيين ولو بشكل غير مباشر، ولكنه ظل يعتمد على المزايا التي تتمثلها الموائئ الإرترية ولعب على وترها، ولكن فيما يبدو أن الحلفاء يفضلون ميناء عدن الذي يشكل أهمية كبرى على المستوى الأمني والاقتصادي، وتشهد الحرب بين طرفي الصراع مرحلة هدوء لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وهناك ثمة مفاوضات غير معلنة بينهم، ونحن نرجح أنها ستمضي إلى نتيجة تحقق الهدوء ولو بشكل نسبي في ظل ما تواجهه إيران من ضغوط اقتصادية وتهديدات عسكرية مع إنها لا تنسم بالجدية، علاوة على ما تفرضه عليها الثورات الشعبية في كل من لبنان والعراق والتي تندر بتلاشي دورها في المنطقة مما يعزز فرضية قبول

المرحلة المقبلة سيعمد النظام إلى مزيد من الإجراءات التعسفية ضد كل مناوئ له في الداخل وبصورة همجية، تؤكد فقدانه البوصلة في معالجة الأزمات إلا عبر الحل الأمني، وهذا مؤشرا على أنها مرحلة بداية السقوط.

المطلوب من القوى السياسية التحرك على كافة المستويات الرسمية والشعبية وعلى مستوى التواجد في المنصات الإعلامية لممارسة المزيد من الضغط حتى يسقط هذا الثور الهائج مغشبا

■ كاتب وسياسي إرتيري



أزمة سد النهضة بين السياسة والقانون

وخاصة مجلس السلم والأمن الأفريقي المنبثق من الاتحاد، حيث أن القانون الدولي يسعى إلى تنظيم المجتمع الدولي، حيث يوضح أشخاص هذا المجتمع والشروط الواجب توافرها لوجود الدولة وحقوقها ومن ضمن حقوقها حقها في

وقد بدأ سلوك إثيوبيا يتناقض مع هذا المبدأ بعد متصلها من التفاهات التي كانت قائمة قبل العام 2011 مع السودان ومصر فيما يتعلق بالنيل الشرقي ضمن مبادرة حوض النيل، وذلك ليس فقط بإعلان بدء بناء السد، لكن بعد أن كانت سعة الخزان لا تتعدى 14 مليار متر مكعب، ورفعت السعة إلى 74 مليار متر مكعب دون أن تقدم دراسات وفي المقابل ينطلق الموقف الإثيوبي من مبدأ سياسي يتعلق بالسيادة، وتأويله أن النيل الأزرق يمر في إثيوبيا وأن لها الحق في الاستفادة منه وفقاً لمصالحها وأولوياتها، أما مراعاة مصالح دولتي المصب فيبعد إتمام المصالح الإثيوبية. بعبارة أخرى تعتقد أن النيل الأزرق هو نهر إثيوبي أولاً وأخيراً، وما تفضل به على دولتي المصب لا شأن لهما في تحديده، أو التدخل في وضع ضوابط بشأنه. وتجسيدا لهذا الموقف ترفض إثيوبيا أي تبادل للمعلومات حول معدلات تدفق النهر، أو بشأن المواصفات الفنية للسد، أو رؤيتها في إدارته في سنوات الوفرة أو سنوات الندرة

وعن كيفية مواجهة مصر ذلك قانونيا في حالة تعثر المفاوضات؟

يقول: في حالة تعثر المفاوضات فإن مصر عليها أولاً الاتجاه إلى الاتحاد الأفريقي

مويدا عبد الوهاب

في حديثه مؤخراً بالندوة التثقيفية الـ 13 للقات المسلحة أرسل الرئيس عبد الفتاح السيسي رسالة طمأنه إلى الشعب المصري، بعد أن سيطرت حالة من القلق على الساحة المصرية بسبب ما تم التصريح به عن تعثر المفاوضات بشأن سد النهضة، وتعدت الجانب الأثيوبي بما يضر بمصالح مصر وحقها الطبيعي والمشروع في المياه، حيث أكد أنه سيلتقي قريباً برئيس الوزراء الأثيوبي في موسكو ويتوقع أن يتم الوصول إلى حلول تراعى مصالح كل الأطراف.

وحول الأزمة وتأثيرها السلبي على مصر يقول د. عادل عامر أستاذ القانون الدولي وعضو مركز الأبحاث المصري الأوروبي:

إن نهر النيل تحكمه إتفاقيات بين دول الحوض في تنظيم الإستخدامات المختلفة فيه، ومن ثم أي تصرف لإثيوبيا بإرادة منفردة يعتبر مخالفة لقواعد القانون الدولي، لذلك الحلول السلمية في أي منازعات بين الدول في المجتمع الدولي والتسويات السلمية تكون عن طريق التفاوض وهذا ما قامت به مصر، والآن نتف في طريق مسدود.



التضاهم مع مصر 1993 الموقع بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الإثيوبي ميلس زيناوي، فلا يمثلان بالنسبة إلى إثيوبيا سوى عدة مبادئ عامة تبرز حسن النية، ولكن التطبيق لتلك المبادئ يكون مرهونا بالرؤية الإثيوبية أولا وأخيراً.

ويضيف أن التساؤل الأصعب: كيف ستتصرف مصر لحماية حقوقها وعملياً لتقبل أقل الأضرار الممكنة؟ يلاحظ هنا أن أي حديث عن عمل عسكري هو مستبعد تماماً من الرؤية المصرية لأسباب متعددة واقعية وإنسانية، ولأن مجرد طرحه سيأتي بنتائج عكسية لن تتوقف عند حد إثيوبيا، بل مجمل دول حوض النيل، وهو ما تتحسب له مصر جيداً. ولذا يظل التفاوض مصحوباً بتحريك سياسي ودبلوماسي نشط وموسع هو الأساس، وهي لن تأتي بأي نتائج إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون هناك تهتم أفريقي عريض للمخاوف المصرية بما يثمر ضغوطاً حقيقية على إثيوبيا تؤدي إلى مرونة موقفها..

ثانياً: تنسيق أكثر مع السودان بعد التغيير السياسي الذي حدث هناك.

وثالثاً: أن يصبح ملف سد النهضة والتعنت الإثيوبي ملفاً دائماً في علاقات مصر مع أي دولة عربية أو أفريقية أو كبرى.

وكانت د. أمانى الطويل مدير وحدة الدراسات الإفريقية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية قد قالت أنه من المنتظر أن تحدث إنفراجة في أزمة سد النهضة بعد لقاء عبد الفتاح السيسي و آبي أحمد، على هامش قمة (سوتشي) روسيا - إفريقيا يومي 23 - 24 أكتوبر الحالى. وأضافت قائلة: أن مصر تنتظر حل سياسي لأزمة سد النهضة، خاصة بعد جولات المفاوضات الثلاثية بين دول حوض النيل الشرقى (مصر - السودان - إثيوبيا)، والتي لم تصل إلى حل مرضي لمصر في حصتها السنوية من مياه النيل.

وإستطردت في حديثها: أن هناك حلول فنية عديدة يمكنها حل أزمة سد النهضة الإثيوبي، ولكنها تتطلب إرادة سياسية غير متوفرة لدى الجانب الإثيوبي بعد كل المباحثات والمشاروات التي تمت على مستوى الوفود الفنية لدول الحوض الشرقى وهي مصر والسودان وإثيوبيا. وهناك عدد من الأسباب حال دول الوصول إلى إتفاق منها إن إثيوبيا تسعى إلى بناء نفوذها في منطقة القرن الإفريقي بصفة خاصة وفي إفريقيا بصفة عامة. وتستخدم الورقة المائية لتحقيق مكاسب وطموحات سياسية ضاربة عرض الحائط بالمصالح المصرية والتنمية للجانب المصري الذى له حق الاستفادة المتساوية معها في نهر النيل طبقاً للاعتراف والقوانين الدولية.



د. عادل عامر

هو حرمان الأرض من عناصر الخصوبة والتي يحملها لها الطمي المصاحب للماء. فمع انتشار النزاع بين الدول حول استخدام مياه الأنهار في غير أغراض الملاحة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً برقم 2669 في 8 ديسمبر يقضى بتكليف لجنة القانون الدولي التابعة لها أن تقوم بإعداد مشروع قانون يختص بتنظيم استخدام الأنهار الدولية في غير أغراض الملاحة.

ويضيف:

المطلوب من إثيوبيا كما طلبت مصر ليس هدم السد ولكن كمية المياه يجب ألا تتجاوز مدة معينة لأنها ممكن أن تؤثر على مصر ونهر النيل وخزان أسوان، وهناك حل وسطي أن إثيوبيا والسودان ومصر تدير السد وهذا ليس تجاوزاً ولا تدخلا في سياسة الدولة لأن هذا نهر دولي يمر بين الدول. ولكن إثيوبيا تريد أن تضرب بالقانون الدولي عرض الحائط، وتريد أن تتفاوض معنا بعيداً عن القانون أو عن الوساطة الدولية، كما تريد أن تفرض علينا سياسة الأمر الواقع.

لقد تحدثت إثيوبيا القانون الدولي للأنهار وأقامت أكبر سد في أفريقيا رغم أن القانون الدولي يلزم الدولة التي تقيم سداً على نهر عابر للحدود أن تقيم أولاً دراسات بيئية وهيدرولوجية واجتماعية واقتصادية لكن إثيوبيا أقامت سداً بلا دراسات ثم طلبت من مصر والسودان الدفع لعمل الدراسات عن طريق المكتب الاستشاري، ثم ألغت عمل المكتب الاستشاري حتى لا يكون شاهداً على خروقات إثيوبيا ولا عن الأضرار، التي ستقع على مصر والسودان. فهي لا تقبل توقيع أي وثيقة تتعلق بكيفية التعامل الإقليمي مع مياه النهر، وترفض اتفاقيتي عامي 1929 و1959 اللتين تحددان حقوق مصر والسودان في مياه النهر، وترى أنها غير معنية بهما، لسبب شكلي وهو أنها ليست طرفاً فيهما. أما الاتفاق الإطاري الموقع في مارس 2015 مع مصر والسودان أو بيان

الحصول على مقدار كافي من المياه لإدامة الحياة على أرضها بمختلف صورها وخاصة الدول المتشاطئة أو التي تشارك تلك المصادر وحتى في تقديم يد العون والمساعدة للدول التي تعاني من شحة أو ندرة في تلك الموارد لأن القانون الدولي في الوقت الحاضر يسعى لدخول مجالات جديدة تفرضها طبيعة وأنواع العلاقات المتجددة بين الدول ويخضع موضوع المياه العذبة أو المالحة الى مجموعة من العوامل تسمى بعوامل الكسب وعوامل الفقد.

وإن لم تتصاع إثيوبيا بعد ذلك، فإن ذلك يمثل عدواناً على مصر والسودان، لأنه يخالف قواعد القانون الدولي ومن ثم يهدد السلم والأمن الدوليين، وعلى مصر أن تلجأ للأمم المتحدة ومجلس الأمن بصفة خاصة المنوط به المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وأن مجلس الأمن يحيل هذا الموضوع إلى محكمة العدل الدولية في الجزء الافتائي منها لكي تفحص هذا النزاع وتعطي فتوى قانونية ما الواجب تطبيقه وفقاً لقواعد القانون الدولي للأنهار الدولية.

ويستطرد في حديثه مؤكداً:

إن أخطر ما يمكن الإشارة اليه في موضوع دراسة المياه العذبة وخاصة الموجودة في الأنهار والبحيرات هو وجود السدود التي تقام عليها وعلى الرغم من الفوائد التي يمكن أن تحقق منها مثل إنتاج الطاقة الكهربائية وزيادة المساحة المروية وتنظيم عملية ضخ المياه وقت الجفاف إلا أن هناك مخاطر حقيقية يمكن أن تنتج من أقامه السدود وخاصة السدود الكبيرة حيث يساهم الماء المحجوز قبل السدود بزيادة الضغط المسلط على الآخر واحتمالية وقوع زلازل وهزات أرضية، والاهم من ذلك





المؤتمر العام الاول لحركة النضال العربي لتحرير الاحواز في هولندا

حسين المذحجي . خاص " كل العرب"

عقدت حركة النضال العربي لتحرير الأحواز المؤتمر العام الأول في السادس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 وذلك في ذكرى تأسيس الحركة العشرين في مدينة لايدن بهولندا والذي كان تحت شعار "ضرورة توحيد أهداف الثورات العربية في اجتثاث الاحتلال الإيراني"، كما صادف عقد المؤتمر الذكرى الثانية لشهادة قائدها الشهيد أحمد مولى.

وشهد المؤتمر حضوراً غفيراً من الأحوازيين والعرب والشعوب غير الفارسية قدموا من مختلف البلدان الأوروبية، وقد كان أبرز المشاركين في المؤتمر فصائل القوى الوطنية الاحوازية والتي تمثلت:

- الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية - جبهة الأحواز الديمقراطية - الجبهة العربية لتحرير الأحواز
- حركة تحرير الوطني الأحوازي
- ومن الجانب العربي:
- حزب التضامن العربي الديمقراطي السوري - الرابطة الأوروبية السورية - مركز الفرات والجزيرة لحقوق الإنسان - رابطة العراقيين المناهضين للاحتلال
- الجبهة الوطنية العراقية - جبهة إنقاذ العراق
- مركز الراهدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان - ممثلي جالية الفلسطينيين.

ومن الجانب الحضور من الشعوب غير الفارسية: حزب استقلال أذربيجان - حركة تحرير بلوشستان



أيونس سليمان

قطع إيران للإنترنت جاء للإستفراد بالمظاهرين و محاولة القضاء عليهم

أقدمت حكومة إيران على قطع الإنترنت كلياً ودون سابق إنذار على جميع المواطنين في إيران بمجرد بدء المظاهرات! وكذلك الأمر بالنسبة للأقاليم غير الفارسية مثل: دولة الأحواز العربية، والتي تم عسكريتها بقوات الشرطة ومكافحة الشغب، وكذلك الحال في بلوشستان وإقليم آذربايجان وكردستان، انقطاع تام لجميع وسائل التواصل الإجتماعي أمام مرأى ومسمع العالم لتكليم الأفواه وقمع المظاهرات وإخمادها

اتسعت رقعة المظاهرات في أغلب المدن المركزية الإيرانية والمحافظات ذات الكثافة السكانية الكبرى، سقوط قتلى وجرحى بين المظاهرين المحتجين على الأوضاع المتردية، إضافة إلى ارتفاع أسعار الوقود مؤخراً إلى ثلاثة أضعاف، وذلك في ظل الوضع المعيشي السيء والمتأزم والمتفاقم أساساً، قبل وبعد العقوبات على إيران.

المحتجون احرقوا المباني الحكومية والبنوك وسيارت الأمن والشرطة وقطعوا الطرقات واضرموا النيران في محطات الوقود في كثير من المدن الإيرانية، تخللها مواجهات عنيفة بين المظاهرين والأجهزة الأمنية الإيرانية، و اعتقال الآلاف من المحتجين الفاضبين وسقوط قتلى في صفوف المظاهرين في جميع المكونات العرقية والثقافية والدينية.

قبل اسبوع من هذا اليوم انطلقت شرارة المظاهرات في الأحواز العربية التي يناضل شعبها من أجل الإستقلال والحرية، والتي تعتبر نارا ملتهبة تحت الرماد دائماً، نظراً لموقعها الجغرافي المهم والحساس، ومعاناة شعبها العربي الأحوازي المستمرة، بعد وفاة الشاعر الأحوازي الشاب حسن الحيدري في ظروف غامضة، إذ أن الأحوازيين اتهموا السلطات الفارسية بتسميمه وقتله ثم دفنه خلسة ودون تشييع لجنازته، كي لا يتسبب التشييع ببدء شرارة وانطلاقة لمظاهرات احوازية جديدة كما هي عادة الأحوازيين، إذ أنهم يزفون ابنائهم الثوار الذين يستشهدون على يد المحتل الإيراني، مما يحول تشييع الجنازة الى مظاهرات ومطالب وسخط شعبي، وهذا ما يقض مضاجع الدولة الفارسية، ولكن بائت محاولات السلطات الإيرانية الإرهابية بالفشل لمنع الأحوازيين من التظاهر.

إن السياسات الإيرانية الإجرامية المتكررة التي استهدفت وتستهدف المتقنين والشعراء والمناضلين والنشطاء والسياسيين الأحوازيين بالتصفية الجسدية، تارة بحدوث سير وتارة أخرى الفرق أو الجلطة أو الإنتجار .. الخ، أصبحت مكشوفة للشعب العربي الأحوازي تماماً، فإن دولة ايران كلما اخفت احوازيا يوجد غريباً في أحد الأنهار وآخر يتم دفنه من قبل الأمن الإيراني خلسة او يتم الضغط على عائلة الميت بأن يتم الدفن دون اعلام الناس من ابناء الشعب وإلا صفوف تتم محاسبتهم هم ايضا!

إن ما يحصل داخل إيران حالياً من قتل واعتقالات تعسفية هو أكثر بكثير مما تناولته وسائل الإعلام حالياً وذلك بسبب قطع الإنترنت والتعتيم الإعلامي الإيراني المتعمد والمنهج، وقد يستمر انقطاع الإنترنت لأيام أخرى حتى يتم سحق المظاهرين وإخماد ثورتهم والقضاء على المظاهرات عن بكرة أبيها في ظل الصمت الدولي والعالمي إزاء جرائم دولة ايران الخطيرة داخليا وخارجيا

كاتب من الأحواز



أ.عارف الكعبي

اسقاط نظام الملالي الإيراني الآن، هل هو أفضل حل للعرب ولا سيما لاشقائنا الخليجيين؟

في ظل المظاهرات والاحتجاجات الحالية المناهضة للنفوذ الإيراني المهيمن في العراق ولبنان وما يصاحب ذلك النفوذ عادةً من ميليشيات و عملاء متسلطين، وفساد وفقر وتردي في مختلف نواحي الحياة، قد يتمنى بعض العرب على الشعب الإيراني أن يقتصر الفرصة وينتفض لينهي ولاية الملالي وليخلص العالم منهم.

أقول كما يقول الأمريكيان:

"إنتبهوا لما تدعون له، فقد يكون مضراً بكم أو بدون جدوى".

فلو سقط حكم الملالي الآن لجا على الأرجح أبن الشاه او جماعة مجاهدي خلق كبديل، المشكلة أن كليهما فرس وعندهما نفس العنصرية وحلم التوسع الفارسي الإمبراطوري، فلن يكون هناك فرق يذكر للعرب.

لكن المصيبة الإضافية الجديدة هي أن الحكم الإيراني الجديد البديل سيكون حليفاً للغرب وهكذا سيكون بدون عقوبات أمريكية وبتسليح متطورغربي. يعني سيكون وضع العرب أسوأ.

إن تحرر الاحواز العربية المحتلة وحرمان إيران من ثروات الأحواز (90-80% بالمئة من ثروة إيران من الأحواز) فسيبقى الفرس في هذه الحالة ضعفاء بدون ثروة وتحت العقوبات وتحت يد العرب للأبد.

هذا ما يجب ان نفهمه نحن العرب، ويجب بدء التفكير بالقضية الاحوازية و الاعتراف بدولة الاحواز العربية، بعد 94 سنة من الاحتلال، كحل شامل ودائم لكل ما يتعلق بإيران، وإخراج العراق و سوريا ولبنان واليمن من الهيمنة الإيرانية.

سياسي من الأحواز



افتتح رئيس المؤتمر السيد عادل السويدي وبدأ في شرح أهمية المؤتمر العام والذي يأتي بعد عشرين عاما على انطلاقة حركة النضال العربي لتحرير الأحواز وهو أول مؤتمر عام في تاريخ الحركة.

كما بين السويدي أن الحركة اليوم تختار رئيسها عبر الانتخاب المباشر من أعضائها في تجمع عام وأمام شعبها ولجمهورها وأنصارها، وهي الخطوة التي اعتبرت نوعية ورائدة في مسار الحركة الوطنية الأحوازية على المستوى التنظيمي.

وبعد عملية الاقتراع المباشر والسري لأعضاء الحركة والتي كانت المناقصة بين ثلاث مرشحين وهم: السيد حاتم صدام والسيد حسن الحيدري والسيد طارق الكعبي، وبعدها تم فرز الأصوات بشكل علني أمام الحضور والتي جاءت بفوز السيد حاتم صدام برئاسة الحركة.

وبالفقرة الثانية للمؤتمر ترسها الرئيس المنتخب السيد حاتم صدام فبدأ بكلمته التي حيا من خلالها الحضور المشارك من الاحوازيين والعرب والأصدقاء، كما توجه بالشكر لأعضاء الحركة بمنحهم ثقتهم في انتخابه لرئاسة التنظيم بالفترة المقبلة.

كما طالب رئيس الحركة بتوحيد الثورات العربية في العراق وسوريا واليمن مع الثورة الأحوازية ضد العدو الإيراني حيث قال: "إن شعبنا الأحوازي يعي أهمية المرحلة والتي تأتي مواكبة مع ثورات الوطن العربي في سوريا ولبنان والعراق واليمن، إذ يجمعها الخندق والواحد في مواجهة العدوان الإيراني".

كما شهد المؤتمر كلمات داعمة لنصرة الثورات الشعبية المندلعة في الأحواز والعراق ولبنان وسوريا واليمن ضد العدو الإيراني، لا سيما صراع تلك الشعوب من أجل نيل حريتها وتحقيق سيادتها واستقلال أوطانها من براثن المحتل الفارسي الصفوي.

العد التنازلي للمنعرج الحاسم

انقسام الحراك الشعبي في الجزائر بين رافض و مؤيد لانتخابات ديسمبر يزيد من توتر الوضع في البلاد



حيزية تلمسي



التحرير، أو علي بن فليس رئيس حكومة أسبق. وفي الوقت الذي يدعوا محللين سياسيين، و خبراء في الاقتصاد الشعب الى الاقبال بقوة على صناديق الاقتراع وإختيار رئيسا للجزائر من اجل انهاء ازمة دامت قرابة السنة، وضعت البلاد في مكان مسدود تعتبر الانتخابات هي المفتاح الوحيد للخروج من النفق، يواصل الجزائريين كل يوم جمعة و ثلاثاء مسيراتهم السلمية التي يؤكدون فيها رفضهم للانتخابات في ظل بقاء وجوه من النظام السابق و فلول العصابات، حاملين شعارات تندد بالدولة العسكرية و تدعو الى تطبيق قوانين الدستور، و بهذا حسم الشعب وضعه، و اعطى رأيه في الانتخابات مؤكدا انها لنا

التجمع الديمقراطي خلفا لأحمد أويحي المتواجد في سجن الحراش، أو المترشح عز الدين ميهوبي او عبد القادر بن قرينة وزير سابق للسياحة، او عبد العزيز بلعيد الامين العام لحزب المستقبل و مناضل سابق في حزب الأصالة والمعاصرة جبهة

تبون، بن فليس، بلعيد، بن قرينة، و ميهوبي.. من منهم الرئيس القادم لجمهورية الجزائر؟

مع بدأ العد التنازلي للانتخابات الرئاسية زادت حالة توتر الشارع الجزائري مع تواصل انقسام الحراك الشعبي بين مؤيدين و معارضين لاستحقاقات 12 ديسمبر 2019 التي تعتبر المنعرج الحاسم في تاريخ الازمة الممتدة منذ 22 فبراير، و هو الوضع الذي لم يسمح للمترشحين الخمسة بخوض حملة انتخابية ساخنة لإقتناع الجزائريين الذين يرفضون الانتخاب بسبب ترشح الوجوه القديمة التي انتمت لسنوات طويلة الى النظام البوتقليقي، و رأى فيها الشعب استمرارا ضمنيا للعهد الخامسة في حالة تولي اي منهم رئاسة البلاد سواء عبد المجيد تبون الوزير الاول الاسبق او وزير الثقافة الاسبق الامين العام بالنيابة لحزب





أ. علي الزبيدي

الوطن وكبرياء الفرسان والسلطات القمعية

بعد ستة عشر عاما من الفساد وما أنتجته المحاصصة الطائفية، وبما زرعه الحاكم المدني سيء الصيت بول بريمر من بذرة خبيثة في أرض العراق الطاهرة، وبعد كل المآسي التي تحملها الشعب العراقي، انتفض جيل الشباب في الأول من أكتوبر الماضي مطالباً بوطن يعيش فيه المواطن حراً عزيزاً وبكرامة مستحقة، ونادى بعلو الصوت (نريد وطن.. ونازل أخذ حقي) في أكثر من عشر محافظات عراقية بضمنها العاصمة بغداد، ورغم كل محاولات شيطنة هذه التظاهرات الاحتجاجية ومع كل ما استخدمته السلطات من قمع مفرط وقتل بالرصاص الحي المباشر والذي ذهب نتيجته أكثر من 300 شهيدا و16 ألف مصاب وجريح، ورغم كل عمليات الاختطاف للمتظاهرين والتهديدات المباشرة وغير المباشرة للناشطين السلميين، إلا أن هذه التظاهرات والاعتصامات بقيت بوتيرة متصاعدة ولم توقفها كل قسوة السلطة وقمعها، قطعوا خدمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أحرقوا خيام المعتصمين في كربلاء وقتلوا المتظاهرين في كل المحافظات المنتفضة، شوهوا صور التظاهرات ونعتوا شبابها بالمشاغبيين مرة وبالمتأمرين مرة أخرى ووصفوهم بالعملاء، وقالوا عنهم ما قالوا وادخلوا العبوات الناسفة إلى ساحات التظاهر لتحصد المزيد من أرواح شباب العراق المنتفض ولم يلح في أفق الحكومة وأحزابها وكل المنظومة السياسية بارقة أمل من أنها تريد إصلاحا حقيقيا، بل على العكس من ذلك رغم كل الدعوات الدولية لها بالكف عن قتل المتظاهرين إلا أنها مستمرة بنفس النهج والعقلية.

ان شعبا خبر كل أحزاب السلطة منذ الاحتلال وحتى اليوم، عرف أنهم ليسوا بناة دولة وإنما كما وصفهم بول بريمر حين قال (لقد جئنا باللصوص والسراق والفاستدين من الطرقات) وكذلك قال عنهم (ان هؤلاء لا يمثلون الشعب ولا يستحقون ان يمثلوه) ولهذا كله خرج الشعب المنتفض يريد وطناً ضيعه الفاسدين، ويريد حقه في الحياة الحرة الكريمة الذي سرقه اللصوص، ولهذا كله الانتفاضة الشعبية السلمية مستمرة في العراق حتى تحقيق مطالب الشباب المنتفض من أجل العدل والحق والحرية والكرامة. ولأنه الوطن الذي علم الإنسانية الحرف الاول فلا يليق به الا الكبرياء، والكبرياء لا تليق الا بالفرسان، وهام فرسان العراق قد اعتلوا سهوات المجد.

■ صحفي من العراق



تكون نزيهة بإشراف فلول العصابة رافضا التصويت على المترشحين الخمسة جملة وتفصيلا.

المترشحون الخمسة يراهنون على تطوير الاقتصاد و استرجاع الاموال المنهوبة في حال فوزهم، ومع كل التغيرات السياسية و المحاكمات التاريخية لشخصيات بارزة و ما رافق ذلك من تحقيقات في ملفات الفساد و غيرها من الاحداث التي شهدتها البلاد على وقع ثورة الشعب السلمية منذ 22 فبراير استجابة لمطالبه، تسير الاوضاع قبيل الموعد الانتخابي نحو مسار سائك يثير الكثير من التساؤلات و الحيرة في وضع استثنائي للبلاد يتربق فيه الجميع ما يمكن ان يصنع الحراك المتواصل الراض للانتخابات في هذه الفترة، التي يتوعد فيها الراضين بعدم السماح بإجراء الانتخابات في موعدها، في حين تواصل السلطة التحضير للموعد الحاسم، الذي جاء بعد مد و جزر، و حالة توتر سياسي أثر على كل القطاعات في البلاد، و كأنها تؤكد قرارها في إنهاء عمر الازمة من خلال ادلاء الشعب بصوته لإختيار رئيسه، والاكيد ان هذا القرار لا رجعة فيه، و ان السلطة بما فيها قيادة الجيش لن تتفاوض في الانتخابات و موعدها، بإعتبارها الحل الوحيد و الاوحد الذي سيجنب ارض المليون و نصف المليون شهيد، السقوط في مآهات سياسية و أمنية، و من خلالها ستحل كل التعقيدات و تتحقق مطالب الحراك الشعبي في التغيير و التجديد و الانتقال الى جمهورية ثانية، و هذا ما يثير مخاوف الجزائريين من حصول صدامات غير مرغوبة نتيجة إنقسام الحراك، بين الراضين و المؤيدين، برزت فئة ثالثة تطالب بالمزيد من الضمانات لانتخابات رئاسية شفافة و نزيهة.

و بالرغم من جهود المترشحين الخمسة في اقناع الشعب ببرنامج ثري، ركز فيه الجميع على محاورتهم الشعب بدرجة اولى، منها المحور الاقتصادي مع ارجاع قيمة الدينار الجزائري، و استرجاع الاموال المنهوبة من قبل افراد عصابة النظام القابعين في السجن، و ضمان استقرار الوضع السياسي و متابعة محاسبة الفساد و المفسدين.

و وسط هذا المخاض العسير الذي تعيشه الجزائر في سابقة من نوعها في التاريخ السياسي للبلاد يتساءل الجميع هل اقترب الوصول الى مخرج النجاة من النفق المظلم الذي تتخبط فيه البلاد منذ قرابة السنة؟ و هل ستمر انتخابات 12 ديسمبر بسلام و تصل من خلالها الجزائر الى بر الامان و ينتهي عمر الازمة؟

■ صحفية جزائرية

ضحايا الحروب... بين الألم والأمل!!

للاندماج والتفاعل مع واقعهم الجديد؟

الصورة قاتمة... ولكن!

لا شك أن الصورة قاتمة جداً، لكنها رغم سوداويتها وكآبتها، تنمى أن تشكل في قادمات الأيام أفضل محرّض لنقطة تنموية جديدة لهذا البلد، والذي سبق وأن مثل لقرون وعهود طويلة سبقت، مركز ثقل سياسي وحضاري للأمم امتدت أطرافها من بلاد الهند والصين أقاصي الشرق، إلى الأندلس أقاصي الغرب. أن تشكل انطلاقة لمشروع كيان عصري متطور يعيد أمجاد هذه المعمورة.

وفي الحديث عن القادم من الأيام، بدا أن السوريين لم ينتظروا مزيداً من وقت هو زائد أصلاً، فبادروا لللمة جراحهم وعاودوا بنفسهم تجميع قواهم المحطمة ومعنوياتهم المنهارة، وباشروا فعلاً الخطوات الأولى.

نماذج مشرقة

تتابع منذ سنوات - ولا نزال - في وسائل الإعلام الأوروبية خصوصاً، عن مئات الحالات سواء لطلاب وطالبات تفوقوا ونالوا أعلى الدرجات في بلدان اللجوء الغربية والجوار الإقليمي، رغم فروق جذرية أحياناً في الثقافات واللغات، أو لشبان آخرين عززوا أقدامهم وتنافسيتهم بصناعاتهم الحرفية ومهنتهم المتعددة ضمن باقة من عواصم عالمية تعج بالسكان والسياح وعالم الأعمال، رغم اختلاف القوانين ومتطلبات الأسواق. ليعطوا نماذج إيجابية على قدرة الإنسان على التفوق والنجاح وخلق أسباب الأمل من رحم الألم!

كل هذا يحدث في فترات قياسية، وبمعدلات نمو مثيرة، يزيد من أهميتها وعناصر التشويق فيها أن أبطالا لهذه القصص هم ذاتهم ممن فقدوا أفراداً من عائلته، وأملكا في وطنه، أو هو ذاته من يحمل آثار الصدمة ونكساتها.

ولعلمهم أيقنوا أن الألم والعتاب وإن كان على حق، لن يعيد ولو بعضاً مما فقدوه، وأيقنوا أن خيم اللجوء وفتات المساعدات لن تفلح في رسم مستقبل كريم ومزدهر يستحقونه، ولطالما سعوا لأجله.

■ كاتب وإعلامي عربي

أمم تفوقت على مصائبها

لعلها مصادفة تثير الحزن والسخرية في أن معاً، أنه وبعد كل حرب أهلية ومقتلة جماعية تولد أمم قوية!

أو هو واقع - رغم غرابته - أثبتته سائر تجارب التاريخ، بأمثلة عدّة تبدأ في حرب أهلية شهدت الولايات المتحدة انتهت عام 1865 وأخرى في روسيا انتهت عام 1923، مروراً بإسبانيا عام 1938، والصين 1950، وليس انتهاء بتجربتي ألمانيا واليابان الكارثيتين مع نهايات الحرب العالمية الثانية.

فهل تلك الشعوب التي انتفضت على أوجاعها وبنّت أقوى الأنظمة في العالم وأكثرها تقدماً وقوة، جاءت من كوكب آخر؟

السوريون نموذجاً

نتحدث هنا خصوصاً عن المشهد الأكثر مأساوية على مستوى العالم في العقود الثلاثة الأخيرة، فقد أسفرت الكوارث والحروب في سورية خلال نحو ثمانين سنوات عن دمار طال أكثر من ثلاثة أرباع الحاضرة العمرانية والبنى التحتية. فضلاً عن نحو 10 ملايين مهجر أو نازح أو لاجئ أو منكوب أو محطم نفسياً، أكثر من نصفهم أطفال، وقد غادروا حاملين أوجاعهم وآلامهم مما حدث وآمالهم بمستقبل أفضل كانوا ولا يزالون يتمنون أن يحدث.

كيف تعاملوا مع ظروف تجريبتهم القسرية، وبيئاتهم الجديدة والطارئة؟ وماذا عن مجهودهم واجتهاداتهم وقابليتهم



أ. هاني الملاذي

سنوات طويلة من الدمار والدماء حلت في بلدان من المنطقة العربية، شهدت نزاعات إقليمية وأمنية وحروباً بالوكالة على أراضيها.

وإن كان المجتمع الدولي قد نظر خلالها إلى الحجر المتناثر والآثار المهذمة مصدوماً، وللدماء المراقبة مفعوجاً، وللعجز عن آليات التدخل الإنساني مستاء ومحبطاً، فإنه ربّما غفل من شدة وقعها عن النظر بالاهتمام المطلوب نحو الإنسان المتبقي على قيد الحياة، لاجئاً أو نازحاً أو معاقاً عاجزاً أو محاصراً.

فمن ذا يسأل عن حالهم؟ ومن ذاك المعنى بأن يشخص أوضاعهم النفسية والاجتماعية لاحتواء اضطرابات وأمراض خلفتها الصدمة والمأساة؟

أليس الكل يدرك أن جيل النكبات هو المعنى بإعادة بناء أوطان دمّرتها النكبات؟



بغداد وبيروت ألق العروبة من جديد

باسم الولي الفقيه، شعارات صدحت بها حناجر الثوار لتنزل كالصاعقة على حكام طهران وأذناهم في المنطقة

ثورة الشعبين العراقي واللبناني ستعيد لنا ألق العروبة من جديد، ورغم قناعتنا أن ذلك لن يكون سهلاً فطهران لا يمكن أن تتخلى بسهولة عن ما حققته من نفوذ في المنطقة، إضافة إلى الصمت الدولي بشكل عام والأمريكي بشكل خاص تجاه الجرائم وعمليات القتل التي ترتكبها ميليشيات إيران بحق المتظاهرين السلميين في بغداد، وتجاهل حزب الله لمطالب الثوار في لبنان، ورغم ذلك يصر الثوار في القطرين على تحقيق مطالبهم بصمود رائع، سيرغم في نهاية المطاف طهران ومرزقتها في المنطقة على إنهاء مشروعهم المتناغم مع المشروع الصهيوني لتعود السيادة في القطرين العراقي واللبناني إلى أحرار البلدين.

تحية لثوار العراق وتحية لثوار لبنان ولكل الأحرار في أمتنا العربية.

■ كاتب و صحفي عربي من سورية

الطائفية به.

كل ذلك جعل المسؤولين الإيرانيين يتباهون بسيطرتهم على أربع عواصم عربية وباتوا يتباهون بخضوع كامل المنطقة لنفوذهم قريبا بل ويخططون لذلك ويعملون عليه.

ولا نخفي سراً عندما نقول أننا نحن العرب أصبنا بالذهول لهذا التمدد الفارسي ولم نعد نقوى على التفكير بكيفية التخلص من هذا السرطان ضمن الظروف التي تعيش فيها المنطقة العربية، لكن التحرك المفاجئ لنا وللعالم ولحكام طهران وذيلهم في بغداد وبيروت جاء من شباب العراق وشباب لبنان، فإنتفض الأحرار في القطرين معبرين عن غضبهم من هذا الوجود الفارسي الغريب عن بيئتهم وواقعهم العربي مطالبين باستعادة وطنهم، ووضع حد لهذا النفوذ الذي يحمل الشر والتدمير للعراق ولبنان والأمة العربية. (إيران برا بغداد تبقى حرة) مرفوقة بضرب صور الولي الفقيه وتوابعه بالأحذية في بغداد وباقي المحافظات العراقية، وهتافات الأحرار في لبنان (كلن يعني كلن) وأولهم حزب الله حاكم لبنان



أ.زياد المنجد

لن نعلن سراً عندما نقول إن العقدين الماضيين من القرن الحادي والعشرين كانا بإمتهان عصر السيادة الفارسية على منطقتنا في المشرق العربي، فالعراق أصبح ولاية إيرانية تحت مسمى جمهورية العراق حاكمها الفعلي قاسم سليمان، ولبنان أصبح مسيطراً عليه من قبل حزب الله ذراع الولي الفقيه فيه، إضافة إلى الحوثيين في اليمن وتسهيلات نظام الأسد في دمشق وخضوعه للإملاءات الإيرانية وانتشار ميليشياتها



طليعة لبنان العربي الاشتراكي



بعد دخول الانتفاضة اللبنانية شهرها الثاني، أصدر حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بياناً أشاد بهذه الانتفاضة التي ما يزال "الشارع على زخمه ونبضه القوي الذي استطاع حتى الآن أن يفرض إيقاعه على المشهد السياسي، من خلال استقالة الحكومة، والحوار دون المجلس النيابي من عقد جلساته لتمرير مشاريع واقتراحات قوانين ملتبسة

يرفعها الحراك منذ أكثر من شهر".

و أرسلت تهنئة "لنقابة المحامين في بيروت ونقيبها الجديد بالعرس الديمقراطي الذي تجسد في انتخابات النقابة، لمركز النقيب والعضوية". و أوضح البيان "أن على المنظومة السلطوية بكل أطرافها أن تقرأ جيداً المشهدة التي أطل الشعب من خلالها على مسرح الحياة السياسية، بحيث لم تعد تنطلي عليه كل المناورات ولا محاولات الالتفاف على المطالب الشعبية والتي لخصتها بإعادة تكوين السلطة تكويناً يعكس إرادة التمثيل الشعبي وأن مراهنتها على تبع الشارع ليست في محلها". وإن "الاسراع بتأليف حكومة من ذوي الكف النظيفه والمؤهلات الوطنية من خارج الانتماء السياسي الفتوي لقوى السلطة، والدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة على أساس قانون وطني نسبي وعادل وخارج القيد الطائفي".

و ختم البيان بالدعوة "إلى إبقاء الضوء مسلطاً على القضية الفلسطينية مع دخول التأمير الدولي طوراً جديداً بإضفاء الشرعية على المستوطنات في الضفة الغربية، لتعطي دليلاً جديداً على مستوى الاحتضان الأميركي للمشروع الصهيوني، وهذا ما يجب مقاومته والتصدي له بكل الامكانيات المتاحة".

جنبلاط: العهد انتهى وكذلك الطائف



رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط في حديث له أن "العهد انتهى في الشارع وكذلك الطائف".

ونصح سعد الحريري بأن لا يشارك في الحكومة المقبلة "نصحته أكثر من مرة بذلك لكن يبدو ان كلامي لم يلق صدقاً" مشدداً على أنه "لا بد من التغيير ولو كنت مكانه لا اشارك بل أقف متفرجاً".

وعن مشاركة جبران باسيل في الحكومة المقبلة قال: "اعتبر ان هناك وجوهاً انتهت".

من جهة أخرى، اعتبر جنبلاط ان "التسوية الرئاسية هي الشرارة التي أوصلتنا إلى هنا، والعهد كله كمنظومة سياسية انتهى".

وعن علاقته مع حزب الله، أشار إلى "الاتصال مع حزب الله تحت شعار تنظيم الخلاف قائم، لكن لا أوافقهم الرأي".

الجامعة العربية تدين الانتهاكات

الدبلوماسية الإيرانية

أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية، اعتراف النظام الإيراني رسمياً بتمثيل الميليشيات الحوثية الإرهابية لديها وتسليمها مقر البعثة الدبلوماسية للجمهورية اليمنية في طهران والمباني التابعة لها وأموالها وممتلكاتها.

وأعتبر هذه الخطوة خروجاً فاضحاً عن الأعراف الدبلوماسية وانتهاكاً صريحاً لميثاق الأمم المتحدة واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية.

و كانت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية، نشرت إن الرئيس الإيراني حسن روحاني، استقبل إبراهيم الديلمي، حيث قدم الأخير أوراق اعتماده كسفير جديد لصنعاء لدى طهران.



فيلتمان يتحدث عن لبنان وحزب الله

والتظاهرات

قال سفير الولايات المتحدة السابق في لبنان جيفري فيلتمان أن الجيش اللبناني هو "على الأرجح المؤسسة الأكثر احتراماً في البلاد، لكن هذا لا يعني أنها فوق أي نقد ولا يعني أنها مثالية".

واضاف خلال جلسة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي "لقد رأينا خلال التظاهرات وحدات عدة منه تقوم بعمل جيد جداً بما خص حماية المتظاهرين في بيروت، كما رأينا وحدات تقف بعيداً وتتسحب بينما كانت فرق البلطجية تضرب المتظاهرين في التغطية في الجنوب".

وشرح أن "روسيا ترى في لبنان أنه مساحة لمواصلة توسعها العدائي لدورها الإقليمي وفي البحر الأبيض المتوسط، بإختصار، يعتبر لبنان مساحة للتنافس الإستراتيجي العالمي".

ورأى أنه "لا يمكن لحزب الله بعد الآن أن يزعم أنه بريء ونظيف، وسيكون على اللبنانيين اختيار المسار الذي يقود إما إلى الفقر الدائم وإما إلى الإزدهار المحتمل، وذلك من خلال تحديد ما إذا كانوا سيستمررون في قبول سوء الإدارة".

وقال "قد يسأل البعض في واشنطن ما إذا كان علي الجيش اللبناني أن يستعد لمواجهة حزب الله حركياً ولنزع سلاح حزب الله بالقوة. هذا الأمر قد يسبب حرباً أهلية، إيران ووكلائها كما القاعدة يميلون إلى الإزدهار في الحروب الأهلية، لذلك يجب علينا التفكير أكثر على المدى الطويل".

وختم "في حال عادت الحكومة إلى عملها كالمعتاد فلن يكون باستطاعتنا أن نحشد الدعم لتجنب الإنهيار، فإستمرار المحسوبيات والفساد ودور حزب الله سيؤدي إلى أسفل الدرك، بينما الإصلاحات والمحاسبة والشفافية والإعتماد على مؤسسات الدولة بدلاً من حزب الله سيجذب نوعاً من الدعم الذي يقود إلى وجهة أفضل، مع الولايات المتحدة الأميركية وآخرين الذين يقدمون الدعم والشراكة".

بيان قوى الحرية والتغيير في السودان



في بيان وصلنا، أعلنت أنه "حان أجل تكوين المجلس التشريعي وفقا لأحكام الوثيقة الدستورية يوم 16 نوفمبر 2019م".

وتابع البيان "استنادا على هذه الأهمية صممت قوى الحرية والتغيير رؤية شاملة تتضمن الدور المأمول للمجلس التشريعي، التكوين والإنشاء وفي ذلك تم الاتفاق على أن يكون البرلمان ثوريا معبرا عن التطلعات المشروعة لثورة ديسمبر المجيدة، وقوميا معبرا عن التنوع الوطني اقليميا و تخصصيا و نوعيا، وأن يكون مهنيا مؤهلا لأداء واجباته خلال الفترة الانتقالية، وتم الاتفاق على توزيع مقاعد البرلمان على اساس مؤشرات التعداد السكاني ومرعاة التوازن النوعي وتمثيل الفئات المختلفة بما يحقق أكبر قاعدة للتوافق الوطني.

وختم البيان "ناقشت قوى الحرية والتغيير مسألة تكوين البرلمان في ضوء التطورات الحالية خاصة المتعلقة بملف السلام، ووضعت في الاعتبار التحفظات التي ابدتها الجبهة الثورية في هذا الشأن، وحرصا من قوى الحرية والتغيير على التوافق الوطني، وعلى استصحاب رؤية شركائنا في الجبهة الثورية ودون تنازل عن واجب واستحقاق إنشاء البرلمان الانتقالي تم الاتفاق على أرجاء التشكيل لمدة أقصاها 31 ديسمبر 2019 حتى تتمكن خلالها من التوافق على صيغة متفق حولها في تكوين المجلس التشريعي وحتى تتمكن من إدارة حوار واسع مع القوى غير الموقعة على إعلان الحرية والتغيير حول اسهامها في البرلمان الانتقالي وفق أحكام الوثيقة الدستورية".

سامح شكري: تحقيق الاستقرار والتنمية

في منطقة الشرق الأفريقي

عقب الاجتماعات التي تم عقدها في واشنطن، حول سد النهضة الأثيوبي برعاية ودعوة من أمريكا، ومشاركة رئيس البنك الدولي والدول الثلاثة المعنية بالأزمة: مصر والسودان وأثيوبيا، أكد سامح شكري وزير الخارجية المصري أن الاجتماعات أسفرت عن نتائج إيجابية من شأنها



أن تضبط مسار المفاوضات وتضع لها جدولا زمنيا محددًا، موضحًا أنه تقرر أن يتم عقد أربعة اجتماعات عاجلة للدول الثلاث على مستوى وزراء الموارد المائية وبمشاركة ممثلي الولايات المتحدة والبنك الدولي من أجل الوصول إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة خلال شهرين بحلول 15 يناير 2020 على أن يتخلل هذه الاجتماعات لقاءين في واشنطن بدعوة من وزير الخزانة الأمريكي لتقييم التقدم في هذه المفاوضات. معربا عن تقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي لرعاية الرئيس ترامب لهذه المفاوضات واستقباله للوزراء الثلاثة، وبما يعكس عمق العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين مصر والولايات المتحدة. ومؤكدا على أن مصر تسعى للتوصل إلى اتفاق متوازن يمكن أثيوبيا من تحقيق الغرض من سد النهضة، وهو توليد الكهرباء، دون المساس بمصالح مصر المائية وحقوقها خاصة أن مياه النيل هي مسألة وجودية بالنسبة لمصر.

فلسطين بالقلب .. وأبو عمار بالذاكرة

اقام سفير دولة فلسطين بباريس الاستاذ سلمان الهري احتفالية بالذكرى 31 لإعلان دولة فلسطين والذكرى ال 15 لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بحضور العديد من السفراء والدبلوماسيين والإعلاميين والشخصيات السياسية، وحشد من الجالية الفلسطينية والعربية

الاحتفالية أقيمت بالبيت التونسي بالمدينة الجامعية بباريس، بدأت بالنشيد الوطني الفلسطيني، ثم كلمة لسفير تونس وكلمة لسفير فلسطين وتلاها عرض فيلمين قصيرين، و فعاليات من الرسم على الرمل، وإلقاء مختارات من شعر محمود درويش، واختتمت مع الفناء الفلسطيني.

في هذه الذكرى تحية للشعب الفلسطيني وتحية للراحل الكبير أبا عمار.



السعودية تؤجل موعد القمة العربية- الأفريقية

قال مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأنه تم تأجيل موعد انعقاد القمة العربية - الأفريقية التي كان من المقرر انعقادها. يوم 25 نوفمبر الماضي بالرياض. حيث افادت المملكة العربية السعودية بصفتها الدولة المضيفة للقمة مفوضية الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية بقرارها تأجيل القمة على أن يتم الاستقرار على موعد جديد لعقدها خلال الربع الأول من عام 2020.

والجدير بالذكر أن قمة الرياض ستكون الخامسة من نوعها التي تنعقد في سياق الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين الدول العربية والأفريقية. إذ انطلقت هذه المسيرة بانعقاد القمة العربية الأفريقية الأولى بالقاهرة عام 1977..



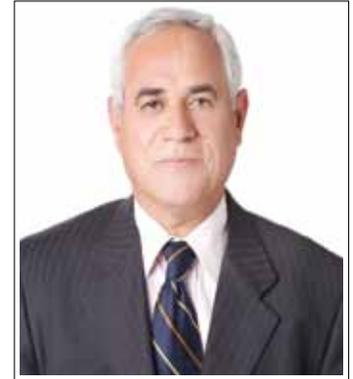
شعارات اقتصادية بامتياز

الأردن "معناش" ... لبنان "كلن يعني كلن"

على المجتمع بآثار سلبية ليس بمقدور المواطن تحملها ولا حتى القطاعات الاقتصادية الوطنية بمجملها، حيث من المتوقع مع نهاية العام 2019، العام الذي شهد دخول شرائح جديدة مشمولة بقانون ضريبة الدخل المعدل، سواء على الأفراد او على القطاعات الانتاجية الاخرى، متوقع ان يشهد الاردن موجة غلاء في الاسعار غير مسبوقه لكون القانون يستهدف تحصيل ما يقرب من 200 مليون دولار كعائدات ضريبية، وبالمجمل تحصيل 1.4 مليار دولار كإيرادات محلية جديدة من خلال فرض ضرائب وتعديل نسب ضرائب قائمة.

الاردن يعاني من ارتفاع مستمر في المديونية وعجز دائم في الموازنة، في الوقت الذي تقول

الدولي، حيث اوصى برفع الدعم عن السلع الضرورية ومنها الخبز، ثم الوصفة الجاهزة بتغيير قانون الضريبة سيء الصيت، حيث اقر اخيرا من مجلسي النواب والاعيان، والذي اعتبره الشارع الاردني مساسا بالامن الاجتماعي للمواطن، ويلحق الضرر بجميع المواطنين خاصة الشريحة الدنيا والوسطى من الطبقة الوسطى، مما فسره العديد من المحللين الاقتصاديين بأنه عملية سحق وانها للطبقة الوسطى، وتوسيع للطبقة الدنيا المسحوقة، اضافة الى ازدياد رقعة الفقر وتعاضم معدل البطالة، وفرض اعباء جديدة على كافة القطاعات الاقتصادية دون استثناء، وسيعمل على تفاقم المشكلة الاقتصادية ويزيد من تعقدها، كما سيضيف اعباء جديدة



أ.د. غسان الطالب

"معناش" شعار اقتصادي بامتياز اول ما اطلق في الشارع الاردني في وجه الحكومة، كرد فعل على قانون ضريبة الدخل الجديد الذي تم إقراره من مجلس الامة اخيرا، وهو تعبير عن تأكل دخول المواطنين وغلاء المعيشة، ورفع الدعم الحكومي عن العديد من السلع الضرورية وخاصة الخبز، ويتلخص الغضب الشعبي العارم في شعار بسيط: "معناش". وفي ذلك الشعار في بساطته ما يقر بأن البلد يعاني من أزمة اقتصادية، وأن الأردن يحتاج إلى الخروج من ازمته هذه إلى ضبط الإنفاق وزيادة موارد الدولة، فلم يكن امام الدولة من حلول تعالج الخلل سوى اللجوء للمؤسسات المالية الدولية ومنها صندوق النقد





أ. سناء جاعبالله

شجاعة من نوع آخر!...

إنّ الثورة على النّفس لا تختلف عن المفهوم الشامل للثورة التي تهدف إلى التغيير والإصلاح، فهي شجاعة وإقدام يتحلون بها فقط ذوي العقول الكبيرة التي ترغب في التغيير والسير على درب التطور والحرية، كما أنّها حالة صحّية يسبقها إدراك بأن إرادة الإنسان وحدها التي تؤجج وتحدد طريق هذه الثورة.

الثورة على النفس تحتاج دائماً إلى بناء متجدد للإنسان لتحرير كل طاقاته وتوجيه قدراته للقطع مع كل ما يخذله من الظلم والمناة والإحساس بالغبن والتبعية من أجل الكرامة والحياة الكريمة، فهي احد سبل التغيير الشامل والمستمر للإصلاح كل جوانب الحياة.

إن مراجعة الإنسان لنفسه هي ضرورة حتمية و حاجة ماسة للتأمل فيها للبحث في سلبياته ومراجعة أخطائه العلنة وغير العلنة والوقوف على مواطن الضعف والعجز فيها ومواجهتها باختيار خطوات الإصلاح والتنفيذ دون ارتباك أو مغالطة لتصحيح المسار والمضي بثقة نحو فضاء الانجاز والنجاح.

الثورة على النفس هي في حقيقة الأمر انتصار ودعوة للانطلاقة جديدة نصنعها من خلال التعامل بإيجابية مع إخفاقاتنا التي ألحقت الهزائم المتعددة بنا و معرفة حدود إمكانياتنا لرسم أهداف جديدة ورؤى بناءة تكون عندها أكثر إيماناً بأن الثورة على النفس هي شجاعة التغيير من أجل جديد أفضل...!

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث والتطوير

الدين العام قد تجاوز ما نسبته الـ 152% من حجم الناتج المحلي الاجمالي للبلد، ويقدر حجم الدين العام للعام 2019 بـ 86 مليار دولار بزيادة 40 مليار دولار عن العام 2007، اضافة الى ذلك الالتزام المترتب على الدولة بسداد أقساط الدين مع الفوائد المترتبة عليه والتي تقدر بحدود مليار ونصف مليار دولار مع نهاية هذا العام 2019، وسيترقع هذا الرقم في العام 2020 إلى أربعة مليارات دولار. وبذلك يكون لبنان الثالث عالمياً في تصنيف الدول المحلية الاجمالي حسب تصنيف صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع اللبناني من ارتفاع لمعدل البطالة وتراجع فرص العمل إلى مستوى كبير جداً، فترك ذلك أثراً واضحاً على معدل النمو الاقتصادي حيث تراجع إلى مستويات دنيا، كما وشهدت البنية التحتية تهالك كبير وتراجع في مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة في كافة أرجاء البلاد، كما ان بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة الفقر في لبنان تقول ان ما يزيد على مليون ونصف لبناني يعيشون بـ 4 دولار في اليوم بمعدل 120 دولار شهرياً وبحسب دراسات أخرى سابقة اجريت في العام 2016، فإن أكثر من مليون ونصف لبناني يعيشون بـ 4 دولار للفرد الواحد في اليوم، أي بمعدل 120 دولاراً، وان 8% من افراد المجتمع يعيشون في "فقر مدقع" بمعنى اكثر دقة ان ما يقارب النصف مليون لبناني شخص لا يتجاوز دخلهم اليومي 2.5 دولار، مما يعني ان نسبة الفقر في المجتمع اللبناني تتجاوز الـ 60%.

وهذا ما يندرز بكارثة اقتصادية تتظفر الاقتصاد الوطني إن لم تتخذ التدابير اللازمة لانقاذ الاقتصاد، مما حدا بالعديد من المحللين وخبراء الاقتصاد بالتحذير والتذكير بأزمة الدين العام لليونان التي عصفت بالبلاد وافقدها السيطرة على سداد اقساط الدين العام ولا حتى فوائده لولا تدخل الاتحاد الأوروبي بتقديم المساعدات للخروج من محنته. إذن الاقتصاد اللبناني هو الآن امام معضلة كبيرة دفعت بالآلاف المواطنين الى الشارع مطالبين بحاسبة الفاسدين الذين نهبوا موارد البلد وافقروه، لهذا قال اللبنانيون كلمتهم لانقاذ اقتصادهم الوطني لطرد كافة الفاسدين وادواتهم "كلن يعني كلن".

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

فيه وزارة المالية إن إجمالي الدين العام بلغ في منتصف العام 2018 حوالي 28.22 مليار دينار (39 مليار دولار) بما يعادل 96.4% من الناتج المحلي الإجمالي من نفس الفترة، والآن ارتفع



الى ما يزيد عن 40 مليار دولار لغاية منتصف العام 2019، حيث يبلغ نصيب المواطن الأردني من الدين العام ما مقداره 4381 دينار (6180 دولار) حتى نهاية الربع الاول من العام 2019، أما الرقم المعلن عن اجمالي الدين العام فهو يمثل أصل الدين فقط، ولا يتضمن الفوائد على هذا الدين، وإذا ما أضفنا اليه الفوائد المترتبة عليه سنويا فإن الرقم الحقيقي للدين العام هو ما يقرب من الـ 40 مليار دينار أي ما يعادل 56 مليار دولار، في الوقت الذي تقول دائرة الاحصاءات العامة الأردنية في بياناتها المنشورة، تقول ان ما نسبته 37.6% من الأسر الأردنية يتراوح دخلها الشهري بين 208 و 625 ديناراً في الشهر، علماً بأ خط الفقر للفرد الواحد هو 814 دينار ودائماً حسب الإحصائيات الرسمية، وتشير نفس الأرقام إلى ان 16.8% من مجموع الأسر في المجتمع يتراوح دخلها ما بين 625 - 833 ديناراً في الشهر مما يعني ان 54.4% هم يعيشون تحت خط الفقر وهذا هو مضمون شعار "معناش".

لبنان هو الآخر ينتفض ويثور في وجه الفساد والتردي الاقتصادي رافعا شعار "كلن يعني كلن"، فهو يسير منذ عقد من الزمن وبشكل متسارع نحو المجهول وفي أزمة اقتصادية قد تقود البلد إلى الافلاس، هذا اذا علمنا ان حجم

الصين والنظام العالمي الجديد القادم

ستين سنة أصبحت الصين ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، متجاوزة بذلك اليابان وألمانيا.

فما هو سر هذا النجاح الباهر الذي حققته الصين على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديبلوماسي والعلمي؟ وما هو الدور الذي ستلعبه في النظام العالمي القادم الذي أصبحت معالمه تلوح في الأفق؟

منذ الإعلان عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية يمكن الإشارة الى ثلاثة مراحل أفرزت القوة الاقتصادية والتنموية التي تعرفها الصين الآن:

1- مرحلة الثورة بشقيها السياسي المجتمعي والثقافي وهي المرحلة التي دبرها الزعيم ماوتسي تونغ.

2- مرحلة البراغماتية الاقتصادية والإنتاج والافتتاح وهي مرحلة الرئيس دينغ زياو بينغ.

3- مرحلة التصنيع والنمو والافتتاح على العالم والدبلوماسية الصينية الجديدة وهي مرحلة الرئيس الحالي شي جي بينغ.

إن الأسس الحقيقية للنهضة التنموية الصينية يمكن حصرها فيما يلي:

- التكوين والتعليم تحت قواعد اعلى مستويات الانضباط وروح المسؤولية المرتبطة بالمحاسبة ارتباطا وطيدا.

- نهج الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، او "صينية" الاشتراكية.

- اعتماد المخططات الخماسية وتقييم نتائجها.

فالمخطط الخماسي الأخير (الثالث عشر) مثلا، والذي انطلق سنة 2016 وتصادف نهايته 2021، الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، يعتمد على خمسة رؤى وهي:

الابتكار، و التنافس، والتقاسم، والبيئة الخضراء، والافتتاح.

ويلتزم هذا المخطط إتمام مشروع إجبارية وتعميم التعليم الإعدادي في كل أنحاء الصين هذا على مستوى التعليم، على المستوى الاقتصادي والتجاري فقد دشنت الصين مشروعا عملاقا يتمحور حول طريق الحرير البحرية، الذي يمتد من ميناء شنغهاي الى



أ.محمد زيتوني

للأطماع الاستعمارية، اليابانية والفرنسية والبريطانية.

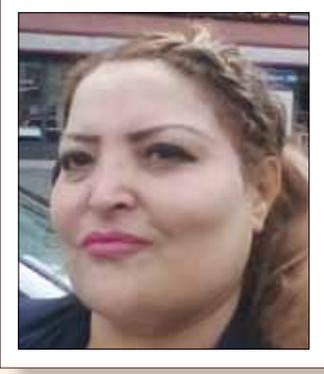
وبعد مطلع القرن العشرين، فتحت صفحة جديدة، دشنت بالثورة الوطنية سنة 1911، وتوجت بثورة 1949، التي قادها الحزب الشيوعي الصيني بزعامة ماوتسي تونغ، وبعد

بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس الأمم المتحدة والحرب الباردة وحرب فيتنام والحرب الكورية وتفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين، لم تكف دول العالم عن الطموح والتوق الى نظام عالمي جديد مبني على التوازن والاستقرار والسلام الدائم، فما هو الدور الذي ستلعبه الصين كقوة أصبحت عملاقة على كل المستويات، في تحقيق هذا الحلم؟

تعتبر الصين واحدة من أعرق الحضارات التي عرفها تاريخ البشرية، حيث عرف هذا البلد حضارة تجاوزت الأربعة آلاف سنة، بدون انقطاع "كما يحلو للصينيين التذكير به اعتزازا". وتمتد الصين على مساحة تفوق تسعة مليون ونصف كلم² وتحتضن اكبر عدد السكان في العالم بما يقارب مليار ونصف المليار نسمة.

إلا ان الصين عمرت طويلا تحت وطأة النظام الاقطاعي، قرون من الزمن، مما نتج عنه ويلات لا تحصى عانى منها الصينيون، التخلف والأوبئة والمجاعة والامية، و جعلها فريسة سهلة وعرضة





أ. هويدا عبد الوهاب

العدو الجديد للعرب

في ظل الأزمات المتجددة والمتزايدة في عالمنا العربي، والتي تبنى بمستقبل قريب غير مبشر بالخير حيث يتبدد الأمل عندما نشاهد يوميا أحداثا جديدة متسارعة، ومن السئ إلى الأسوأ، وكلما بدا شعاع من الأمل نجد في المقابل أحداثا مؤسفة، تزيدنا إحباطا وتأزما فبالإضافة إلى الأزمات الرئيسية التي يعاني منها العرب مثل مشكلة سوريا التي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، وكذلك الأزمة الليبية واليمنية والعراقية وأخيرا اللبنانية، وبالطبع على رأسها المشكلة الفلسطينية، قضية العرب الأولى المركزية، والتي تتراجع يوما بعد يوم من خلال ضياع المكتسبات التي حصلت عليها طوال الأعوام الماضية، فإننا نجد أيضا حروباً شرسة ضد الدول المستقرة التي تسعى إلى النهوض، وتسارع الزمن من أجل التنمية والتطور والوصول إلى المكانة التي تستحقها ويستحقها العرب عموماً وسط العالم، على رأسها مصر الدولة الأم وغيرها من الدول المهمة في المنطقة التي تواجه الحروب الشرسة والمؤامرات والمحاولات المستميتة من أجل تهديد أمنها واستقرارها وإثباتها عن طريق التقدم الذي تسير عليه.

للأسف أصبح الإعلام هو العدو الجديد وأداة الحرب المتطورة، التي يستخدمها أعداء الوطن، وإستطاعت بالفعل هذه الحروب الإعلامية الشرسة، أن تمزق بعض الدول والمساهمة في أزماتها وتهديد أمنها، من خلال بث الشائعات وإلصاق الحق بالباطل وتزييف الحقائق والتشويش عليها، ولأنه أحياناً يكون هذا العدو داخل الدولة نفسها، مساهماً في ذلك بشكل أو بآخر، ودسم السم في العسل كما يقال.

ينبغي على الحكومات العربية، من خلال أجهزة الإعلام فيها وكذلك جامعة الدول العربية أن تولي هذا الجانب إهتماماً كبيراً، وأن يأخذ مجاله في البحث والتدقيق ووضع مخطط مدروس للخروج بحلول تمنع هذا العدو الجديد من الفتك بما تبقى من أمتنا العربية. ورغم كلمات الإحباط التي بدأت بها حديثي فإن ديننا العظيم يمنعنا من الإستسلام للإحباط والتشاؤم، ويدعونا إلى التفاؤل دائماً، ولا يوجد شيء بعيد عن الله عز وجل، والمطلوب أن نطلب النصر ونقاوم بقدر ما نستطيع، ولا نستسلم لمحاولات الهدم لأنه مهما كانت المؤامرات والضغائن التي تحيط بأمتنا العربية فبالإيمان والأخذ بالأسباب مواجهة المؤامرات بالتخطيط السليم والتكاتف نستطيع أن نتصّر.

إعلامية وكاتبة من مصر

حدود مضيق جبل طارق شمال المغرب وجنوب اسبانيا. والحزام الاقتصادي للذان سيمكثان الصين من تبوء الصدارة في التعامل التجاري العالمي.

كما يجب الإشارة الى ان التعليم والتكوين والقيم والمثل العليا التي يؤمن بها الصينيون لها دور كبير في الإنجاز العملاق والباهر الذي حققته على المستوى الاقتصادي والتموي والعلمي.

الانفتاح على العالم:

إن ما يميز عهد الرئيس شي جي بينغ، هو الانفتاح الغير مسبوق على العالم، الذي تعرفه الصين، وعلى جميع المستويات.

على المستوى السياسي تنظم الصين سنويا مؤتمرات للحوار مع الاحزاب العالمية وخاصة منها احزاب العالم العربي وافريقيا وآسيا الوسطى، وتلتزم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والنزاعات الإقليمية.

على المستوى الاقتصادي، إطلاق كتل دول البريكس وهي الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وانطلاقاً من مبدأ رابع/رابع وعلى قاعدة المشروع العملاق والغير مسبوق الذي يحمل اسم طريق الحرير البحرية والحزام الاقتصادي شرعت الصين في بناء موانئ كبرى في آسيا واليونان وسيري لانكا ومكنت دول افريقية عديدة من قروض لتجهيز البنى التحتية الطرقية والصناعية والتجارية.

على المستوى العسكري الاستراتيجي أرست الصين قواتها في مناطق استراتيجية كآسيا وجيبوتي في القرن الأفريقي، وبحر الصين والمحيط الهادئ. وتتوفر اليوم على جيش من أقوى جيوش العالم ويعد بالملايين ويتوفر على أحدث الاسلحة والعتاد والمهارات العالية،

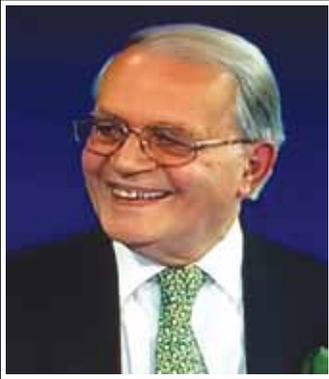
كما ان القيادة الصينية لا تخفي طموحها في ان تحتل الصين مركز العالم والمساهمة في تقدم البشرية، كما عبر على ذلك في أكثر من مرة، الرئيس الصيني شي جي بينغ.

إن التمرکز القوي الذي حققته جمهورية الصين الشعبية في القارة السمراء والتي تعتبر مستقل العالم الاقتصادي والتجاري، والشعبية التي يتوفر عليها الرئيس شي جي بينغ في أوساط صناع القرار الأفارقة، بالإضافة لخلقة الاتحاد الأوروبي والبركسيت واستقواء التعامل التجاري الصيني في القارة وفي العالم، وماضي الصين الغير استعماري (كما هو حال أوروبا وأمريكا) والإمكانات التي تتوفر عليها في جميع المجالات، سيجعل منها معادلة قوية وجوهريّة لبلورة وتحقيق نظام عالمي جديد بديلاً للنظام الحالي المبني على أحادية القطبية والذي يعيش العالم تحت وطأته ويلات الحروب والتطاحنات وعدم الاستقرار والإرهاب والأزمات. فهل ستعرج مناطق عديدة من العالم نظرتها نحو الشرق؟

■ صحفي من المغرب



دراسات المستقبلات : جهد علمي هادف



أ.د. مازن الرمحي

إحتمالاتها المشروطة، دفع إلى الأخذ بمقاربة أخرى ومختلفة رمت إلى إستشراف المشاهد البديلة للمستقبل. ومن هنا يحرص كثير من المستقبليين على استخدام كلمة المستقبل، بدالة الجمع، أي مستقبلات، للدلالة على غايات دراساتهم.

فمثلا ، يجعل المستقبلي الأمريكي، ويندل بل، من: "...إكتشاف أو إبتكار وفحص وتقييم المستقبلات الممكنة، والمحتملة، والمرغوب فيها الغاية الأساس التي تنصرف إليها دراسات المستقبلات". وتذهب كلية الإنسانيات في جامعة كويلا الفنلندية إلى الشيء ذاته تقريبا. فهي تؤكد أن هذه الغاية تنحصر في: "إكتشاف وتقييم وإقتراح المستقبلات الممكنة والمحتملة... سبيلاً لترشيد عملية إلتخاذ القرار".

إما عربيا، يتبنى إبراهيم العيسوي، مثلا، رؤية لا يختلف مضمونها عن الرؤى أعلاه. إذ يقول: "إن غاية الدراسة المستقبلية هي توفير إطار زمني طويل المدى لما نتخذه من قرارات اليوم ومن ثم العمل، لا على هدى الماضي، ولا بأسلوب اطفاء الحرائق بعد ما تقع، بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبيا...".

وتماهى دراسة: مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات. مع الإتجاه العالمي الذي

تُعبّر دراسات المستقبلات عن جهد علمي يسعى إلى تحقيق غاية مباشرة محددة تكمن في إستشراف مستقبلات المواضيع التي تتناولها. وأنطلاقاً من أن مخرجات الغاية المباشرة لهذه الدراسات تقضي بالضرورة إلى تحقيق غايات أخرى مهمة، ولكن غير مباشرة، سنذهب في أدناه إلى وصف الغاية المباشرة لهذه الدراسات أولا، وغاياتها غير المباشرة ثانيا.

أولا: الغاية المباشرة لدراسات المستقبلات

لقد أفضى تطور هذه الدراسات عبر الزمان إلى تطور مماثل ومهم في نوعية غايتها المباشرة. ففي البدء ذهب مستقبليون إلى الأخذ بفكرة أن المستقبل يُعد إمتدادا آليا لمعطيات زمان الماضي. وجراء ذلك تم توظيف مقاربة التنبؤ لإستكشاف صورة المستقبل التي تقضي إليها هذه المعطيات. وقد عد هذا الإستكشاف، في وقته، بمثابة الغاية النهائية لكل دراسة مستقبلية. ومن هنا جاء إستخدام كلمة المستقبل، بدالة المفرد، للتعبير عن هذه الغاية.

إن شبه التحول اللاحق في رؤية العديد من المستقبليين، من واحدة تميزت بإنغلاقها وحميتها إلى أخرى إفتقرت بأنفتاحها وتعدد

يدرك المستقبل كمشاهد بديلة يستشرفها ولكن لا يتبأ بها. فهذه الدراسة، تجعل من "... تحديد الاختيارات والمسارات المستقبلية للوطن العربي، وعائد وكلفة كل منها... (غايتها النهائية)".

ونحن، وأن نتفق مع هذا الإتجاه العالمي، إلا إننا نرى أن الغاية المباشرة لدراسات المستقبلات لا تقتصر على مجرد إستشراف المشاهد البديلة للمستقبل بحد ذاتها، وأنما تمتد أيضاً إلى توظيف مخرجات هذا الإستشراف سبيلاً لصناعة المستقبل. ولأن صناعة المستقبل هي الغاية النهائية والمباشرة لدراسات المستقبلات، تضحى مقارباتها المنهجية هي السبيل العلمي



لتحقيق هذه الغاية.

وجراء ذلك تتميز العلاقة بين الإستشراف وصناعة المستقبل بتداخلها. ويعبر المستقبلي الأمريكي، توماس لومباردو، عن هذا التداخل بقوله: "إن خير وسيلة لأستشراف المستقبل تكمن في صناعته، وأن خير وسيلة لصناعة المستقبل تكمن في إستشرافه.

وفي ضوءه، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة المستقبلية، عندما لا تعتمد، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى تسهيل الإستعداد المبكر للمستقبل و/أو المشاركة في صنعه، فإنها لا تفقد جدواها العملية فحسب، وإنما تفقد هويتها أيضاً.

ثانياً: الغايات غير المباشرة لدراسات المستقبلات

تتعدد وتتنوع هذه الغايات غير المباشرة. وعندنا يكمن أهمها في الآتي:

1.2. نشر ثقافة الإنحياز إلى المستقبل:

غني عن القول أن الإستجابة الإجتماعية لإستشراف المستقبل تتباين بين عالمي الشمال والجنوب لصالح الأول. لذا، تتطوي الدعوة، في دول عالم الجنوب، إلى الإنحياز إلى المستقبل على نزوع يرمي إلى تحفيز وتشجيع المواطن على التخلي عن ثقافة الإنحياز إلى الماضي، ومن ثم الإنتظار السلبي لصورالمستقبل التي قد تقضي إليها الأقدار، لصالح ثقافة أخرى تجعل الحاضر مقترناً بتلك الأفعال التي تؤدي مخرجاتها ليس فقط إلى إحتواء تحديات الحاضر، وإنما أيضاً إلى تحويل صورة المستقبل المنشود إلى حقيقة موضوعية.

وبهذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن المستقبل ليس ثابت نهائي الشكل وإنما هو مجموعة بدائل يستطيع الإنسان اختيار منها ما يريد. وعليه من الخطأ رؤية الماضي وكأنه هو الذي يصنع المستقبل. فتدقق دورة الزمان إلى الأمام تؤكد "... أن معطيات المستقبل لا تجد لها سوابق في الماضي".

لذا، عندما يصبح الإنحياز إلى المستقبل، كتفكير وأسلوب للحياة، ومن ثم يضحى ثقافة مجتمعية، عندها يصير، وكما يقول محمد أبراهيم منصور، ممكناً "... توسيع قاعدة المهومين ببناء فراديس المستقبل، لا الباكين على أطلال الفراديس المفقودة".

2.2 دعم عمليات التخطيط وترشيد إتخاذ القرار

المفاضلة الدقيقة بين عدد من البدائل تتمتع بقيمة واحدة أو متقاربة سبيلاً لإختيار البديل الأكثر قدرة على تحقيق الهدف المنشود بأقل الخسائر الممكنة والمقبولة.

فصانع القرار، عندما يختار أحد البدائل، فإنه يكون قد اتخذ القرار، وحدد أيضاً كيفية ترجمته إلى واقع ملموس.

وإنطلاقاً من مضامين مفهومي التخطيط وإتخاذ القرار، نرى أن العلاقة التي تربط بين دراسات المستقبلات وبينهما تكمن أساساً في توفير ذلك القدر المهم من القاعدة المعرفية، التي لا يمكن رسم الخطط و/أو إتخاذ القرارات الرشيدة بدونها، وذلك عبر ثلاثة محاور أساسية:

أولها: تقديم تحليل علمي بشأن جل المتغيرات المؤثرة في مستقبل موضوع الإهتمام، وأثر مخرجات تفاعلاتها البيئية في بلورة مشاهد المستقبل.

ثانيها: بناء إفتراضات علمية بشأن كيفية تبلور هذه المشاهد وإخضاعها للفحص بقصد تحديد الفرص التي تتطوي عليها، والكوابح التي تحد منها، هذا فضلاً عن إستطلاع التداخليات والنتائج الناجمة عنها.

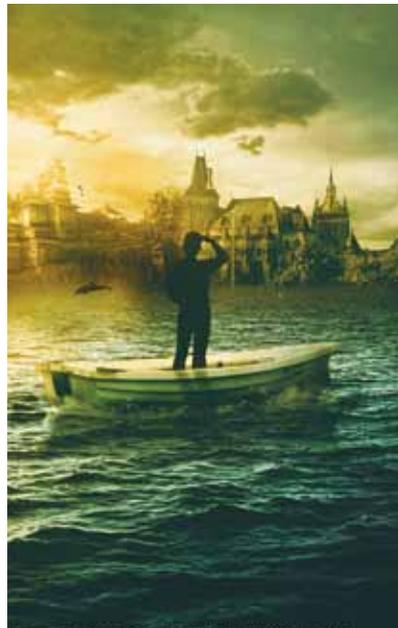
ثالثها: اقتراح الإستراتيجيات الملائمة، سواء كانت قريبة أو متوسطة أو بعيدة المدى، لترجمة أحد هذه المشاهد البديلة، ولاسيما المرغوب فيه، إلى واقع ملموس.

وإدراكاً منها للفوائد الناجمة عن توظيف دراسات المستقبلات لأغراض دعم عمليات التخطيط وإتخاذ القرار الرشيد، عمدت في وقته المدرسة السوفيتية—الأوروبية الشرقية في الإستشراف إلى تبني مفهوم العرافة، الذي دعا إلى أن يكون كل تخطيط و/أو قرار مسبقاً بدراسة مآلات مستقبل مواضع هذه العمليات.

التخطيط وإتخاذ القرار مفهومان يعبران عن مضامين وآليات مختلفة وذات مقاصد متباينة.

فأما عن التخطيط، فهو وأن يقترن بأنواع ذات مديات زمانية مختلفة وبضمونه التخطيط الإستراتيجي، إلا أن مضمونه يُعد، بالمحصلة، متماثلاً. فالتخطيط يعبر عموماً عن التوظيف الأمثل للعمل المبرمج من أجل الإرتقاء بالواقع، بأنواعه، سواء على الصعيد الكلي والجزئي، إلى المستوى الذي يؤمن التغيير المنشود في المستقبل. لذا قيل إنه: "التدبر الذي يرمي إلى مواجهة المستقبل بخطط محددة سلفاً لتحقيق أهداف معينة مرغوب فيها".

وأما عن إتخاذ القرار، فهو وإن يعبر عن إحدى مراحل عملية شاملة تسمى عملية صنع القرار، إلا أنه يشير إلى محصلة عملية عقلانية قوامها



إلى حلول مبكرة لمستقبل يختلف جذرياً عن الماضي والحاضر، وأن تزامن حلول إذا المستقبل مع عدم إستعداد الإنسان والمجتمع والعالم للتكيف مع معطيات هذا المستقبل هو الذي يؤدي إلى تعطيل قدرته على الإستجابة لتحديات المستقبل. ومن هنا تتبع صدمة المستقبل.

ونرى أن دراسات المستقبلات تساعد على تقليص هذه الفجوة، في الأقل. ويعبر المستقبلي الأمريكي، إدوارد كورنيس ويدقة عن هذه الغاية غير المباشرة، بالقول إنها تسهل على: "...الناس إدراك مضامين التغيير، ومن ثم تجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وتجاوزاً بمستقبلهم (كما أنها) تفضي كذلك إلى تعلم واكتساب نوع جديد من الخبرة المسبقة بشأن المتغيرات المستقبلية المحتملة ونوع ردود الفعل المناسبة عليها... من أجل أن تكون... بديلاً للخبرة المكتسبة جراء تجارب الماضي والتي إعتاد الإنسان على جعلها أحد مرجعيات أنماط سلوكه".

كذلك، ينطوي النزوع إلى الحد من تأثير صدمة المستقبل على تأجيج الإستعداد المسبق للتعامل الواعي والهادف مع التحديات المستقبلية ذات الطابع الكوني، والتي أستمرت آراء، ومنذ صدور تقرير ناداي روما في السبعينيات من القرن الماضي، تحذر من تداعياتها ونتائجها، كالتغيرات المناخية، ونقص المياه، وزيادة السكان، والهجرات السكانية الواسعة، وتدعو في الوقت ذاته، إلى إتخاذ الإجراءات المناسبة للسيطرة على مخرجاتها للحيلولة دون تحولها إلى كوارث، أو إلى مداخل مضافة داعمة للصراع بين الدول.

ومن هنا، تُساعد دراسات المستقبلات على إكتشاف القضايا والمشاكل المستقبلية قبل وقوعها والتهيؤ للتعامل معها. وتفيد معطيات الواقع الدولي أن كثيراً من الأزمات الإقليمية و/أو الدولية كان يُمكن، من خلال الجهد الإستباقي الواعي، الحد من تصاعدها والحيلولة دون تحولها إلى صراع مسلح. وبهذا تستطيع دراسات المستقبلات أن تؤدي وظيفة مهمة تستوي ووظيفة الإنذار المبكر.

وفي ضوء أعلاه، لتساءل: ألا تستوي دراسات المستقبلات والضرورة سبيلاً لتأمين الإرتقاء الحضاري؟ ولا نرى أن الجواب يحتاج إلى إفاضة، فهو واضح.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



مخرجات تفضي إلى أن يكون مستقبل العالم مختلفاً، في العموم، عن ماضيه. وقد لا نختلف على أن المستقبل الذي يمهّد له هذا التغيير، يتطلب درجة عالية من الوعي والإستعداد النفسي لتقبل مخرجاته، والإرتقاء بالإستجابة الإنسانية إلى المستوى الذي يسهل الحد، في الأقل، من تفاقم تلك الحالة، التي جعلها المستقبلي الأمريكي، ألفين توفلر، عنوان مؤلفه واسع الإنتشار: صدمة المستقبل: المتغيرات في عالم الغد.

وبصدمة المستقبل رأى توفلر أنها تُبرعن حالة التشتت والتمزق التي يُعاني منها الإنسان جراء الفجوة المتزايدة بين سرعة التغيير، وبضمنه التغيير الاجتماعي، وبين محدودية قدرته على التكيف وإياها. لذا أكد أن تسارع حركة تغيير العالم على نحو غير مسبوق تفضي

وكما أن فكرة التخطيط التي أبتكرها السوفيت أولاً، والتي وجدت لاحقاً في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية أستجابة واسعة جراء مخرجات نجاحها، كذلك هو الحال مع مضمون مفهوم العرافة. فعديدة هي الدول التي كانت لا تولي هذا المفهوم أهمية تذكر، صارت تحرص على أن تستند عمليات إتخاذ قراراتها على إستشراف مسبق لمستقبل مواضع هذه القرارات. والشيء ذاته ينسحب على شركات متعددة الجنسية، مثل شركة شل. ولجدواه، تتكرر دعوات العديد من المستقبليين في دول عالم الجنوب إلى الأخذ أيضاً بهذا المفهوم وتطبيقاته.

3.2 الحد من تأثير صدمة المستقبل

غني عن القول، إن العالم يتغير بمعدل سرعة غير مسبوق، وإن هذا التغيير ينطوي على



أ. غادة حلايقة

الإعلام ودوره في تشتيت الفكر العربيّ فيما يخص القضية الفلسطينية

استُبدلت كلمة (شهيد) ب(قتيل)، واستُبدلت فلسطين بفلسطين التاريخية، أو بالضفة الغربية، وتحويل قطاع غزة إلى منطقة منفصلة، وتصوير الصراع الدائر على الأرض بأنه صراع وجهاتٍ نظر، لا صراع وجود، والتغني بديمقراطية دولة الكيان، وأهمية وجودها، بل حتى أنها جزء حيوي وحضاري في المنطقة العربية، الأمر الذي يُقلل من شأن المقاومة من قِبَل المتلقي، بل ويصل به الأمر إلى إدانتها، واعتبار وجودها خطراً يهدد المحيط، أما الكيان فأصبح يُسمى علانية بدولة "إسرائيل"!

يسعى الإعلام العربيّ بشكل غير مباشر هذه الأيام إلى شرعنة وتكريس وجود الاحتلال، من خلال استبدال الأجدات، ويعود هذا الأمر، إلى عدم إمكانية وسائل الإعلام الرسمية في الوطن العربيّ، القفز عن الخطاب السياسيّ المفكك، والمهزوم، والمتآمر.

إضافة لهذا؛ فإن وسائل الإعلام الرسمية تخشى من اتهامها دولياً بالجمود وتشجيع الإرهاب وغيرها من التهم التي قلبت الموازين، فيدل أن يظهر الفلسطينيين أصحاب حق، تحولوا إلى متهمين وخونة ومتآمرين ومضللين، وفي المقابل فإن الشعوب العربية، وفتة الشباب خاصة، بدأت تتلقى تلك الأفكار المسمومة، بل وتؤمن بها، مستهينين بالصراع الدائر على أرض فلسطين، ومقلين من شأن ضياع مدينة القدس، وكثرة عدد الضحايا في قطاع غزة والضفة الغربية.

وأخيراً، وبعد تحوّل القضية الفلسطينية إلى قضية ثانوية في وسائل الإعلام العربية المسيطر عليها، نؤمن بأن وسائل الإعلام قد تحوّلت إلى عميلة وأداة تخدم الوجود الصهيوني وأطماعه في المنطقة، بل وتمكنه منها، وبأن الكيان قد وصل إلى أهدافه المنشودة، وطبق خطة التوسع لبناء إسرائيل الكبرى، حتى تجاوزت حدودها بلاد النيل والفرات، وتعدّتها لتصل إلى أصقاع الوطن العربيّ كافة، لتعود تلك البلاد من جديد إلى الهيمنة الاستعمارية، ولكن هذه المرّة كان الاستعمار أشدّ خطورة، فقد استوطن الفكر العربيّ السطحيّ، وتغلغل في أعماقه، قبل استعمار باقي مقدرات الأوطان!

بدأت الحكاية بوعد بلفور الذي تعهّد آرثر جيمس بلفور بموجبه منح اليهود المشردّين في أصقاع الأرض وطناً قومياً هو فلسطين، وقد دعم بلفور تأسيس وطن لهم في فلسطين للتخلص من وجودهم وتدخلاتهم المستمرة في السياسة البريطانية، ومن هنا بدأ الصراع العربيّ الصهيوني عام 1948م، ومازال مستمراً حتى يومنا هذا.

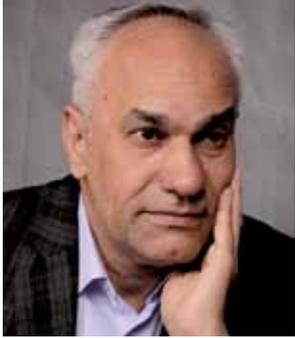
ومنذ ذلك التاريخ كانت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الوطن العربيّ، حتى نهاية العقد الثامن من القرن المنصرم، وبداية العقد التاسع منه، وتحديدًا بعد بدء المفاوضات لتوقيع معاهدات سلام بين بعض الدول العربية والكيان، ومن هنا بدأ الدعم العربيّ والإعلامي للقضية بالتراجع شيئاً فشيئاً، حتى وصل الأمر في بعض الدول للمجاهرة بالتطبيع مع الدولة المزعومة، وتأييد حقها التاريخي المصطنع على أرض فلسطين.

وهنا يأتي دور الإعلام بصفته السلطة الرابعة، والأكثر تأثيراً على الفكر العربيّ، ليدسّ الأفكار المسمومة بين السطور، ويتحوّل إلى خنجر يسعى إلى طعن القضية في الصميم.

جاء انحدار الإعلام هذا بعد تمويله من أصحاب السلطة والنفوذ، وبالتالي السيطرة على كل ما يبيّث بالتعاون مع كبرى الشركات الرأسمالية، الأمر الذي أثار في موضوعية الأخبار التي تبيّث عبر وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة على حدّ سواء؛ ومن هنا بدأ التضليل والتزييف للأخبار، وتزوير المعلومات التاريخية، وتلميع صورة الكيان بشكل أو بآخر، والتقليل من شأن جرائم الاحتلال، وأحياناً عدم الإشارة إليها إلا من خلال خبرٍ عابرٍ في سياق نشرات الأخبار!

ليس هذا فحسب! بل تمّ بثّ العديد من البرامج الحوارية التي تدعو للسلام والتعايش السلمي مع الكيان، بذريعة أن لليهود حقّ تاريخي في فلسطين، وأن الثورات الشعبوية التي تقوم على الأرض هي نوع من أنواع الإرهاب واللاسامية، متجاهلين القصف المستمر على المدن والأحياء السكنية، والأدهى، فقد تمّ استبدال العديد من المفردات الداعمة للقضية والحركة النضالية على أرض فلسطين، فقد

زاوية تـيـ



أ. نصير الشيخ

سيرة الصبي
والنايات البعيدة

أهو النبع الرئيس لكل هذا؟ وفيوضه تفرق ساعاتي وأيامي،
مخترقة طبقات الوجود العياني، عابرة نحو مديات مطلقة
ولأن الشعرَ عالمٌ مدهشٌ وغرائبيٌ وواسعٌ فهو يستدعي ما تتشوف
اليه الروح، ضارباً أبواب الرغبة، متأملاً ما تصبو اليه.

وتظل المرأة قطاراً مسافراً لا يتوقف رغم عبوره المحطات، كانت
دائماً تمثل الإنتظار الأسر للذي يأتي ولا يأتي، وبسفرها وعودها
وبقاؤها ورحيلها، كانت ضرورةً روحية، ومعنىً لوجودي، وكل ما هو
خصبٌ وحيويٌ وجمالي.

الإحساس بجمال العالم عن طريق الكلمات واللون والأغنية، يوقفه
عن عمد في الجانب الآخر ماهو مؤلمٌ ووجود قارٍ، ولغز كفكرة فلسفية،
انه "الموت" شحنة الميتافيزيقيا التي يبست عروق الفنى، وجعلته
أمام أسئلة بلا إجابة..من هنا كان الموت هو القانون الخارج عن كل
الفلسفات، وأن كان ضمناً يثير أسئلتها.

ولأنني غارقٌ في الكون الشعري، لغةً وخيالاً وأحلاماً لا تنفذ،
يداخلك "الليل" سائلاً زئبقياً مكتسباً بالسواد "الأليل"...مكتسباً
بظلمته المتدرجة، فكان لي زاوية نظر، ورؤية مغايرة عما اعتادت عليه
السليقة الاجتماعية في حيزها التداولي، من أن الليل سكوتٌ وصديقٌ
دائمٌ للشعراء، وسكون باعثٌ للتأمل في ساعاته المائعة...وهو للصبي
الذاهل صمتٌ مدو بانتظار لحظة متفجرة، يأتي بهوماته فارشاً
أجنحته أمامي على شكل وهم كبير...مستفزاً كياني في لحظة تغادر
زمنها، لحظة توقف الزمن الهادر والمتخفي، لحظة تقول: أن ثمة طارقاً
ما سيحتاجك، وربما حاملاً حدثاً ما

- هل تتسى الدروب ذلك

الصبي الخجول الذي يدجن
أيامه تأملاً وقراءات بما يتوافر
له من كتب أدبية وروايات تأخذه للأفق
البعيد محلقاً عن مكانه في الغرفة العلوية
المكتسية بالخشب من بيتهم أشناشيل، ليتواصل
مشواره في العطلة الصيفية، حيث صباحاتها ليستكمل ما
يجب من مائدة شهية لتون الكتب في رواقات المكتبة المركزية العامة.

هذا العود الأرق المتحسس لأحزان العالم، والمجبول على البحث عن
حب لم يكتشفه بعد، ولأنه ذاهب بعيداً في خيالاته، كان الشعر فضاءه
المفتوح وملاذه الآمن، وما بين خيال المراهقة الجامح وكنز الكلمات
المستلة من صفحات الروايات العاطفية، كان رذاذ "الكتابة" يبلى
صفحات أوراق دفاتره المدرسية، ومن ثم أصطبغت أيام عمره بألوان
حبرها المضعم بالحلم والجد والتفكير ومطاوعة اللغة، ليقف أمام ما
تراه عيناه من صخب هذا العالم، لتمطر الكلمات صورها وأشجناها
على أصابعه، لتمتد حقولها على صفحات بيض وسممر وملونة من أوراق
الكتابة، وهو الروح الطفل الذي يخشى حتى اللحظة بهاء بياض الورقة
وحافات الواسعة.

سيل جارف يحاذي متون أيامه ولياليه حيث معاقل الأسئلة، وغرس
الفكرة في خبايا هذا الجسد المتفكر دوماً

- هل الشعرُ صنعة؟ أم أنه دقق لاشعوري، لانعرف أين تكمنُ منابعه؟

هل هو خيالٌ ونجمٌ فضي مضيءٌ يخترق عزلتنا؟

أم هو صيفٌ أبياتٍ وجمالٍ تصاحبها موسيقى محملة على نفس،
صعوداً ونزولاً؟

فالجبال لا تسأل نفسها عن تدفق الينابيع في مسارها، بل هي لا
تعرف بالضبط، أين هو النبع الأم، لكل فيوض الزلال هذه، فهل الشعر
أشبه بالينبوع؟

■ كاتب عراقي



نيسان سليم رأفت

آية السد

وأكتمالاً
كزهرة دوار الشمس في لوحات فان جوخ
وقلتُ لن أفعل
ولم أتم...
ما أريده هو أن تكون
بمأمن بعيد عن بشاعة هذا العالم
الذي هو بدوره ليس أفضل حالاً منك ومني.
لستُ كافكا ولستُ ميلينا
ولكنك لو كنت مجرد جنة في هذا العالم
وما هو أدنى
سأبقى أحبك
ما زلت أنا هنا مع صورهم التي علقت على
الأعمدة،
أعلم أنهم ماتوا لأجلنا،
نحن الذين قرأنا سورة السد خوفاً من أن
تسقط علينا أسقف منازلنا
فقتلنا بنيران صديقة
ما زلت هنا
وهناك الله الذي نحت وجوهنا كالملائكة وأودع
في قلوبنا شياطين الحروب

كحرز دهست قلبه الحروب
فبح صوته
وبقي الخوف يسبق الخطى
ينتظر أن أساومه على لحظة أمان
كبائع عجوز أحتال عليه كي يعطيني حصتي
بأقل خسارة ممكنة
كل شيء في هذه البلاد يوجعني
الموت والقهر والدماء
هل يجدر بي أن ألمس كل هذه الأشياء
هل تحركت من نفسها؟
هل قالت مرحباً؟
هل ضمت ما بي لها من تلقاء نفسها؟
لربما لم يعد الحبر كافياً لأكتب
لم أعد أذكر
على ماذا يستند النص
كيف تكتب الرواية؟
أحتاج إلى الدهشة
قال لي حينها
نامي
سأيقظك عندما ينتهي كل شيء
لربما أصبحت أكثر حكمة واكبر سناً

لم أكن قد كبرت بعد
كان حجمي ملائماً للركض
أتخطى نار الحروب بهدوء السلام
ورقة أنفاس طير مريض
حفظت آية السد عن ظهر قلب
قرأتها في تلك الليلة
ربما خوفي أريك الحروف
فأقلب معناها
وقتذاك
ولم تمنع القذيفة، ولم تضل طريقها
فأصابت سقف منزلنا لكنه لم يقع.
لا أذكر في أي حضن تكوّرت
وأي يد مرتحفة ربّنت على كتفي
الآن لم أعد كذلك.
حين لبست قميصاً صغيراً أقلت أزراره الأليفة
برفق
كي لا أجدش البياض النادر
في عالم
أصبح بقعة حمراء
لماذا على الثورات أن يكون لونها أحمر؟
بلادي...

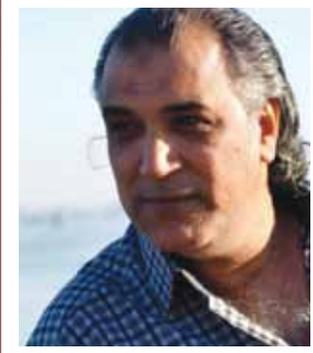
فلترقص



مي العيسى

أول المشي عشرة
وأول الرقص خطوة
فلنرقص
وعلى نغم التانغو
خطوة، للأمام تحميني
بنبضة أخطفك
خطوة، للوراء تجلوني
برعشة أحنوك
تلفنا النغمات بوصول مسحور
نذوب بروح مصهور
نتعشق بوجود محموم
(في نبضة)
ولنرقص
على لحن التمني
وإذ ترهقنا الخطوات
تهللتنا النبضات
ولنرقص
وإذ تميّتنا الدقات
تحيينا الرعشات
ولنرقص
وليخطفنا القمر
يؤشحنا
بهالات السحر
يؤويننا بطيف النعس
ولنرقص
بين هدب القمر
أو
نستريح

كونشيرتو المطر



رضا المحمداوي

يؤرشفُ حياته..
هذا ملفٌ لأخطائه التي ما زالت طازجةً
وهذه إضبارةً
تضمُّ صوراً ممزقةً
تم لصقها بصمغ الحنين
وتلك بضغُّ أوراقٍ مُتفرقةٍ
تُركت على الطاولة
تعبتُ بها الريحُ الهابئة من النافذة المفتوحة
ونمّة موعداً مع امرأة
لم يرغب بتأجيله بسبب المساء الممطر
قال لها:

. لتتذكر السّياب هذه الليلة

وهو يفني لماء السماء
ولتتذكر لوعته وهو يقول لحبيبته
" أحييني "
لم يَافِجْهُ المطرُ
وهو يهطلُ بغزارة
على حقوله المهملّة
وقد بيست سنابلُ عمره
وفاته أوان الحصاد
تأنق كثيراً..

كي يضمّ اللقاء الرومانسي
الى سجلات الذكريات
في الأرشيف الحياتي الحافل
بالمعاني الفادحة
وقد حرص أن يكون اللقاء معها
بكرسين متلاصقين
بلا طاولة
كأي عاشقين متوجّحين بالرغبة
أو مثل عازفي كمان متجاورين
في كونشيرتو العاطفة
أحدهما يصغي لموسيقى الآخر
والآخر يعزف دون توقّف
على أوتار القلب.

وتساءل وهو في حمى التدوين:
كيف يُمكنه أن يكتب حروف هذه الموسيقى
ولغتها الصافية
على لوح القدر المحفوظ؟
وكضوء نجمة عابرة
يبرق في سماء بعيدة
كان يتسلل الى المدينة

مثل أبناء القرى،
المصابين بالغرلة والخجل
ويحاول أن ينسى ما تبقى
من خسائر العائلة..
قرص الهوية المتبقي لأخيه المقتول
في إحدى الحروب
وبقايا لوعة لأخيه الآخر
حيث ما زال يتكرّر اسمه
مثل حزن أغنية من أغاني الجنوب
وارتحال الأب مسرعاً
صوب السماء
بعد أن ترك الأم خلفه
... مُتقلّة بجسد مشلول
.....
... يمسحُ صلغته بأصابع فارغة
ويمسحُ لحيته البيضاء
وهو حائرٌ ... ومرتبكٌ
أمام أوراقه المبعثرة
وقد هبت عليها الريح العابثة
من النافذة المفتوحة...
أغلق ملف أخطائه
وكتب على غلافه الأخير بضعة أسئلة:
- ما معنى الحياة في دوامتها؟
- وما هو سرُّ الوجود الغائب في التفاصيل؟
- وهل ستدفعه حاجته للحب والحنان
كي يهاجر إلى امرأة مهاجرة أخرى
مثل هذه التي سيمضي الى موعدها
حيث ترافقه موسيقى الكونشيرتو... التي
يعزفها المطر؟



أ. ماجدولين الرفاعي

أحبك كما أنت

صدقتي يا سيدي إنها مغامرة غير محسوبة النتائج دخلتها وأنا بكامل حذري من رجل تراحت أسماء النساء في سجل غرامياته، ولكنني قبلت التحدي لتقتي المطلقة بسطوة حبي عليك وبقدرته الخارقة على إعادتك إلى مدرسة الحب.

في الحقيقة ورغم معرفتي المسبقة بأنني قد أخسر المعركة وأعود بجروح عميقة، فقد لفحني صدقك وأنت تسكب اعترافك دفعة واحدة في باحة قلبي، صدقت ملامحك النقية، وخجلك المرسوم بعناية فائقة على تجاعيد جبينك الذي غضنته قوافل الانكسارات، صدقت ضحكتك النبيلة وهي تحيط بخصر اللحظة المنتشية فرحاً، قلت هذا هو الوعد المتقوس على ورق البردي بحبر الحظ وخط كبير الفراغ، هذا هو السر الذي سأحرسه كما يحرس أبو الهول أهراماته الباذخة، سخرت من ترددي ومن خوفي من السباحة في بحر الحب الممتد من شاطئ قلبك المزروع بنخيل التحدي إلى ضفاف قلبي المزروعة بكروم الشوق والانتظار، فكيف يأتي الحب على طبق من بلور اللفتة وارده؟ هكذا بكل ثقة فككت جدائل الحذر وغصت في أعماق محيطنا المارد، حيث لا ستره نجاة تقيني شر الفرق في خضم قلبك، ولا مراكب للصيادين استغيت بها فتسمعي..

هكذا بكامل طفولته وشقاوته أحبك قلبي وتعلق بجناح قلبك.. فمن تلك أنت ملاك يستحم بالصدق ويجفف جسده بمناشف الوضوح والنقاء...

من مثلك أنت تغيب فترتبك المرايا وتلوذ بعريها خلف ضباب الحياء..

من مثلك أنت تصحو من غفوتك فتقطف الشمس كل عنقايد الصباح من أجل ضحكتك الفارحة..

قلت لي بما يشبه الرجاء: دثرتني يا سيدة النقاء بما تيسر من دفاء روحك علي أذيب جليد الذنوب المتراكم من عصر قطبي المشاعر، اغسليني بزمن طهرت كي يعود لقلبي مرمه ونصاعة لؤلؤه..

دثرتني يا طفلة قلبي ببراءة وجهك القمري، عمديني بشلال شعرك المنساب بين أصابعي كجدول فضي، دعيني أولد بلا ذنوب من كتفك الأيسر، من شامة نافرة تحتل أسفل عنقك، من غواية عطرك السحري..

دعني اعترف لك يا سيدي بأنني رغم الخربشات السوداء على جدران قلبك وقعت في حبك مرة إثر مرة، فمذ خرج اسمي من نفاذ فكك ملفوفاً بالسولفان، وأنا أرفرف مثل فراشة حول قنديل نظرتك الشهية كفاكهة استوائية، وقعت في حبك حين تركت كل وقاري و ذبت مثل السكر في فتجان ضحكتك الشهية..

و وقعت في حبك الآن وانت تمزق أوراقك القديمة وتعلن أنك ستنهض مثل الفينيقي من تحت رماد ماضيك.

■ كاتبة و صحفية سورية



كرم عيسى

زيتون

يا زارع الزيتون قلبي معصرة
والزيت من كفيك أصبح مفخره
في خضرة الزيتون وجهك نابض
زيت القداسة صار يسقي محبره
عينك هذا الأفق ضوء سمائه
ولديك كم تحلو الليالي المقمره
إني أرى الآلام حين أضمتها
تلك الحبوب رغم المرارة مسكره
لا تنحني كتفي أنا عكازة
والقلب يملك الوفا والمقدره
قد ظلّ ماهر في الفؤاد قريته
في أنفة المصلوب عطر المبخره
في عين والدة تقطر دمعها
نحتاج من يدها السننا والمغضره
يا شجرة الزيتون قلبي شاعر
هذا الزمان بجوره كم كسره
قومي بلغي عني الأحبة كلهم
لو أنني أخطأت يوماً معذره
ذبح الغريب وهذا الزيت نزيفه
قد كان يسقيه الهوى كي يعصره
يا زارع الزيتون عيني غيمة
تسقي بدمعتها الغيوم الممطره
إني زرعته القلب حيث مصيره
ولست هذا الزيت كيما أشكره
لا شيء يبعدي فأنت كبسمة
جسدي كجسر قد مددت لتعبره
والشعر حين أقول فيك لآلى
ماذا يقول الشعر يمدح جوهره

مجسمي للجالبوت أهدي إلى الملكة إليزابيث أثناء زيارتها لقطر

في بعثة للولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مبادئ هندسة السفن، بجامعة لويزيانا، ومنذ عام 2007 انتقلت لترسانة تصنيع السفن لأشرف على سير العمل في تصنيع المحامل التقليدية فيها، وهي تابعة للديوان الأميري.

- تنتمي لأسرة تشتهر بميراثها الطويل في صياغة الذهب التقليدي، فهل عملت في هذا المجال؟

عملت في العديد من الحرف التقليدية القديمة كصناعة الفخار، والحياكة والحدادة، وكذلك صياغة الذهب التقليدي، التي احترفتها منذ الصغر، حيث توارثتها عن الوالد، وعندما زارت الملكة إليزابيث ملكة المملكة المتحدة في أواخر سبعينيات القرن العشرين دولة قطر، قمت بصياغة مجسم لمحمل تقليدي من نوع الجالبوت من الفضة المطلية بالذهب لمتحف قطر الوطني، الذي قام بإهدائه للملكة أثناء جولتها في المتحف، وكان مدير المتحف في ذلك الوقت الفنان التشكيلي القطري المبدع جاسم زيني، وقد تم ذلك عن طريق تصميم المجسم في قالب من الشمع ثم ملئه بالفضة السائلة، وطلائها أخيراً بالذهب.

- لديك اهتمام خاص بالقصص الشعبي عن المحامل كيف ذلك؟

منذ الصغر وأنا استمتع للكثير من القصص الشعبية التقليدية، والتي قد يكون بعضها ضرب من الأساطير، ولكنها تحمل قيم اجتماعية ودينية وثقافية عظيمة، ومنذ عام 1981 أجريت بعض المقابلات مع المهتمين بتدوين التراث الشعبي، وكان معظمهم تابعين لمركز التراث الشعبي لدول مجلس التعاون الخليجي العربية، ومنهم محمد الدويك الذي نقل عن لساني أكثر من قصة منشورة في كتاب القصص الشعبي في قطر، وهناك مثل شعبي يقول "ربة بيت ولا السفر في بقارة (نوع من المحامل التقليدية)". وروايته تقول أن هناك تاجر عندما يسافر كان يعطي زوجته مبلغ من المال لتستعين به على

يذكر أحمد جاسم عبد الله الصائغ، مصمم سفن تراثية؛ بورشة تصنيع السفن القطرية، أنه مارس العديد من الحرف التقليدية منها صياغة الذهب التقليدي، وصناعة المحامل التقليدية، والحدادة والحياكة وصناعة الفخار، وأن اهتمامه بالمحامل يعود إلى صغره، ويروي لنا بعض القصص والحكايا الشعبية عن المراكب والمحامل التقليدية، ويشير أخيراً إلى أهمية النخلة التراثية في صناعة السفن الخليجية التقليدية، ويشيد بتجربة دولتي الإمارات وقطر في الاهتمام بالمراكب التقليدية رغم الحداداة التي تشهدها الدولتين.

هاوره د. علي عفيفي علي غازي

- كيف كانت بداية اهتمامك بالمحامل التقليدية؟

بدايتي منذ أن كنت في عمر الرابعة عشرة، حيث كان بيتنا قريب من البحر، وكانت تربطني بأكثرية الذين يعملون في صناعة السفن علاقات ودية، فكنت أقضي وقت طويل معهم، أرى كيف يعملون، وكان لدي الفضول في معرفة ما يفعلون، والرغبة في العمل بيدي، وبدأت أحاول تقليدهم في مجسم لمحمل تقليدي صغير، ولما رأوا ذلك أعجبوا به وشجعوني على تنفيذ مجسم ثاني، وكان أفضل من سابقه. إلا أنني منذ عام 2007 بدأت أمارس المهنة في ورشة تصنيع السفن، وتعلمت من المجسمات المسميات وقياسات الطول والعرض، وكان أول تصميم لمحمل تقليدي أقوم به عام 1982، حيث قمت برسم تصميم لسفينة جالبوت، ووضعت عليه مسميات الأجزاء، وهذه الرسمة كانت بدايتي. ثم التحقت بالعمل بوزارة الثقافة والإعلام، بإدارة الثقافة والفنون، وقدمت هذا النموذج لمدير الإدارة ناصر العثمان، ولما كنت أرغب في دراسة هندسة السفن في خارج قطر، فلما رأى الوزير عيسى الكواري المجسمات والرسوم، أوفدتني الوزارة





مطلوبات الحياة فترة سفره للتجارة إلى الهند وباكستان والصين وغيرها، فيعود يجد عليها ديون، فتصحه صديقه بأن يتزوج من أخرى، وصار يسافر ويعطها نفس المبلغ، فتأخذه تشتري به سعف نخيل وتصنع منه حصران وقفف ومفارش وجفران، وتشتري عبيد يحترفون صيد الأسماك، فلما أب التاجر من رحلته وجد عندها مال وعبيد وأسماك، فقيل المثل، ويعني من له ربة بيت أحسن له من السفر شهور يتاجر على مركب بقارة.

- هل ترى أن القصص والحكايا الشعبية ذات فائدة؟

نستطيع من خلال القصص الشعبي والروايات الشفهية أن نعرف اسم المراكب التقليدية وأنواعها، فمثلا السفينة المشهورة "أم الحنايا" هي من نوع البقارة، وكانت طويلة نوعاً ما وبأحبال مخطية، ودمجوا بينها وبين البتيل، وكان بدننا منحني، ولهذا سميت بأم الحنايا، وهذا الاسم فريد في منطقة الخليج العربي كلها، فمثلا مسمى فتح الخير موجود في الكويت والإمارات وقطر وعمان، ولكن قد يختلف نوع المركب فقط، فقد يطلق في الكويت على بوم، وفي قطر على جالبوت، وفي الإمارات على دنجي، وفي عمان على غنجة، وهكذا لأنه اسم يتناقل به الجميع، لكن اسم "أم الحنايا" اسم فريد اختلفت به هذه السفينة، ولها أغنية مشهورة في التراث القطري. يُحكى أن الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني، قد بعثها للبصرة بالعراق لإحضار التمور، فلما رست في البصرة سألوها هل لديك تمر يملأ أم الحنايا، فلما عادت إلى قطر غرست في الرمل قبل أن ترسو، فأرسل الشيخ عبيده فذهبوا فقطع خط، ورجعوا وكل منهم يحمل "قلة بصراوية" من التمر، ولأنها كبيرة الحجم، فكل من ذهبوا أعادوا الكرة مرة أخرى، فإذا ما عرفنا عدد عبيده، ممكن أن نعرف عدد القلات، فلو أن عنده من الخدم مثلا 300، منهم 100 شيوخ وأطفال، فإن منهم 200 شباب يحملون لأن القلة البصراوية وزنها 14 رطل، ولا يستطيع أن شخص حملها، ولو عرفنا حجم القلة من الممكن أن نعرف حجم السفينة، وبالتالي تصميم مجسم أو نموذج بنفس الحجم والمواصفات.

- هل تروي لنا شيئاً من القصص الشعبي عن المحامل؟

سأروي لك قصة شعبية تتعلق بالسفينة "أم الحنايا" تقول تلك القصة إن الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني رغب في جعل أحد عبيده نواخذة للسفينة، فقال له العبد إن البحارة لن يسمعون لي لأنني عبداً ولست حرّاً، فقال له الشيخ اذهب فجرب، فلما ذهب إلى السفينة

تنظيم مهرجان سنوي للمحامل التقليدية، يتضمن فعاليات وأنشطة ثقافية متنوعة، تتميز بأجواء تراثية، ويتضمن عرض محامل متنوعة على نفس الصورة والشكل اللذين كانت عليهما السفن في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي حتى يتعرف جيل اليوم إلى حياة الآباء والأجداد وظروف العيش قبل اكتشاف النفط والغاز في دولة قطر والخليج العربي، ويتم خلال المهرجان اختيار أحمل محمل. ويهدف المهرجان إلى زيادة الوعي بالمرورث البحري القطري للأجيال الجديدة.

ولا تزال السفن التقليدية تلعب دوراً في دولة قطر، فبالرغم من أن رياح التغيير أصابت الكثير من الحرف التقليدية بها، وانتقلت معادتها وأدواتها إلى المتاحف، إلا أن السفن التقليدية لا تزال استثناء، فلا تزال تلك السفن تتألق تحت الشمس في مياه قطر الإقليمية، ولا تزال المراكب تتسابق عبر اليم في شواطئ الدوحة والوكرة والخور والرويس، حيث عرفت تلك السواحل أكثر من 12 نوعاً من المحامل التقليدية، وتبنى وتصلح في قطر، من أخشاب الساج الهندي، ومع التطور الذي اجتاحت كافة مناحي الحياة باتت تلك السفن الخليجية التقليدية تستخدم المحركات الحديثة، وتم تطوير أشكالها لتلائم مع ذلك، وقد برع أهل قطر في بناء تلك السفن بدون رسومات مكتوبة للتصميم مسبقاً، إلا أنهم أبدعوا في النهاية نموذجاً للإنتاج البحري العلمي، مستخدمين الخشب والحبال فقط دون اللجوء إلى المسامير، وظلوا لفترة يستخدمون هذا الأسلوب التقليدي.

■ صحفي وأكاديمي مصري

طلب منهم نصب "الدقا" أو صاري السفينة في جانبها الرفيع "الخدعة" فقالوا له من يقول ذلك، فقال لهم أنا، فاستجابوا له، وكان ذلك بناء على استشارة من الشيخ جاسم الذي رغب في أن يعرف هل سيستجيبون له حتى ولو طلب منهم شيئاً غير معقول، فلما استجابوا له، تولى الإبحار بالسفينة بصفته نواخذة لها. وكان ذلك من ذكاء ودهاء الشيخ جاسم، والذي كان حكيماً بالفطرة.

- ماذا عن النخلة ودورها الشعبي في صناعة المحامل؟

النخلة شجرة معطاءة، فمن سعفها وجريدها صنع الخليجي الكثير من أدواته اليومية، ومن جذوعها وجريدها صنع أنواع من الأطواف أو الأرمات استخدمها في صيد الأسماك وفي الغوص على اللؤلؤ في المناطق الضحلة القريبة من الشاطئ، أو في إمداد وتزويد سفن الغوص الكبيرة بما تحتاج إليه من الميرة اليومية، أو في نقل الأصداف التي يستخرجها الغاصصة إلى الشاطئ لتقوم النساء أحياناً بفتحها وتفرغ محتواها من اللؤلؤ. وكانت تسمى الهورية أو الورية.

- ماذا عن تجربة قطر في الاهتمام بالمحامل التقليدية؟

تلقي حرفة المحامل التقليدية الكثير من العناية من قبل حكومة دولة قطر، بالرغم من انزواء تلك المراكب للبخوت والسفن الحديثة المزودة بالموتور، إلا أن الحفاظ عليها لا يزال قائم وخير دليل على ذلك استمرار ورشة تصنيع السفن التقليدية قائمة حتى اليوم. كما تحرص مؤسسة الحي الثقالي (كتارا) على

مجموعة العمران المغربية و الوزيرة نزهة بوشاريب باريس



أقامت مجموعة العمران للإسكان صالونا بشهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 الماضي بباريس، و الذي ابتدأ بمؤتمر صحفي تحدثت به وزيرة التخطيط المدني السيدة نزهة بوشاريب ورئيس مجموعة العمران للإسكان الأستاذ بدر كائوني، و السفير المغربي بفرنسا.

و قد إستمر الصالون يومين، أنجزت به عقود بيع للجالية المغربية مع تسهيلات خاصة لهذه المناسبة.



بتهمة الهدر والاختلاس.. النيابة اللبنانية تحيل 3 وزراء سابقين إلى التحقيق

وجه النائب العام المالي في لبنان القاضي علي إبراهيم تهما بهدر واختلاس المال العام لثلاثة وزراء اتصالات سابقين، وأحال أوراق الادعاء على المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء.

وشمل الاتهام الوزراء نقولا صحنأوي، وبطرس حرب، وجمال الجراح الذي يتولى حقيبة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال.

كما ادعى القاضي إبراهيم في الملف ذاته على مديري شركتي الاتصالات في لبنان بجرم هدر واختلاس المال العام، وعلى المدير العام لهيئة أوجيرو للاتصالات بجرم الإثراء غير المشروع.

في المقابل، قال وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال جمال الجراح إن المدعي العام المالي ليس له الحق في الادعاء، مضيفاً أن عليه إحالة الملف على مجلس النواب للنظر في أمر الادعاء، علماً بأن ذلك يستوجب موافقة ثلثي أعضاء المجلس.

وقبل أيام، قالت مصادر مقربة من النائب العام المالي في لبنان إن الأيام المقبلة ستشهد استدعاء شخصيات من جميع القوى السياسية.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر لم تسمها تأكيدها أن جميع الأشخاص والمسؤولين الذين تحوم حولهم شبهات فساد سيحالون - دون استثناءات - على جلسات مساءلة قضائية.



العيد الوطني لسلطنة عمان بباريس

أقام السفير الدكتور غازي الرواس و الطاقم الدبلوماسي سفارة سلطنة عمان حفل استقبال ظهر اليوم الأربعاء 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 بمناسبة العيد الوطني للسلطنة، في صالونات اوتيل شنغري لاي بالدائرة ال 16 بباريس، حضره حشد من الشخصيات السياسية و الدبلوماسية و الإعلامية و رجال الأعمال.

و قد كان السفير الرواس و نائبته الدكتورة منى البيتي و باقي اعضاء البعثة الدبلوماسية بإستقبال المدعوين.

"كل العرب" تمنى للسلطنة و الشعب العماني كل



الإزدهار و التقدم.

العمارة الخديوية المصرية

بدعوة طيبة من الدكتورة نيفين خالد المستشار الثقافي و التعليمي بالسفارة المصرية بفرنسا، نظمت ندوة للدكتورة سهير حواس مديرة جهاز حماية المباني، حول العمارة الخديوية بالقاهرة، و ذلك بالمركز الثقافي المصري بباريس، و ترافقت مع عرض صور للدكتور هابي مصطفى مدير بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري، في قاعة المركز.



من الشمال: د. سهير حواس و د. نيفين خالد و علي المرعبي و د. هابي مصطفى قبل الندوة

تجمع تضامني عربي بباريس

أقامت الجالية العربية بباريس تجمعاً أول الشهر الماضي بساحة السان ميشيل وسط باريس، تضامناً مع ثورة الشعب في سوريا ولبنان والعراق والأحواز واليمن. وقد أقيمت العديد من الكلمات لممثلين من سوريا والعراق ولبنان على وقع الأناشيد الثورية والهتافات الوطنية.



احتجاجات في لبنان وإطلاق سراح موقوفين

تواصلت الاحتجاجات وقطع الطرقات في عدد من المناطق اللبنانية للمطالبة بتشكيل حكومة إنقاذ والعمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة. وأفرجت السلطات الأمنية مؤخراً عن 12 متظاهراً أوقفوا إثر مواجهات مع قوات مكافحة الشغب في ساحة رياض الصلح وسط العاصمة بيروت.. وكانت ساحة رياض الصلح قد شهدت اشتباكات بالأيدي بين عشرات من المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب، بعد محاولة المتظاهرين اجتياز الأسلاك الشائكة والدخول إلى ساحة مجلس النواب. ويطالب المحتجون بتشكيل حكومة تكنوقراط وإجراء انتخابات نيابية مبكرة وخفض سن الاقتراع إلى 18 عاماً ومعالجة الأوضاع الاقتصادية واسترداد الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين، ويؤكدون على استمرار تحركهم حتى تحقيق المطالب.

قطريون يستنكرون زيارة وفد صهيوني طبي للدوحة

استنكرت مجموعة "شباب قطر ضد التطبيع" مشاركة وفد طبي صهيوني في المؤتمر العالمي لجراحة الأطفال الذي أقيم بالدوحة الشهر الماضي.

وقالت المجموعة في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إنها تستنكر تكرار مثل هذه التعديلات تحت مظلة "مؤتمرات دولية"، مؤكدة على ضرورة احترام المؤسسات الراعية لهذه المؤتمرات القوانين المحلية، خاصة قانون رقم (13) لسنة 1963 المتعلق بتنظيم مكتب مقاطعة إسرائيل.

وكان حساب "إسرائيل بالعربية" التابع لوزارة الخارجية الصهيونية كشف في صفحته بتويتر أن الوفد زار الدوحة للمشاركة في المؤتمر الدولي لجراحة الأطفال، مشيراً إلى أن الوفد ضم تسعة أطباء صهيونية، وترأسه رئيس قسم جراحة الأطفال بمستشفى رمبام في حيفا ران شتاينبرغ.

هذا الفعل هو تطبيع صريح مع الكيان الصهيوني، ولم يكن للحكومة تبرير ما يحدث لأنها تعتبر مخالفات كبيرة.

وأضافت أنه "في الوقت الذي نشارك الكيان هذه المؤتمرات تمنع سلطات الاحتلال أهالي الأطفال المرضى من أهل غزة من مصاحبة أطفالهم في العلاج خارج غزة، وتمارس هذه السلطات الإرهاب النفسي والجسدي على أطفال فلسطين عن طريق اعتقالهم واستهدافهم، سواء بالرصاص أو بقنابل الغاز المسيلة للدموع".

جدير بالذكر أن قطر استضافت في شهر سبتمبر 2019، وفداً رياضياً صهيونياً شارك في بطولة العالم لألعاب القوى في الفترة الممتدة بين 27 سبتمبر و6 أكتوبر.



الفنانة ريهام عبد الغفور: تمردت على ملامحي بأدوار جديدة وغير متوقعة

المثل يقول ان ابن الوزعوم، واستطاعت الفنانة ريهام عبد الغفور ان تثبت بالفعل صحة هذا المثل، وانها فنانة بالفطرة تربت على الفن منذ نعومة أظافرها على يد والدها الفنان القدير أشرف عبد الغفور، ورغم ملامحها الرقيقة البريئة التي جعلتها تدخل الى قلوب المشاهدين بدون إستئذان، والتي حصرتها لفترة في ادوار المرأة الهادئة المسالمة إلا انها تمردت على هذه النوعية من الأدوار التي تم حصرها فيها وساعدها على ذلك موهبتها الفنية وقدراتها الرائعة في اداء وإجادة كل الأدوار، ومن ابرز أدوارها الأخيرة التي حازت على إعجاب الجميع واثبتت فيها ريهام قدرتها على التلون والتنوع مثل دورها في مسلسل "زي الشمس" الذي عرض في رمضان الماضي.

في البداية تحدثت عن دورها في مسلسل (زي الشمس) وقالت:

. التجربة بشكل كامل كانت مميزة جدا وأحببتها، وبالفعل استطعنا أنا وفريق العمل وهم من النجوم المتميزين، أن نقدم للجمهور عملاً مختلفاً نال إعجاب الجميع وترك ردود فعل إيجابية جداً ورائعة فاقت توقعاتي، حيث كنت متخوفة جداً من ردود الفعل حول الدور الذي أقدمه حيث ان شخصية فريدة لم تظهر كثيراً رغم انها محور السيناريو، الأمر الذي يمكن ان يؤثر على ارتباط المشاهدين بها، ولكن ما حدث ان الدور كان مشوقاً وترك أثراً رائعاً عند المشاهد خصوصاً انه بالنسبة لي دور جديد، والشخصية مركبة إحتاجت مجهوداً كبيراً لتقمصها، وبالتالي يضاف الى أعمالني الفنية التي أعتز بها خاصة انني منذ فترة طويلة تمردت على الأدوار التي حصرتني ملامحي فيها، وقدمت ادواراً متنوعة مثل شخصية بدرية في مسلسل الريان، في عام 2011 ووجدت استحساناً وتأكدت وقتها ان الجمهور يميل الى الإختلاف والتجديد.

. من الواضح انك وصلت لمرحلة نضج فني





رفضتها لأنني وجدت أنها لا تناسبني، وأنا أرفض تماما تقديم أي دور غير مقتنعة به مجرد انه بطولة. واتمنى بالطبع أن أجد الدور المناسب في هذا الإطار.

. هذا الأمر يتحكم به المنتجين قبل كل شيء، ولكن أيضا لا يمنع ان هناك عدد من أدوار البطولة المطلقة التي عرضت علي ولكني

أثرت على أدائك وإختياراتك للأدوار؟

. لا شك ان خبرة الفنان تنعكس على أدائه وإختياراته، ففى بداياتي مثلا، كنت افكر في شكل الشخصية ولبسها أما الآن فيتركز هدي في على التعمق في الشخصية من مختلف الإتجاهات حتى تخرج في شكل به مصداقية، وتظهر للناس بشكل واقعي وحقيقي من خلال أداء متقن وعميق بعيد عن اي سطحية.

وتضيف:

كما إنني قررت إستغلال خبرتي الفنية بعد سنوات طويلة وأعمال متعددة، لأوضح للناس أنني لا اقدم فقط الأدوار السهلة كما كانت أدوارى في بداياتى الفنية، ولكن أيضا اقدم الأدوار الصعبة المركبة التي أستطيع من خلالها إبراز قدراتي الفنية، وكذلك استفدت أيضا من خبرتي التي إكتسبتها على مدى أعواما، أنه لا مجال لمجاملة احد على حساب الأدوار التي أقدمها وقد كان ذلك يحدث فى بداياتي، حيث كنت أحيانا أقبل بعض الأعمال والأدوار مجاملة لأحد.

. حديثنى عن تجربتك المسرحية في (الملك

لير)؟

. أشارك في مسرحية الملك لير منذ سنوات، مع بداية عرضها الأول وأنا سعيدة جدا بالعرض لأنه يضم مجموعة من الفنانين المميزين، وعلى رأسهم الفنان يحيى الفخراني الذي اكتسب منه خبرة فنية كبيرة كلما عملت معه وقد سبق أن عملت معه في مسلسل " شيخ العرب همام" وكانت تجربة متميزة بالنسبة لي، فهو بالفعل فنان عظيم ولا شك ان تجربة المسرح أضافت لي جرأة في مواجهة الجمهور، بعد ان كنت أشعر بالخجل في مواجهة الجمهور، ويكفي اني يوميا أتلقى درسا جديدا على يد القدير يحيى الفخراني، وهذه ميزة كبيرة أيضا.

. رغم نضجك الفني والقبول التي تتميزين به

لم نراك حتى الآن في أدوار بطولة مطلقة؟



صابرين تخلع الحجاب أيضا

فاجأت الفنانة صابرين جمهورها بنشرها صورة لها عبر إنستغرام ظهرت فيها بدون حجاب دون أن تكتب أي تعليق.

وكانت صابرين قد ارتدت الحجاب منذ سنوات عديدة لكنها تخلت عنه تدريجياً إذ كانت تستعين بالشعر المستعار خلال تقديم أدوارها الدرامية.

ظهور صابرين بدون حجاب جعلها عرضة لانتقادات كثيرة من جمهور وسائل التواصل الاجتماعي وصلت حد الشتم الا ان زميلاتها في الفن تقاعن معها ووجهن لها رسائل الدعم معتبرين أن الهجوم الذي تعرضت له النجمة بعد خلعها الحجاب هو تضييق على الحرية الفردية.

عمرو واكد شريك لممثلة صهيونية.. موجة غضب كبيرة في مصر



أثار الفنان المصري عمرو واكد، موجة من الغضب واستياء على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما أعلن عن انضمامه لفيلم تقوم ببطولته الممثلة الصهيونية جال جادوت.

وما ضاعف من موجة الغضب التي وصلت إلى حد المطالبة بإسقاط الجنسية المصرية عنه، أن الممثلة خدمت في جيش الاحتلال لعامين بناء على رغبتها وبطلب منها، وقد دافعت في مرات كثيرة عن ما سمته "حق إسرائيل في قصف قطاع غزة"، ونشرت عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، رسالة دعم للهجوم العسكري الذي تشنه قوات الاحتلال على غزة، وكتبت جال جادوت: "أرسل محبتى وصلاتى لمواطنى إسرائيل"، بحسب وصفها.

من جانبه، قال عمرو واكد في تغريدة على "تويتر" محاولاً تبرير فعلته: "في حقيقة الأمر لا أعلم أنها هلت لقصف غزة".



إت: تشابتر تو يتقدم بأعلى الإيرادات

واحتل المركز الخامس فيلم الرسوم المتحركة والمغامرة "ذا بيون كينغ" (الأسد الملك)، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته دونالد جلودر وسيث روجن وبيونسيه، محققاً إيرادات بلغت (55,3) مليون دولار.



تصدر فيلم الرعب "إت: تشابتر تو"، الجزء الثاني من سلسلة "إت"، إيرادات دور السينما بأميركا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما قبل أيام.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في بطولته جيسكا شاستاين وجيمس مكافوي وبيبل هادر، إيرادات بلغت (73,40) مليون دولار.

واحتل المركز الثاني فيلم الكوميديا والجريمة والدراما "هاسلرز"، الذي يشارك في بطولته كونستانس و جينيفر لوبيز وجوليا ستايلز، محققاً إيرادات بلغت (23,33) مليون دولار.

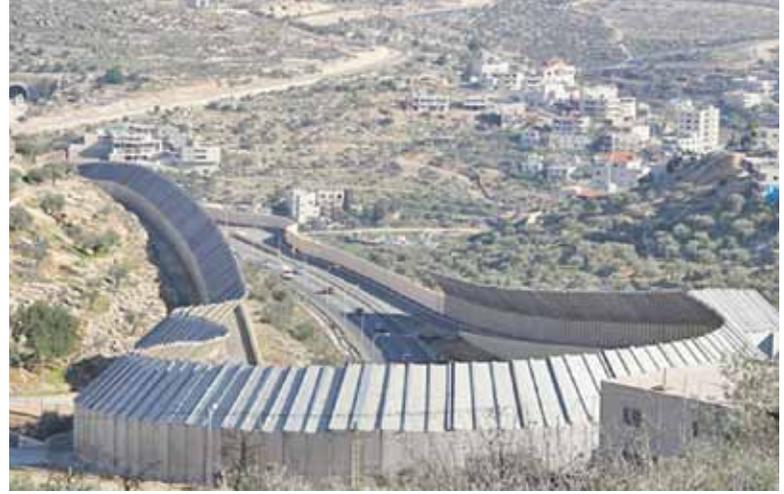
وحل في المركز الثالث فيلم الحركة والإثارة "أنجيل هاز فولن"، والذي يشارك في بطولته جيرارد بتلر ومورغان فريمان وجادا بينكيت سميث ولانس ريديك، محققاً إيرادات بلغت 4,4 مليون دولار.

وجاء في المركز الرابع فيلم المغامرة والكوميديا "غود بويز"، والذي يشارك في بطولته الأطفال جاكوب تريمبلاي وكيث إل ويليامز وبرادي نون، محققاً إيرادات بلغت (26,4) مليون دولار.

عرض فيلم "بروكون"

بدعوة من السفير الفلسطيني بفرنسا سلمان الهريرة، وبصالة البيت التونسي بالمدينة الجامعية بباريس عرض فيلم "بروكون" الذي يستعرض وثائق الجدار الصهيوني بالضفة الغربية المحتلة، فانونيا وحسب قرارات الأمم المتحدة والمحكمة الدولية في لاهاي. ألقى السفير الفلسطيني كلمة قبل بدء العرض.

و بعد العرض كان هناك أسئلة من الحضور للسيد ستيفان زاكر الممثل السابق للأمم المتحدة بالضفة الغربية لمتابعة ملف الجدار.



محمد عساف أجمل وجه في العالم

عن قائمة المشاهير المرشحين في مسابقة "أجمل 100 وجه في العالم" والتي تضم نجوما عربيا وأجانب وأتراك من كافة المجالات.

ومن أبرز النجوم العرب المرشحين للقب "أجمل وجه" النجم الفلسطيني محمد عساف الذي استطاع أن يحجز مكانا له ضمن الترشيحات لدخول المنافسة على اللقب، والفنان التونسي ظافر العابدين الذي يشارك حاليا بطولة في مسلسل "عروس بيروت"

كما تضم القائمة الممثلة المصرية ياسمين صبري التي تم ترشيحها للعام الثاني على التوالي إلى جانب الإعلامية الفلسطينية لينا القيشاوي، والمحامية العالمية أمل علم الدين وجيسيكا قهواتي، والمغنية المغربية حنان الخضر التي شاركت في بطولة المسلسل التاريخي "سمرقند".

وتشمل القائمة العديد من المشاهير الأجانب أمثال جينفر لورانس وأريانا غراندي وإيما واتسون وسيلينا غوميز وجيسون وموما وزاك إيفرون وبراد بيت وديفيد بيكهام وغيرهم.

وضمت القائمة أيضاً العديد من نجوم كرة القدم ومن أبرزهم ليوناردو ميسي وديفيد بيكهام وكريستيانو رونالدو.

ياسمين عبد العزيز تستعد لرمضان

بعد النجاح الذي تحقق لها من خلال مشاركتها في السباق الرمضاني بأكثر من عمل كان آخرها المسلسل المتميز لأخر نفس، الذي قدمته العام الماضي وشاركتها البطولة الفنان فتحي عبد الوهاب، ومن قبله مسلسل هربانه منها، الذي حقق نجاحا أيضا.

تجرى ياسمين الآن جلسات تحضيرية مع الفنان والمؤلف عمرو محمود ياسين إستعدادا لمسلسل جديد تشارك به في رمضان المقبل، والتقدير بالذكر أن عمرو حقق نجاحا كبيرا في التأليف من خلال مسلسل نصيبي وقسمتك، خلال ثلاث أجزاء مع غيابه عن التمثيل منذ فترة.



الملكة إليزابيث تتجاهل البروتوكولات

تعتبر الملكة إليزابيث الثانية واحدة من أشهر الشخصيات الحاكمة حول العالم، وهذا يجعلها محط أنظار العالم ووسائل الإعلام في جميع الأنشطة والمناسبات التي تشارك بها. ويبدو أن العمر مجرد رقم بالنسبة للملكة إليزابيث التي تجاوزت عامها التسعين، إذ تهتم بالجمال كثيرا وتحرص على الظهور بأبهى حلة من خلال اختيارها إطلالات راقية في كل المناسبات.

لكن الأمر الذي لا يعرفه كثيرون أن الملكة دائما ما تحمل في حقيبة يدها أحمر شفاه، فقد شوهدت في مناسبات عدة وهي تعدل أحمر الشفاه الخاص بها غير أبهة بعدسات الكاميرات التي ترصد كافة تحركاتها، متجاهلة القواعد والبروتوكولات الملكية الصارمة والمعقدة التي تقيد الحرية في بعض الأحيان.





أ. نسيم أبرحوس

الحقائب اليدوية لشتاء 2020: أنيقة و موديلات و انواع و اشكال متنوعة

تعتبر حقيبة اليد لدى النساء من أساسيات المظهر و ليس من الكماليات ، لذلك تولي أغلبية النساء اهتماماً كبيراً بانتقاءهن للحقائب و معرفة أحدث الصيحات لكل عام، لذلك و بما أننا على أبواب خريف و شتاء 2020 لا بد أن تأخذ فكرة عن أبرز صيحات الموضة التي اعتمدها الدور العالمية في تصاميم الحقائب النسائية.

لمتعة حقائب 2020

لا شك أن الحقائب من الإكسسوارات التي لا يمكن التخلي عنها من قبل المرأة أبداً، فنادراً ما تجد امرأة بدون حقيبة سواء كانت صغيرة أو كبيرة الحجم، ولكن هذه الآونة بعد أن تصدت الحقائب الكبيرة جداً ساحة الموضة، اتجهت الموضة إلى الحقائب الصغيرة جداً لدرجة أنها لا تستطيع أن تضع بداخلها أكثر من النقود وأحمر شفاه منفرد.

وتتميز الحقائب في هذا الموسم بتنوع أحجامها، من الصغيرة جداً، إلى الكبيرة، وكذلك من ناحية التصاميم التي تأتي هي الأخرى بتشكيلات مختلفة لترضي جميع الأذواق. وبالتنسية للألوان تزهو الحقائب بألوان رائعة. وفي الأخير أتمنى ان أكون قد جمعت من الأفكار والصور كل ما يمكن ان يساعدك سيدتي في اختيار إطلالتك لهذا الموسم لخريف وشتاء 2020

صحفية من المغرب

الحقيبة الشفافة

ظهرت موضة الحقيبة الشفافة في الماضي بحقبة التسعينات والثمانينات

ولكن عادت من جديد الحقائب الشفافة لتكون موضة خريف وشتاء 2020، حيث تتوافر بموديلات متنوعة، وقد اختارتها أغلب الفتيات لموضة بإطلاقتهن، والتي منحتهن مظهر عصري جذاب.

الحقيبتين معا

برزت صيحة اعتماد الحقيبتين، التي يمكن وصفها بالمرحة والعصرية. صرعة تعزز موضة الحقائب الصغيرة، إذ أن أبرز طريقة لاعتماد الحقيبتين هو إرفاق الحقيبة ذات الحجم الكبير بوحدة ذات حجم صغير.

الحقيبة الهندسية

لم تقب الأشكال الهندسية عن موضة الحقائب لهذا الموسم. فرأينا حقائب بشكل مربعات، دوائر وحتى مثلثات.

الحقيبة الفرو

ما زالت الحقيبة الفرو تواكب صيحات الموضة، فسبق وأن ظهرت بشتاء 2018 وما زالت تفرض سيطرتها بشتاء 2020. فهي مصنوعة من الفرو الصناعي والذي يمنحها لمسة من الترف، كما تتوافر بالعديد من الألوان والتصميمات.

حقيبة جلد الثعبان

من أنواع الحقائب التي عادت من السبعينات وفرضت سيطرتها خلال العام الماضي، وستظل مهيمنة في شتاء 2020 هي حقائب جلد الثعبان. فهي تأتي بجلد صناعي يحتوي على نقوش مشابهة كثيراً لجلد الثعبان، وعادة تمنح صاحبها لمسة من الفخامة والأناقة.

حقيبة الخصر

موضة الستينات عادت لخريف و شتاء 2020 من جديد خاصة بأن هذا الموديل من الحقائب لقي استحساناً كبيراً وقتها، حيث تعطي إحساس باليساطة و الحرية معا



خامنئي يستجد بالمهدي المنتظر

مع كل الاحترام لذكر آل البيت، لكن استخدام هذه الذكر للدجل والكذب على الشعوب أمر يدعو للشك بأن فاعله اما مجنون، او انه يعتقد ان شعبه غبي. بالأمس صرح آية الله خامنئي بأنه اذا لم تتوقف الاحتجاجات على الفساد في ايران والعراق ولبنان، فسوف يظهر المهدي (او يتم اظهاره) حاملا بيده راية سوداء يلوح بها فتقضي على كل من يراها. النداء موجه الى شيعة كربلاء والنجف وسامراء، لأن المراد المقدسة للشيعه هي في تلك المدن. للوهلة الاولى ظننت ان الخبر عار عن الصحة، ولما تأكدت من صحته فكرت ان الرجل هل ما زال في كامل عقله وبعيد عن الخرف؟ والدليل قرارات اخرى استراتيجية ما زالت تصدر عن قرارات يأخذ بها بشكل جدي كل الذين يتبعون المذهب الشيعي ممن يقلدونه، وتسير على ضوئها (للأسف) دولة اقليمية، يمتد نفوذها ليشمل اربع عواصم عربية، كما يصرح المسؤولون الايرانيون.

مباشرة تذكرت السنوات الصعبة من الحرب العراقية. الايرانية خاصة في أكثر صفحاتها أمأ، يوم فتحت عبقرية سلفه (آية الله روح الله الخميني الهندي) عن فكرة مدمرة تبدو أفكار هتلر و موسيليني مقارنة بها افكارا عاقلة ووزينة. الفكرة كما اصبح معروف هي تجنيد الاطفال ووضع في رقية كل منهم مفتاحا بلاستيكا مصنوع في كوريا (صديقة ايران العزيزة، والتي ساعدتها في امتلاك اسرار الصناعة الذرية). في هذه الصفحة من الحرب سقط مئات الآلاف من الاطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد. لقد روى لي احد قادة الجبهة العراقيين أنه عندما كان يعطي الاوامر بأطلاق النار على موجة بشرية من الاطفال كان يدير وجهه وتتساقط دموعه.

كثيرة هي الحروب التي ارتكبت باسم الدين، واصبح مجرميها قديسين، واولياء. هنا تحضرني ذكرى الحروب الصليبية، وبالأمس انتهيت من اعادة قراءة كتاب الصديق الالامع امين معلوف (الحروب الصليبية كما رآها العرب) وحسب معرفتي كان كتابه اول مؤلف بلغة اجنية يعكس رؤيا العرب للغزاة الاوربيين الذين اجتاحوا بلادنا في نهاية القرن الحادي عشر، وارتكبو الويلات والفظائع. ربما يتساءل القارئ عن السر الذي يدفعني لاعادة قراءة كتاب امين معلوف للمرة الخامسة من بين كتبه كلها؟ عدة اسباب تدعوني لذلك، فأنأ منذ وصلت فرنسا وانا لا اتوقف عن قراءة كل ماله صلة بعلاقات الشرق بالغرب، وتحديد ا علاقة العرب والاسلام بالغرب، لقد تعمقت بدراسة التجربة العربية في الاندلس، وفي مكتبي أكثر من مائة وخمسين كتابا عن هذه التجربة الثرية بلغات متعددة وخاصة الاسبانية التي قدر لي ان اتعلمها اثناء اقامتي في كولومبيا لمدة اربع سنوات. اسدل الستار على تلك التجربة من قبل الغرب في عصر النهضة حيث غالبية الكتاب الغربيين يعيدون النهضة الاوربية الى اليونان والرومان. متجاهلين بذلك عطاء وثراء سبعة قرون كانت فيها الاندلس مركز اشعاع حيث فيها انشأت اول جامعة بالمعنى الحديث لكلمة جامعة، وكان الطلاب من كل انحاء اوربا يتوافدون الى الاندلس ليدرسوا في طليطلة وقرطبة وسواهما من المدن الاندلسية؛ الطب والعلوم والفيزياء والكيمياء والعلوم الانسانية. من نافل القول ان احدثت عن علم الاجتماع وابن رشد (اسمه على جدار السوربون) وابن سينا والخوارزمي وسواهم كثيرون من العلماء الذين قدموا للإنسانية العطاء الذي ترتكز عليه الحضارة البشرية.

كل ذلك تم تجاهله من الباحثين الغربيين، ومرروا على مساهمة العرب مرور الكرام حتى بداية القرن العشرين حيث اخذ البحث منحى متطورا.

هنا اعود الى الاسباب التي تدفعني لقراءة امين معلوف. الحروب الصليبية التي استمرت قرنا من الزمان بسبب تفرق المسلمين، وأقول حضارة الدولة العباسية، كما هو الحال اليوم. وكما هي فلسطين مركز جذب الغرب اليوم من خلال زرع جسد غريب على الامة العربية والاسلامية (اسرائيل). يكتب امين معلوف نصه بالإعتماد على مؤرخي تلك المرحلة مثل: ابن جبير وأسامة بن المقفذ وسواهم. المعلومات التي قدمها لنا المؤرخون عن الفظائع والمذابح التي ارتكبت بحق المسلمين من السلاجقة والمماليك، واحيانا المسيحيين الشرقيين تكاد لاتصدق، لقد وصل بهم الامر الى أكل الموتى في مدينة ابي العلاء المعري معرة النعمان، وفي مدن اخرى، وما زال التاريخ يذكر كيف استولوا على القسطنطينية، وكيف جرت مياه العاصي والفرات حمراء.

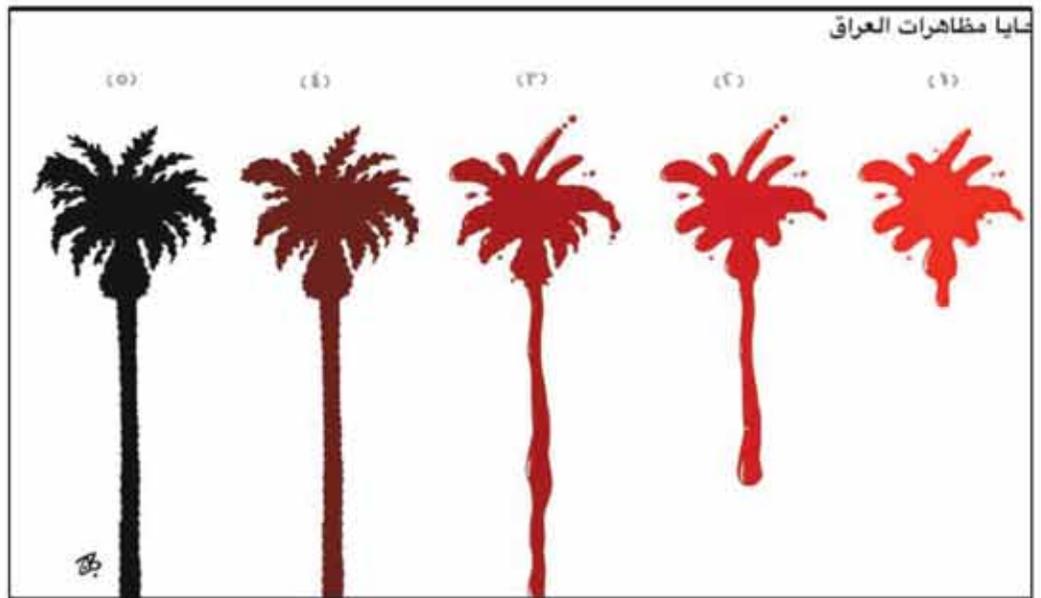
بالأمس كنت اسمع تصريح ترامب الذي يقول: ان المستوطنات في الضفة الغربية شرعية. تأملت الخارطة السياسية للعالم العربي والاسلامي: دول ممزقة، متناحرة، فاسدة، متخلفة عن عالم وصل الى القمر، عالم تقجرت فيه المعلومات، واصبح ما يحصل في الاسكيمو نعرفه قبل ان يكتمل.

في هذا العالم حيث تنتفض منطقتنا على الفساد والحروب غير المشروعة وعلى القرصنة والتخلف يخرج علينا خامنئي ليهدنا ويهدد شعبه الجائع والمحروم بظهور المهدي الذي سوف يقضي على انتفاضة الشعوب. انها عودة احدي عشر قرنا الى الوراء. زمن قريب على زمن الحروب الصليبية قبل ان يظهر صلاح الدين ويقضي على الدولة الفاطمية في مصر التي كانت اكثر مراحل حضارتنا خرافات، ويوحد الشام ومصر ليطرده الصليبيين.



أ. حميدة ننع

كاتبة و صحفية عربية



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية

باريس

Festival du Cinéma Arabe

Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

2020

PARIS

la ville des lumières

في إطار
التنوع الثقافي
الذي ينتهجه

مركز ذرا بفرنسا

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:
ali.zourah@gmail.com

او على ايميل مجلة "كل العرب" الرسمي:
koulalarab.paris@gmail.com

كافة التفاصيل
ستعلن اوائل العام 2020
بمؤتمر صحفي بباريس

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة